جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

منهج الحافظ ضياء الدين المقدسي

في تعليل الأحاديث النبوية من خلال كتابه المختارة

The Method Of Hafiz Diyae Din Almaqdisi In Explanation Of Hadith Through Almukhtara

إعداد
وليد عثمان يوسف صالح

إشراف
الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه
في الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان ١٨/٥/ ٢٠١٥

جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

منهج الحافظ ضياء الدين المقدسي

في تعليل الأحاديث النبوية من خلال كتابه المختارة

إعداد
وليد عثمان يوسف صالح

إشراف
الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه
في تخصص الحديث الشريف وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان ١٨/٥/ ٢٠١٥

The World Islamic Sciences & Education University (Wise)
Faculty Graduate Studies
Dept of Usuluddin

The Method Of Hafiz Diyae Din Almaqdisi In Explanation Of Hadith Through Almukhtara

Preparation
Waleed Othman Yousef Saleh

Advisor
Dr ziyad Awad Abu Hammad

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in (Hadith) at The World Islamic Sciences And Education University

Amman
Date of Discussion (١٨/٥/٢٠١٥)

التفويض

أنا الطالب (وليد عثمان يوسف صالح)

أفوض جامعة العلوم الاسلامية العالمية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الاشخاص عند طلبها

التوقيع

قرار لجنة المناقشة

منهج الحافظ ضياء الدين المقدسي

في تعليل الأحاديث النبوية من خلال كتابه المختارة

The Method Of Hafiz Diyae Din Almaqdisi
In Explanation Of Hadith Through Almukhtara

إعداد

وليد عثمان يوسف

بإشراف

الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	التوقيع
١- الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد (رئيساً) جامعة العلوم الإسلامية	
٢- الأستاذ الدكتور: سعيد عبدالرحمن القزقي (عضواً) جامعة العلوم الاسلامية	
٣- الأستاذ الدكتور: عمار أحمد الحريري (عضواً) جامعة العلوم الإسلامية	
٤- الأستاذ الدكتور: عبدالكريم أحمد وريكات (عضواً) الجامعة الأردنية	

الإهداء

أهدى ثمرة هذا الجهد إلى:

- الوالدين الكريمين
- أساتذتي الكـــــرامِ
- زوجـــــتي الغالـــيةِ
- وكل من ساعدني في إتمام هذا البحثِ

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي الكرام الذين كان لهم عليَّ فضل كبير بعد الله تعالى، وأخص منهم:

رئيس الجامعة: الأستاذ الدكتور ناصر الخوالدة

عميد كلية أصول الدين: الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة.

وبقية الأساتذة الكرام في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الذين تشرفت بأخذ العلم عنهم.

جزاهم الله جميعاً عني وعن إخواني الطلاب خير الجزاء.

المحتوى

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
المحتوى	هـ
الملخص	ز
الملخص بالإنجليزية	ح
المقدمة	١
الفصل الأول: الضياء المقدسي وكتابه المختارة.	٦
المبحث الأول: ترجمة الحافظ ضياء الدين المقدسي.	٧
المبحث الثاني: كتابه المختارة ومكانته الحديثية: وفيه مطلبين:	١٦
المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.	١٦
المطلب الثاني: تاريخ التصنيف.	١٧
المبحث الثالث: مصادر المؤلف وموارده في الكتاب.	١٨
المبحث الرابع: مصادر المؤلف في التعليل.	١٩
الفصل الثاني: العلل المتعلقة باتصال السند.	٢٦
المبحث الأول: علل دفع السماع المتوهم وثبوته	٢٧
المبحث الثاني: علل تعارض الوصل مع الإرسال	٥٢
المبحث الثالث: علل تعارض الوقف مع الرفع	٧٢

المبحث الرابع: علل التدليس ٩٠

الفصل الثالث: العلل المتعلقة في الراوي. ٩٦

المبحث الأول: زيادة الثقة وطريقة تعامل الحافظ الضياء معها. ٩٧

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد ١٠٠

المبحث الثالث: علة التفرد وكيفية التعامل معها ١١٨

المبحث الرابع: علة الجهالة والدفاع عن بعض الرواة ممن اتهموا بها ١٢٩

الفصل الرابع: قرائن الترجيح عند الحافظ الضياء. ١٤٢

المبحث الأول: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالسند. ١٤٤

المبحث الثاني: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالمتن. ١٥٢

الفصل الخامس: تعقبات الحافظ ضياء الدين المقدسي، وفيه مبحثان: ١٥٤

المبحث الأول: تعقباته على الحافظ الدارقطني. ١٥٥

المبحث الثاني: تعقباته على الحافظ الطبراني. ١٩٢

الخاتمة: وأهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ٢٠٧

فهرس الآيات ٢٠٩

فهرس الأحاديث والأثر ٢١٠

المصادر والمراجع ٢١٥

الملخص

منهج الحافظ ضياء الدين المقدسي

في تعليل الأحاديث النبوية من خلال كتابه المختارة

إعداد: وليد عثمان يوسف صالح

المشرف: أ. د زياد عواد أبو حماد

نوقشت وأجيزت بتاريخ ١٨/ ٥/ ٢٠١٥

لقد تناولت هذه الدراسة كتاباً من كتب الحديث الشريف، وأصلاً من أصول السنة النبوية، هو كتاب المختارة للحافظ الضياء المقدسي، الذي حرص فيه مؤلفه على إضافة مرجع قيم، ومصدر مهم إلى مكتبة السنة النبوية، فجمع فيه أحديث منتقاة، أخرجها بأسانيده التي حفظها.

وهو ثمرة من ثمار رحلته الطويلة التي استمرت قرابة ستة عشر عاماً في طلب الحديث النبوي، جاب خلالها العديد من بلدان العالم الإسلامي.

ويعد هذا الكتاب بالرغم من تأخر زمانه في التأليف، إلا أنه سبق الكثير من الكتب التي دونت قبله في هذا المجال، بشهادة عدد من أهل الاختصاص، ثم إن مؤلفه رحمه الله تعالى من العلماء الكبار، فهو محدث، حافظ، وفقيه متمكن، ومؤرخ مطلع ذو ثقافة واسعة في كثير من مجالات العلوم والمعرفة، بالإضافة إلى صفاته الزكية، التي كان يتحلى بها من الزهد والورع، والتقوى، وغير ذلك من الصفات الحسنة، التي نهلها من أسرته المقدسية المعروفة، بكثرة علمائها وعبادها.

إن الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة، لم يكن مجرد ناقل للروايات وجامع للأسانيد، وإنما كان له كلمة وتعليق واستدراك على كل حديث يورده، فتارة يدافع عن إخراجه لحديث بحجة عقلية منطقية راجحة، وتارة يستدرك على علماء سبقوه، كابن معين، وأبي حاتم، وابن الجوزي في الجرح والتعديل، وتارة يستدرك على الإمام الدارقطني، إمام العلم، ويبين وجه الصواب في المسألة، وتارة يستدرك على الإمام الطبراني، الإمام الموسوعة، صاحب المعاجم الثلاث، فيرد عليه دعوى التفرد، ملتزماً في ذلك كله أدب الحوار، والنقاش، والأمانة العلمية في النقل والتوثيق.

إن قيمة هذا الكتاب تعلو وتعظم عندما نعرف أن مؤلفه قد استفاد، ونقل عن كُتُبٍ ومؤلفات كانت موجودة في زمانه، حاضرة بين يديه، وهي الآن في عداد المفقودات، كمسند الشاشي، ومسند أحمد بن منيع، وغيرها من المسانيد والأجزاء والأمالي المفقودة.

ومما يحزن القلب ويوجعه أن كتاب المختارة لم يصل إلينا كاملاً، وإنما وصلت منه أجزاء تعادل نصف الكتاب تقريباً، ونسأل الله تعالى أن يتم العثور على ما تبقى منه، أمين.

Abstract

The Method Of Hafiz Diyae Din Almaqdisi

In Explanation Of Hadith Through Almukhtara

Presented by: Waleed Othman Yousef Saleh

Advisor: Dr. ziyad Awad Abu Hammad

Discussed and licensed in: (١٨/٥/٢٠١٥)

This study dealt with a book of the books of hadith, and originally from the assets of the Sunnah, a selected book of Hafez al-Maqdisi photophobia in which the author was keen to add a reference values, an important source to the Sunnah library, Where he gathered the Aselectiv, Conversations directed his Ways which saved.

It is the Result of along journey that nearly sixteen-year-old continued to request the Hadith, which went to many countries of the Islamic world.

This book is in spite of the delay of his time in authoring, but it is already a lot of books that recorded before in this area, the testimony of a number of specialists, ans that author Almighty God's mercy of the great scholars, is updated, Hafes scholar versed, and historian familiar with extensive culture in many areas of science and knowledge, in addition to the pure qualities, which he infuses of asceticism and piety, and Guy good qualities, of his family Jeruslem Known Scientists and freguetly mens.

The Hafiz Diaa al-Maqdisi in the selected book was not just a carrier of the novels and the collector of the grounds, but had a word of comment and rectify all modern furnished, Sometimes defends him out for an interview on the pretext mentality logical preponderant, and sometimes corrects the Scientists predecessors, given Ibn maeen and Abi Hatem, and Ibn alhawzy in the wound and the amendment, and sometimes corrects the Imam Daaraqutni, science, shows the face of the right in question, and sometimes corrects the Imam Tabarani, Imam encyclopedia, His three dictionaries, Vered

it suit exclusivity committed in all literature and scientific debate, and the Secratariat in transportation and documentation dialogne.

The value of this book are superior and the pride when we know that the author has benefited from the transfer of all books and literature existed in his time present in his hands of missing footstool Shaashi, and Musnad Ahmad bin maneea, and other parts of the lost aura of hopes and counter.

It grieves the heart is aching and that the selected book that was not fully up to us, but it has reached parts equivalent to almost half of the book, and ask God to be found on the rest of it, Amen.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومَن يُضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداًعبده ورسوله،فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وأفضل الهدي هدي محمد ﷺ، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أما بعد:

فإن السنة النبوية لما كانت المصدر الثاني للتشريع فقد هيأ الله تعالى لحفظها وتدوينها أناساً أفنوا حياتهم في سبيل خدمتها، فرحلوا وصنَّفوا، وجمعوا الطرق والروايات، ووضعوا قواعد لحفظ الحديث، ووضعوا ضوابط للأخذ منه، ومن هذه القواعد: علم علل الحديث، الذي يعتبر أوعر مسالك العلوم الحديثية، لخطورته ودقة مباحثه، ولقد برز في هذا المجال عدد من علماء الحديث؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم.وفي هذه الدراسة سأتناول بالبحث واحداً من أعلام الحديث والمصنفين الكبار في هذا الشأن، وهو الحافظ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي، ومنهجه في تعليل الحديث من خلال كتابه (المختارة) الذي قال عنه الحافظ الذهبي: «...حصل الأصول الكثيرة، وجرح وعدل، وصحَّح وعلل»[1].

مشكلة الدراسة: إن علم العلل علم دقيق عسير، ولم يتقنه إلا القليل من علماء الحديث المتقدمين لصعوبة مسالكه، ولما كان الحافظ الضياء المقدسي، وهو من المتأخرين قد أعلَّ أحاديث في كتابه قد انفرد هو بتعليلها، أو نقل عن الطبراني العلة في عدد من الأحاديث ثم ردها، ونقل عن إمام العلل في زمانه الحافظ الدارقطني ثم تعقبه، كان لا بد من جمع تلك التعقبات والانفرادات في دراسة مستقلة.

---

(١)انظر الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، ج٢٣، ص١٢٧.

وستجيب هذه الدراسة بإذن الله تعالى، عن الأسئلة المهمة التالية:

١- ما القيمة العلمية لأقوال الحافظ الضياء المقدسي في ميزان النقد الحديثي

٢- ما هي مكانة الحافظ ضياء الدين المقدسي بين علماء العلل؟

٣- ما هي مكانة كتاب المختارة بين كتب الحديث؟

٤- هل يعد الإمام الضياء المقدسي من المتساهلين في الحكم على الحديث؟

٥- ما هو رأي الحافظ الضياء المقدسي فيمن أخرج لهم الشيخان؟

أهمية الدراسة: تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الكتاب موضوع الدراسة، وهو (المختارة)،ويسمى أحياناً بـــ (المستخرج من الأحاديث مما لم يخرجه البخاري ومسلم) وقد قدمه كثير من العلماء على كتاب المستدرك للحاكم، فهو يحوي في ثناياه دراً وفوائد تظهر مدى حفظ الضياء، وطول باعه في علم الحديث الشريف.

أهداف الدراسة:

١- الوقوف على الإضافات العلمية التي ذكرها الحافظ ضياء الدين المقدسي.

٢- بيان منهج الحافظ الضياء في تعليل الأحاديث.

٣- بيان الصناعة الإسنادية والحديثية عند الحافظ الضياء.

٤- بيان طريقة الحافظ الضياء في عرض العلة ومناقشتها.

الدراسات السابقة: ليس هناك أي دراسة أكاديميةتتعلقبمسألة تعليل الضياء للأحاديث من خلال كتابه المختارة، ولكن هناك بعض الدراسات؛تتعلق بسيرته وجهوده، من أهمها:

١- الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، من الطالبة حسناء بكري أحمد نجار، في جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، عام ١٩٩٩م.

٢- التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام، الحافظ ضياء الدين المقدسي، تأليف محمد مطيع الحافظ، وقد طبعت بدار البشائر، عام ١٩٩٩م.

٣- المخطوطات الموقعة للحافظ ضياء الدين المقدسي، في مجاميع المدرسة العمرية، دراسة وإعداد الدكتور محمود مصري، عام ٢٠٠٥م، تحدث فيه الباحث عن المخطوطات المنسوبة للحافظ الضياء المقدسي، وأماكن تواجدها، بالإضافة إلى ذكر مصنفاته المطبوعة، وشيء من ترجمته وثناء العلماء عليه.

المنهج المتبع في هذه الدراسة: إن منهجي في هذه الدراسة يقوم على تغليب الجانب العلمي التطبيقي على الجانب النظري، فبعد قراءتي لهذا الكتاب ودراسته قمت بجمع كل ما فيه من غرر وفوائد وتعليقات، مولياً جانب العلل كل الاهتمام.

وستقوم هذه الدراسة بإذن الله تعالى على ثلاثة من مناهج البحث وهي:

١- المنهج الاستقرائي: يقوم على استقراء كل التعليلات التي ذكرها الحافظ الضياء في كتابه سواء التي انفرد بها أو تلك التي نقلها وناقشها.

٢- المنهج التحليلي: ويقوم على شرح التعليلات وتحليلها ودراستها، دراسة كاملة للوصول إلى منهج المؤلف في التعليل.

٣- المنهج النقدي: تقويم وبيان الخطأ والصواب، وذلك بمقابلة الروايات والطرق والموازنة والمقارنة بينها للوصول إلى الترجيح، أو التوفيق في كل مبحث.

خطة البحث

منهج الحافظ ضياء المقدسي

في تعليل الأحاديث النبوية من خلال كتابه المختارة

وقد قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة،وخمسة فصول، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أبين أهمية هذا البحث ومُميزاته، وسبب اختياري له، والدراسات السابقة في هذا الموضوع، ومنهجي في الدراسة.

الفصل الأول: الضياء المقدسي وكتابه المختارة، ويحتوي على أربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ضياء الدين المقدسي.

المبحث الثاني: كتابه المختارة ومكانته الحديثية: وفيه مطلبين:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: تاريخ التصنيف.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف وموارده في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في التعليل.

الفصل الثاني: العلل المتعلقةباتصال السند: ويحتوي على أربعة مباحث:

المبحث الأول: علل دفع السماع المتوهم وثبوته

المبحث الثاني: علل تعارض الوصل مع الإرسال

المبحث الثالث: علل تعارض الوقف مع الرفع

المبحث الرابع: علل التدليس

الفصل الثالث: العلل المتعلقة في الراوي: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: زيادة الثقة وطريقة تعامل الحافظ الضياء معها.

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد

المبحث الثالث: علة التفرد وكيفية التعامل معها

المبحث الرابع: علة الجهالة والدفاع عن بعض الرواة ممن اتهموا بها.

الفصل الرابع: قرائن الترجيح عند الحافظ الضياء، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالسند.

المبحث الثاني: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالمتن.

الفصل الخامس: تعقبات الحافظ الضياء، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعقبات الضياء على الإمام الدارقطني.

المبحث الثاني: تعقبات الضياء على الإمام الطبراني.

والخاتمة: وأهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

الفصل الأول

الضياء المقدسي وكتابه المختارة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ضياء الدين المقدسي.

المبحث الثاني: كتابه المختارة ومكانته الحديثية: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: تاريخ التصنيف.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف وموارده في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في التعليل.

المبحث الأول

ترجمة الحافظ ضياء الدين المقدسي[1]

اسمه وصفاته، وأخلاقه، ومناقبه، ومكانته العلمية:

هو الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل، أبو عبدالله السعدي المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، صاحب التصانيف النافعة، والرحلة الواسعة، وُلِد بالدير المبارك بقاسيون[2] في سنة تسع وستين وخمس مئة, ٥٦٩هـ، وينتسب الحافظ الضياء إلى أسرة المقادسة المعروفة بالعلم والصلاح وكثرة العلماء، وقد كانت هذهتعيش في منطقة جماعيل، وهي قرية من قرى نابلس من أرض فلسطين[3]، فنشأ الحافظ في أسرة علمية صالحة زاهدة مجاهدة، ويعود الفضل في ذلك إلى أجداده الصالحين، وخاصة جده لأمه الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي(ت ٥٥٨هـ)، الذي هاجر من نابلس إلى دمشق هروباً من ظلم الاحتلال الصليبي.

وقد تأثر الحافظ الضياء بقرابته بصلة قرابةللعلماء والحفاظ، فجده لأمه هو الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة من العلماء، وكذا خاله الإمام الزاهد العابد أبو عمر محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٠٧هـ) وخاله الآخر العالم الشيخ الموفق عبد الله بن أحمد المقدسي (ت٦٢٠هـ) شيخ الحنابلة، وجده لأبيه أحمد بن عبدالرحمن (ت٥٥٣هـ) هاجر إلى دمشق ومات فيها، وكان رجلاً صالحاً، ووالده عبدالواحد هاجر إلى دمشق بصحبة خاله الشيخ أحمد، ورحل إلى بغداد طلباً للعلم، وسمع بدمشق وحَدّث، وتوفي مقتولاً ظلماً في سنة خمسمائة وتسعين للهجرة

---

(١) انظر مصادر ترجمته في: [سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ١٢٦/٢٣، وتاريخ الإسلام، له ٤٧٢/١٤، وذيل طبقات الحنابلة ٥١٤/٣، والوافي بالوفيات ٦٥/٤، والقلائد الجوهرية لابن طولون ٧٦/١، والدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي ٩١/٢].

(٢) قاسيون: بالفتح وسين مهملة وياء مضمومة وآخره نون، هو الجبل المشرف على دمشق، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، انظر: معجم البلدان (ج٢٩٥/٤).

(٣) انظر: الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، دار الفكر، بيروت، معجم البلدان ١٥٩/٢.

(٥٩٠هـ)[١].ووالدته رقية كانت امرأة صالحة، وكانت تاريخاً للمقادسة، روى عنها الضياء، وللضياء أخوان؛ الأكبر الشيخ أحمد كان عالماً محدثاً، راوياً للحديث فقيهاً، وكان يعرف بالبخاري، والأصغر هو عبدالرحيم ولد سنة (٥٧٢هـ) ورحل إلى بغداد وسمع بدمشق وغيرها وحدّث، وتوفي سنة (٦١٢هـ).وأخته آسية كانت توصف بالديانة والخير، وكثرة القيام والصيام والعبادة، تزوجها عيسى بنُ الإمام الموفق، وتوفيت سنة (٦٤٠هـ)، وأخته الأخرى زينب، صالحة راوية للحديث، وأما زوجته فهي آسية بنت الشهاب محمد، وكانت دينة خيّرة حافظة لكتاب الله راوية للحديث توفيت سنة (٦٣٣هـ)[٢].

في هذه الأسرة المباركة الصالحة الزاخرة بالعلم والحفظ عاش الضياء، وقد وصف سبط الجوزي هذه الأسرة بقوله: "شاهدتُ من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد بن إبراهيم بن عبد الواحد، ما نرويه عن الصحابة والأولياء الأفراد، فأنساني حالهم أهلي وأوطاني، ثم عدت إليهم على نية الإقامة عسى أن أكون معهم في دار الإقامة"، لزم الضياء الحافظ عبد الغني المقدسي زوج خالته، وتخرج به، واستفاد منه كثيراً، وحفظ القرآن وتفقّه، وكذا انتفع بالشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد[٣].

رحلاته:

رحل الحافظ الضياء في طلب الحديث كعادة المحدثين، فرحل إلى القدس بعد فتحها بصحبة الشيخ عبدالله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، ثم رحل إلى مصر سنة ٥٩٤هـ، وبغداد سنة ٥٩٦هـ، ثم همدان فأصبهان، ثم رجع إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق سنة ٦٠٢هـ، ورحل إلى أصبهان سنة ٦٠٦هـ، فأكثر بها وتزيّد وحصّل شيئاً كثيراً في المسانيد والأجزاء، ثم رحل إلى نيسابور ثم هراة، ثم رحل إلى مرو، فأقام بها نحواً من سنتين، وأكثر بها، وسمع بحلب وحران والموصل، وقدم دمشق بعد خمسة أعوام (٦١٢هـ) بعلمٍ كثيرٍ، وكتب وأصول نفيسة، فتح الله عليه بها، ثم حج وزار المدينة المنورة سنة ٦١٩هـ، ورجع

---

(١) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١، (ج٢٣/ ١٢٦).

(٢) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، ط١، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، (ج١٤/٢٩٥).

(٣) ذيل الطبقات الكاملة، (ج٢/٢٨).

ولزم الاشتغال والنسخ والتصنيف، وقد كان الحافظ قد بنا دار الحديث الضيائية، بالقرب من الجامع المظفري، وقد كان يبني فيها بيده، وجعلها خاصة لأهل الحديث والفقه، وكان ينفق عليها مما يدر عليه من رزق، ووقف عليها كتباً كثيرة وأجزاء حديثية نادرة[1].

أقوال العلماء في الحافظ الضياء:

قال تلميذه ابن الحاجب: شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته، ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يؤديه، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر، منقطعاً عن الناس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول سهل العارية، ولقد سألت في رحلتي عن جماعة من العارفين بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه.

قال الحافظ الذهبي: سألت أبا عبدالله البرزالي عنه فقال: حافظ ثقة جبل دَيِّن[2].وذكره ابن النجار في تاريخه فقال: كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية وَجِدٍ واجتهاد، وتحقيقٍ وإتقان، كتبت عنه ببغداد ودمشق ونيسابور، وهو حافظ متقن، ثبت حجة، عالم بالحديث والرجال، ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته، وعفته وحسن طريقته في طلب العلم[3].

وقال الحافظ المزي: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله. وقال عز الدين عبدالرحمن بن العز: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء.

وقال الشرف أبو مظفر ابن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء. وقال أبو إسحاق الصريفيني وكان رفيقاً للضياء في رحلته إلى المشرق: كان الحافظ الزاهد العابد ضياء الدين

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ج١٤/ ٤٧٣.

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، المرجع السابق، ج١٤/ ٤٧٤.

(٣) المرجع السابق، ج١٤/ ٤٧٤.

المقدسي رفيقي في السفر، وصاحبي في الحضر، وشاهدت من كثرة فوائده وكثرة حديثه وتبحره فيه[1]وقال الذهبي: حصّل الأصول الكثيرة، وجرّح وعدّل،وصَحَّح وعَدَّل، وقيّد وأهمل، مع الديانة والأمانة، والتقوى والصيانة والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل.. لم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات، وتصانيفه نافعةٌ مهذبة، أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المظفري، وكان يبني فيها بيده، ويقتنع باليسير، ويجتهد في فعل الخير ونشر السنة، وفيه تعبّد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجد، أمّاراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشيبة، مجيباً إلى الموافق والمخالف، مشتغلاً بنفسه – رضي اللهعنه–.وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبد الواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيناي مثله.وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في تذيله على طبقات الحنابلة: الحافظ الكبير، محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره والاشتهار في أمره[2].ونقل عن الشريف أبي العباس الحسيني قوله: حدّث بالكثير مدة، وخرج تخاريج كثيرة مفيدة، وصنف تصانيف حسنة، وكان أحد أئمة هذا الشأن عارفاً بالرجال وأحوالهم، والحديث وصحيحه وسقيمه، ورعاً متديناً طارحاً للتكلف أهـ.

شيوخه وتلاميذه:

من أشهر مشايخه: تتلمذ الحافظ على عدد كبير من العلماء، ومنهم:

١- **الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي**[3]: ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة بجماعيل، وسمع الكثير بدمشق ومصر وبغداد وحران والموصل وأصبهان وهمذان، وكتب الكثير، وله مصنفات عدة في علم الحديث، من أشهرها كتابه الكمال في معرفة رجال الكتب التسعة، توفي سنة ستمائة.

٢- **الشيخ الفقيه العلامة موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي صاحب المغني**[4]: ولد بجماعيل سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، ورحل هو ابن

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج١٢٦/٢٣) وتاريخ الإسلام له (ج٤٧٤/١٤).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢٧/٢٣) وانظر ابن رجب الحنبلي: ذيل طبقات الحنابلة (ج٣/ ٥١٧).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٤٤٣/٢١) والبداية والنهاية لابن كثير (٣٨/١٣) .

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٤٤٣/٢٢) والبداية والنهاية لابن كثير (٩٩/١٣) .

خاله الحافظ عبدالغني في أول سنة إحدى وستين وخمس مائة في طلب العلم إلى بغداد، كان عالم أهل الشام في زمانه، إماماً في التفسير والحديث، توفي سنة عشرين وست مئة.

٣- **الشيخ الإمام العالم الفقيه أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي**[١]: ولد في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، بقرية جماعيل من أعمال نابلس، وتحول إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى الله تعالى، وكان – رحمه الله – قدوة صالحاً عابداً كبير القدر، توفي في سنة تسع وست مئة.

٤- **الشيخ الإمام العالم الزاهد عماد الدين أبو إسحاقإبراهيم بن عبد الواحد المقدسي**[٢]: ولد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، كان عالماً بالقراءات والفرائض، توفي سنة أربع عشرة وست مئة.

٥- **الشيخ العالم المعمر مسند الديار المصرية، أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري**[٣]: ولد سنة ست وخمس مئة، حدث عنه الحفاظ عبدالغني المقدسي، وأبو الحسن السخاوي، وخلق كثير، توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

٦- **الشيخ الصدوق المعمر، أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني الصيدلاني**[٤]: ولد سنة تسع وخمس مئة، سمع المعجم الكبير للطبراني من فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، وروى عنه الضياء المقدسي فأكثر، توفي سنة ثلاث وست مئة.

٧- **الشيخ الإمام المقرئ مسند خراسان أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري**[٥]: ولد سنة أربع وعشر وخمس مئة، كان ثقة خيّراً مقرئاً جليلاً، حدَّث عنه ابن الصلاح، وابن نقطة والبرزالي وابن النجار وغيرهم، توفي سنة سبع عشرة وست مئة.

٨- **الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن عبدالكريم السمعاني المروزي الشافعي**[٦]: ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، اعتنى به أبوه الحافظ الكبير أبو سعد، فأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحصل من كل فن، روى الكثير ورحل إليه الطلبة، توفي سنة سبع عشرة وست مئة.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/٥) والبداية والنهاية لابن كثير (١٣/٥٨).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/٤٧) والبداية والنهاية لابن كثير (١٣/٧٧) .

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢١/٣٩٠) وشذرات الذهب (٤/٣٣٨) .

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢١/٤٣٠) وشذرات الذهب (٥/١٠) .

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/١٠٤) وفيات الأعيان (٥/٣٤٥) .

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/١٠٧) وشذرات الذهب (٥/٧٥) .

٩- **الشيخ الإمام العلامة الحفاظ المفسر شيخ الإسلام جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي ابن الجوزي البغدادي الحنبلي**[١]: ولد سنة تسع أو عشر وخمس مئة، كان بحراً في التفسير، علامة في السير والتاريخ، رأساً في التذكير بلا مدافعة، له مصنفات كثيرة نافعة، في شتى العلوم، توفي سنة سبع وتسعون وخمس مئة.

١٠-**الشيخ الإمام العلامة النحوي محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري البغدادي الحنبلي**[٢]: ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، له مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وإعراب الحديث، حدث عنه ابن الدبيثي وابن النجار وجماعة، توفي سنة ست عشرة وست مئة.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢١/٣٦٥) والبداية والنهاية لابن كثير (١٣/٢٨) .

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/٩١) ووفيات الأعيان (٣/١٠٠) .

ومن أشهر تلاميذه:

١- **الشيخ الإمام المحدث زكي الدين، أبو عبدالله، عمر بن يوسف البرزالي الأشبيلي**[١]: ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وخمس مئة، رحل إلى كثير من البلدان، وكتب عمن دب ودرج، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، وتوفي سنة ست وثلاثين وست مئة.

٢- **الإمام العالم الحافظ محدث العراق، محب الدين،أبو عبدالله محمد بن محمود البغدادي، ابن النجار**[٢]: ولد في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ورحل إلى كثير من البلدان في طلب العلم، واشتهر وبرع وتقدم وصار المشار إليه ببلده، وعمل تاريخاً حافلاً لبغداد، ذيل به واستدرك على الخطيب، توفي في سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

٣- **المحدث البارع عز الدين عمر بن محمد بن منصور الأحيني الدمشقي، المعروف بابن الحاجب**[٣]: حتف ولم يبلغ الأربعين، وكان من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية، توفي سنة ثلاثين وست مئة.

٤- **الإمام العالم الحافظ المتقن الرحّال معين الدين، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المشهور بابن نقطة**[٤]: ولد بعد السبعين وخمس مئة، صنف كتاب التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، وألف مستدركاً على الإكمال، لابن ماكولا، دلّ على سعة معرفته، توفي سنة تسع وعشرين وست مئة.

٥- **الشيخ الإمام المحدث الحافظ تقي الدين أبو إسحاق،إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي**[٥]: ولد في سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، كتب الكثير، وجمع وأفاد، توفي سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وفاته:توفي يوم الاثنين في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة، وله من العمر أربع وسبعون سنة وأياماً، ودفن في الروضة بجبل قاسيون بدمشق، بالقرب من خاليه الموفق المقدسي، وأبي عمر المقدسي.

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٣/٥٥) والبداية والنهاية لابن كثير (١٠٣/١٣).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٣/١٣١) وتذكرة الحفاظ (١٤٢٨/٤) .

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/٣٧٠) والعبر (١٢١/٥) .

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٢/٣٤٧) ووفيات الأعيان (٣٩٢/٤) .

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٣/٨٩) والعبر (١٦٧/٥) .

مؤلفات الحافظ الضياء:

ألف الحافظ الضياء المقدسي – رحمه الله تعالى– كثيراً من المؤلفات المفيدة في علم الحديث، بقسميه الدراية والرواية، وقال الحافظ ابن كثير – رحمه الله تعالى–: ألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، وله من الكتب الدالة على كثرة حفظه واطلاعه وتضلعه في علم الحديث متناً وإسناداً"[1] وقال الحافظ الذهبي: "له تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها وله مجاميع ومنتخبات كثيرة"[2]

ومن مؤلفاته المطبوعة:

١- كتاب الأحاديث المختارة ولم يتمه، وقد طُبع بتحقيق الاستاذ الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠٠١م، يُطلب من مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢- كتاب فضائل الأعمال، وقد حققه أكثر من باحث، ومن هؤلاء: غسان هرماس، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٧م في ٨١٥ صفحة.

٣- كتاب الأمراض والكفارات والطب والرقيات، وقد حققه مجدي السيد، وطبع بدار الصحابة بمصر سنة ١٤٠٩هـ.

٤- كتاب اتباع السنن واجتناب البدع، وقد طبع بتحقيق محمد بدر الدين القهوجي، ومحمود الأرناؤوط، بدار ابن كثير، دمشق، سنة ١٤٠٧هـ .

٥- جزء الأوهام من المشايخ النبل، وقد طبع في هامش المشايخ النبل لابن عساكر، بتحقيق سكينه الشهابي.

٦- الرواة عن الإمام مسلم، وقد طبع بدار ابن حزم بتحقيق أبي يحيى عبد الله الكندري سنة ١٤١٦هـ.

٧- فضائل بيت المقدس، وقد طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ بدار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٥هـ.

---

(١) الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية: (ج١٣/١٦٩).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ١٤/٤٧٤).

٨- مناقب جعفر بن أبي طالب، وقد طبع في بغداد سنة ١٣٨٩هـ، بتحقيق محمد حسن آل ياسين.

٩- كتاب النهي عن سب الأصحاب، وقد طبع بتحقيق محيي الدين نجيب، بيروت سنة ١٤١٣هـ.

١٠-كتاب اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن، وقد طبع في مكتبة الرشيد، ١٤٠٩هـ، بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع.

١١-جزء حديث أبي عبد الرحمن بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند، وقد طبع بدار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤١٨هـ، بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري.

١٢-مناقب الشيخ عمر المقدسي، وقد طبع بدار حزم، بيروت.

١٣-كتاب المنتقى من أخبار الأصمعي، وقد حققه الاستاذ عز الدين التنوخي.. وطبع بدمشق ثم حققه محمد مطيع الحافظ بدمشق، ١٩٨٧م.

١٤-كتاب فضائل القرآن وقد طبع بتحقيق صلاح الشلاحي، بدار ابن حزم، بيروت.

وللحافظ الضياء كتب أخرى ما زالت في عداد المخطوطات منها:

١- تساعيات مسلم في صحيحه، كذا ذكره فؤاد سزكين[1]، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، برقم (٣٤٨) وكتبت بخط محمد بن علي السروجي، سنة (٧٣٨هـ).

٢- الشافي في السنن على الكافي، وهوموجود في دار الكتب الظاهرية، والنسخة مكونة من ثلاث أجزاء وملحق صغير في مجموع رقم (٢١).

٣- من كلام الحافظ ضياء الدين على شيء من أحاديث الجمع بين الصحيحين للحميدي، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية في عشر ورقات في المجموع رقم (٨٥).

٤- السيرة النبوية، وهو موجود في الظاهرية في المجموع رقم (٨٥).

٥- الحكايات المقتبسة في كرامات مشايخ الأرض المقدسة، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، ضمن المجموع رقم (٢٤٨).

---

(١) تاريخ التراث العربي، ص٢١٨.

٦- جزء في فضل الحديث وأهله، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في المجموع رقم (١٠٧).

٧- جزء فيه عوالي الأسانيد، ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس[١] ونسبه للضياء، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في المجموع رقم (٣٨).

٨- الرواة الأربعة عشر، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في مجموع رقم (١٠٦).

٩- الموافقات، نسبه الذهبي في التاريخ[٢] للضياء المقدسي، وله نسخة موجودة في مدينة الأيدن، بهولندا، تحت رقم (أو آر ٢٥٥٤).

١٠-الأحاديث المسلسلات، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في المجموع رقم (١٠).

١١-الأحاديث والحكايات، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في المجموع رقم (١٥).

١٢-الحكايات المنثورة، وهو موجود في دار الكتب الظاهرية، في المجموع رقم (٩٨).

١٣-الأحكام، وهو موجود في دار الكتب المصرية، برقم (٩٠٦ حديث) ويقع في مجلدين.

١٤-صفة الجنة، وهو موجود في المكتبة الظاهرية، في مجموع رقم (١٠٣).

وغيرها من الكتب الهامة[٣].

---

(١) المجمع المؤسس، للحافظ ابن حجر، (ج٢/٤٣٢).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ١٧/٢٣٥).

(٣) توسعت الباحثة الدكتورة حسناء بكري في رسالتها "الحافظ الضياء" وجهوده في علم الحديث، ومحمد مطيع الحافظ في مقدمة كتاب ثبت مجموعات الضياء في ايراد مؤلفات الحافظ الضياء.

المبحث الثاني

كتابه المختارة ومكانته الحديثية

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

ذكر الحافظ الضياء المقدسي في مقدمة كتابه وصفاً للأحاديث التي سوف يقوم بإيرادها، فقال: فهذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومسلم، إلا أنني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقاً، وربما ذكرت أحاديث بأسانيد جياد، لها علة فأذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك[١]. واختلفت اجتهادات بعض العلماء في تسمية الكتاب على عدة آراء:

١_ فمنهم من سماه "المختارة" اختصاراً كابن كثير[٢]، والسخاوي[٣]، والسيوطي[٤].

٢- ومنهم سماه "الأحاديث المختارة" كالذهبي[٥] والصفدي[٦] وابن رجب[٧]، وابن مفلح[٨].

٣- ومنهم من سماه "الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين، أو أحدهما" وانفرد العلامة الكتاني صاحب الرسالة المستطرفة بهذا الاسم[٩].

٤_ ومنهم من سماه "المستخرج"، ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره[١٠]،لسورة التحريم.

---

(١) انظر المختارة، للضياء المقدسي، (ج١/ ٦٩).

(٢) الحافظ ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ص١٠، والبداية والنهاية، له، ج١٣/ ١٧٠ .

(٣) فتح المغيث (ج١/٣٧).

(٤) السيوطي، تدريب الراوي، ج١/١٤٤.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٣/١٢٦. وتاريخ الإسلام له، (ج١٤/٤٧٤).

(٦) انظر العراقي، (ج٤/٦٥).

(٧) ذيل طبقات الحنابلة، (ج٣/٥١٧).

(٨) المقصد الأرشد (ج٢/ ٤٥٠) .

(٩) انظر الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٢٤.

(١٠) الحافظ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (ج٤/ ٤٠٨).

٥_ ومنهم من سماه "المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما"كما سماه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم المقدسي ابن اخ الضياء، وراوي الكتاب عن عمّه[١].

المطلب الثاني: تاريخ التصنيف:

أفاد محقق الكتاب الدكتور عبدالملك دهيش أن راوي الكتاب "المختارة"وهو شمس الدين ابن الكمال المقدسي ابن أخ الضياء، سمع على عمه المجلد الأول في شهر رمضان من سنة ٦٣٥هـ، وهذا يفيد أنه قد بدأ تأليف الكتاب قبل ذلك، ويغلب على الظن أنه قد بدأ تأليفه منذ عودته من رحلته الثالثة، واستقراره في بلده للتدريس والتصنيف، على أنه بقي يضيف إلى هذا الكتاب ما يترجح عنده، فإن في الكتاب إلحاقات لأحاديث مؤرخة بسنة ٦٣٦هـ و٦٤١هـ، أي قبل وفاته بسنتين، وهذا يعني أنه استمر يضيف إليه حتى قبيل وفاته، بل مات ولم يتمكن من إتمام أحاديث هذا الكتاب[٢]

(١) انظر: مقدمة المختارة ٦١/١.

(٢) انظر: مقدمة المحقق، المختارة ٥٩/١.

المبحث الثالث

مصادر المؤلف وموارده في الكتاب

اعتمد الحافظ الضياء في كتابه المختارة على الكثير من المصادر والمراجع التي كانت متوافرة في عهده، والتي كتب بخط يده الكثير منها، بالإضافة إلى مسموعاته ومحفوظاته التي استفاد منها في رحلاته الطويلة في طلب الحديث.

وقد استفاد الحافظ الضياء في كتابه المختارة كثيراً من كتب المسانيد، والمعاجم، والأجزاء الحديثية، والفوائد والمنتقيات، والأمالي، وغيرها من المصنفات التي ما زال الكثير منها في عداد المخطوطات، ومنها ما هو مفقود، وبذلك يكون الحافظ الضياء قد حفظ لنا شيئاً مما حوته تلك الكتب التي لم تصل إلينا.

وقد تنوعت مصادر الضياء وتعددت، وقد ذكر محقق الكتاب الدكتور عبدالملك بن دهيش، شيئاً من تلك المصادر، وأسهبت الباحثة الدكتورة حسناء بكري أحمد في أطروحتها التي نالت بها درجة الدكتوراه بعنوان (الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث) عن تلك المصادر والمراجع التي رجع إليها. وأذكر ها هنا باختصار أهم تلك المصادر وأكثرها رجوعاً:

١- معاجم الطبراني الثلاث: الكبير، والصغير، والأوسط.

٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٣- مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته المطولة والمختصرة.

٤- مسند الهيثم بن كليب الشاشي، وهو ما زال مخطوطاً والنسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية برقم (٢٧٧) حديث، هي بخط الحافظ الضياء المقدسي.

٥- مسند أبي عاصم النبيل، أحمد بن عمر أبي عاصم.

٦- مسند أحمد بن منيع البغدادي.

٧- الإمام أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن إسحاق.

٨- معجم الصحابة للحافظ البغوي[١].

(١) انظر: كتاب الحافظ الضياء وجهوده في علم الحديث، الباحثة حسناء بكري أحمد، ص ١٨١.

المبحث الرابع

مصادر المؤلف في التعليل

اعتمد الحافظ الضياء المقدسي على كثير من مصادر التعليل، ومن أهم علماء الحديث المختصينبالعلل، الذين اعتمد عليهم في تعليله للأحاديث:

١) الإمام يحيى بن معين، أبو زكريا البغدادي، (ت٢٣٣هـ) وقد نقل الحافظ الضياء عن ابن معين نُقولاً كثيرة من الجرح والتعديل وتعليل الأحاديث، ومن ذلك حديث رقم (١٧) و(١٣٢) و(٣٧٧) و(٧١٥) وغيرها. وقد ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي أن لابن معين مصنف في العلل[١].

٢) علي بن عبدالله المديني، أبو الحسن البصري (ت٢٣٤هـ) الشيخ الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث، كما وصفه الذهبي، وقال: برع في هذا الشأن، وصنف وجمع وساد الحفاظ في معرفة العلل، ويقال: إن تصانيفه بلغت مئتي مصنف، قال أبو حاتم الرازي: كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل. وقد ذكر الذهبي لابن المديني جملة من الكتب التي ألفها في العلل، ثم نقل عن الحافظ البغدادي قوله: إن جميع هذه الكتب انقرضت، رأينا منها أربعة كتب أو خمسة[٢].

قلت: وقد نقل الحافظ الضياء عن ابن المديني في بعض المواضع ومنها: حديث رقم (٨٢٩) و(١٦١٢) و(١٨٢٢).

٣) الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله المروزي، نزيل بغداد (ت٢٤١هـ) وقد نقل عنه الحافظ في عدة مواضع، ومنها: حديث رقم (٦٥) و(٩١٧) و(١٣٧٤) و(١٧٥٧) و(١٩٢١)

---

(١)الحافظ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج٢/٨٩٢).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١١/٤١).

و(٢١٣٨) وللإمام أحمد بن حنبل كلام كثير في العلل، من رواية ابنه عبدالله، وصالح، والمروزي، والميموني، والأثرم وغيرهم[١].

٤) الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل الجعفي، أبو عبدالله البخاري (ت٢٥٦هـ)[٢] نقل عنه الحافظ الضياء من كتابه التاريخ الكبير في عدة مواضع منها حديث رقم (١٢٨) و(٢٦٨) و(٥٠٠) و(٨١٩) و(٨٨١) و(٨٩٦) و(٩٤١) و(١٢٠٢) و(١٢٩٩) وغيرها.

٥) محمد بن يحيى الذهلي، الإمام العلامة الحافظ أبو عبدالله النيسابوري (ت٢٥٨هـ)[٣]له مصنف بعنوان علل حديث الزهري، وقد نقل عنه الحافظ في حديث رقم (٢٦١٦) وقال الحافظ الدارقطني: من أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف، فلينظر في علل حديث الزهري، لمحمد بن يحيى[٤].

٦) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦٠هـ) وقد نقل عنه الحافظ الضياء في عدة مواضع من كتابه مستشهداً بإخراج مسلم لبعض الطرق والأسانيد، ومن ذلك حديث رقم (١١٥) و(٢٠٣) و(٥٥٧) و(١٣٥١) و(١٤٤٠) وفي حديث رقم (١/ المجلد العاشر ص١٢) قال: سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد تكلم فيه أبو حاتم البستي، وقد روى له مسلم في صحيحه، ووثقه يحيى بن معين، ويحيى بن مسلم أعلم بالرجال من ابن حبان، والله أعلم. وقد ذكر الحاكم أن للإمام مسلم كتاباً في العلل، وله كتاب التمييز[٥].

٧) عبيدالله بن عبدالكريم بن زيد، أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)[٦] وقد نقل عنه الضياء في عدة مواضع منها، حديث رقم (١٦٧٥) و(١٩٣٤) و(٢٣١٢) وغيرها.

---

(١)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١١/٣٣١).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢/٢٢٧).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢/٢٧٣) ترجمة رقم (١٠٤).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢/٥٨٤).

(٥)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢/٥٥٧).

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٦٥).

٨) أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، أبو بكر البغدادي، الإمام الحافظ العلامة (ت٢٧٣هـ) وهو تلميذ الإمام أحمد بن حنبل، وذكر الذهبي أن له مصنف في علل الحديث[١]، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في عدة مواضع منها حديث رقم (٢٦٢) و(٢٠٣٣).

٩) سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)[٢] الإمام الحافظ شيخ السنة، ومحدث البصرة، نقل عنه الحافظ في عدة مواضع ومنها حديث رقم (٤٠٨) و(٥١٢) و(٥١٦) و(٥٢٨) و(٢١٣٨).

١٠)محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي، الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين (ت٢٧٧هـ) قال الذهبي: كان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنّف وجرّح وعدّل، وصحّح وعلل[٣]. وقد نقل الحافظ الضياء عن أبي حاتم الرازي في عدة مواضع منها، حديث رقم (٦٢١) و(٦٥٨) و(٧١٥) و(١٣٠٤) وغيرها. وأقوال أبي حاتم نقلها عنه ابنُه عبدالرحمن في كتابه الجرح والتعديل، وفي كتاب العلل له أيضاً[٤].

١١)محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الإمام الحافظ[٥]، (ت٢٧٩هـ) صاحب السنن، وله كتب أخرى، منها العلل، وقد طبع باسم العلل الكبير، ترتيب القاضي أبي طالب، وختم كتابه السنن بكتاب العلل، وهو الذي شرحه الحافظ ابن رجب الحنبلي، وقد نقل الحافظ الضياء عن الترمذي الكثير من تعليله للأحاديث، ومن ذلك حديث رقم (٦٥) و(٨٣) و(٢٠٢) وغيرها.

---

(١)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢/٦٢٣).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٢٠٣).

(٣)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٢٤٧).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٢٦٤).

(٥)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٢٧٠).

١٢)أحمد بن هارون بن روح البرديجي، الإمام الحافظ (ت٣٠١هـ)[١] له جزء بعنوان معرفة المتصل من الحديث والمرسل والمقطوع، وبيان الطرق الصحيحة، وله كتاب الوصل والوقف، ذكره ابن الملقن في علل الأحاديث التي تعارض فيها الرفع والوقف[٢]، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في علةحديث رقم (١٥٣٣).

١٣)أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) الإمام الحافظ[٣]. قال الذهبي: هو أي النسائي أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة[٤].وللنسائي كتاب بعنوان مسند حديث الزهري لعلله والكلام عليه، وله كلام كثير في العلل في السنن الصغرى والكبرى، وبقية كتبه، كعمل اليوم والليلة وغيره، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في عدة مواضع، منها حديث رقم (٤١٥) و(٥٦٣) و(٦٦٠) وغيرها.

١٤)محمد ابن إسحاق بن خزيمة، الإمام الحافظ (ت٣١١هـ)[٥] وقد تكلم الحافظ ابن خزيمة في صحيحه على بعض الأحاديث، وله مصنف آخر في المزارعة، ذكر فيه علل الأحاديث، كما قال الخطابي.

١٥)يحيى بن محمد بن صاعد الإمام الحافظ المجدد (ت٣١٨هـ) محدث العراق[٦]. قال عنه الحافظ الذهبي: عالم بالعلل والرجال، وقال الخطيب: له تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في العلل، ومن ذلك حديث رقم (١١٣٣) و(٢٠٦١) و(٢٦٥٨).

---

(١)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٤/١٢٢) وشرح علل الترمذي (ج٢/٦٥٣).

(٢)شرح البخاري، لابن الملقن (٣١/١٩٤).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٤/١٢٥).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٤/١٣٣).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٤) والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٤/٣٦٥).

(٦) التذكرة (٦/ ٧٧٦) والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٤/٥٠١).

١٦)محمد بن عمرو بن موسى أبو جعفر العقيلي، الإمام الحافظ الناقد (ت٣٢٢هـ)[١] صاحب كتاب الضعفاء، وله تصانيف كثيرة، وصناعة العلل واضحة في كتابه الضعفاء، وقد نقل عنه الحافظ في حديث رقم (٢١٠١).

١٧)عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي ابن أبي حاتم الرازي، (ت٣٢٧هـ)[٢] قال عنه الإمام الذهبي: كان بحراً لا تكدره الدلاء، أخذ علم أبيه، وعلم أبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، وله كتاب في العلل، مجلد كبير، أهـ. وقد نقل عنه الحافظ في مواضع عدة، فيما يتعلق بالعلل، ومن ذلك حديث رقم (٤٧٢) و(٦٧٣) و(١٧١١).

١٨)محمد بن حبان بن أحمد البستي، الإمام الحافظ العلامة، صاحب الصحيح والكتب المشهورة (ت٣٥٤هـ)[٣] وللحافظ ابن حبان تصانيف كثيرة ذكرها السجزي، ونقلها عنه الخطيب البغدادي، ومنها علل أوهام المؤرخين، وعلل مناقب الزهري في عشرين جزءاً، وعلل حديث مالك في عشرة أجزاء، وعلل ما أسند أبو حنيفة، في عشرة أجزاء، وما خالف فيه سفيانُ شعبة، ثلاثة أجزاء، وما خالف فيه شعبةُ سفيان، جزءان، وغيرها الكثير، إلا أنها في عداد المفقودات. وقد ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة ابن حبان[٤] أن للحافظ الضياء المقدسي جزء علقه مآخذ على كتاب ابن حبان. وقد نقل الحافظ الضياء في المختارة عن ابن حبان في عدة مواضع فيما يتعلق بعلل الحديث ومن ذلك حديث رقم (٣٩) و(١٣٢٠) و(١٨٤٧) و(٢٤١٤).

١٩)سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، الإمام الحافظ الثقة، محدث الإسلام، صاحب المعاجم الثلاثة (ت٣٦٠هـ)[٥]. قال الذهبي: ارتحل ابن خليل والضياء وأولاد الحافظ عبدالغني وعدة من المحدثين في طلب حديث الطبراني، وجلبوه إلى الشام، ورووه ونشروه.

---

(١)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٥/٢٣٦).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٣/٢٦٣).

(٣)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٩٢) والتذكرة (٣/ ٩٢٠).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٩٨).

(٥)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/١١٩) وتذكرة الحفاظ (٣/٩١٢).

قلت: وقد نقل الحفظ الضياء في كتابه المختارة كثيراً من أقوال الطبراني في العلل وخاصة، فيما يتعلق بعلة التفرد، ومن ذلك حديث رقم (٩٣) و(١٧٤) و(٣٧٩) وغير ذلك.

٢٠) عبدالله بن عدي ابن القطان الجرجاني الإمام الحافظ الناقد صاحب كتاب الكامل (ت٣٦٠هـ)[١] قال الذهبي: طال عمره وعلا إسناده، وجرّح وعدّل وصحّح وعلّل، وتقدم في هذه الصناعة.

قلت: ولابن عدي في كتابه الكامل صناعة حديثية في علم العلل والرجال تدل على سعة علمه وحفظه، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في عدة مواضع منها، حديث رقم (١٧١١) و(١٣٨٨) و(١٨٤٧) و(٢٧٣٨) وغيرها.

٢١) محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحاكم الكبير، الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان (ت٣٧٨هـ)[٢]. قال الحافظ الذهبي: صنف أبو أحمد كتاب العلل[٣]، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في موضع واحد، وهو حديث رقم (٢١٣٥).

٢٢) علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الدارقطني، الإمام الحافظ المجود (ت٣٨٥هـ)[٤] قال الذهبي: كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله. وله كتاب العلل، وكتاب الإلزامات والتتبع، وكتابه السنن، وكلها يغلب عليها الحديث عن العلل. وقد نقل عنه الحافظ الضياء في كثير من المواضع، في كتابه المختارة، بين موافق تارة، ومخالف تارة أخرى، ومن تلك الأحاديث حديث رقم (٢) و(١١) و(٢٣) وغيرها الكثير، وأشار الضياء مرة إلى أحد كتبه التي نقل عنها، وهو كتاب الغرائب والأفراد في حديث رقم (٣٨٢).

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/١٥٤) والعبر (٣٣٧/٢) والبداية والنهاية (٢٨٣/١١).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٣٧٠) وتذكرة الحفاظ (٩٧٦/٣).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٣٧٢).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٤٤٩) وتذكرة الحفاظ (٩٩١/١٣).

٢٣)محمد بن عبدالله، أبو عبدالله بن البيع، الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين، صاحب المستدرك والتصانيف الكثيرة (ت٤٠٥هـ)[١] قال عنه الحافظ الذهبي: صنّف وخرّج وجرّح وعدّل وصحّح، وعلّل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه، وقد نقل عنه الحافظ الضياء كلاماً في العلل، ومن ذلك حديث رقم (٩٤٧) و(٢٠٥٨).

٢٤)أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)[٢] الإمام الحافظ الثقة، العلامة صاحب الحلية وتاريخ أصبهان، وغيرها من المصنفات. قال الذهبي: نقل الحافظان ابن خليل والضياء جملة صالحة إلى الشام من تواليف أبي نعيم ورواياته، أخذها عنهما شيوخنا وعند شيخنا أبي الحجاج من ذلك شيء كثير، بالإجازة العالية، كالحلية والمستدرك على صحيح مسلم[٣].

قلت: وقد نقل الحافظ الضياء في المختارة عن أبي نعيم بعض التعليقات على الأحاديث، ومن ذلك حديث رقم (١٧١/ ج١٣، ص١٠٤) وحديث رقم (٢١٥/ ج١٣، ص١٣٣) والحديثان موجودان في كتاب الحلية لأبي نعيم، وقد ذكر الحافظ الضياء أحد الكتب التي نقل عنها، لأبي نعيم، وهو كتاب معرفة الصحابة في حديث رقم (١٤٣٤).

٢٥)الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني، القاضي الحافظ، العلامة (ت٤٤٦هـ)[٤] قال الحافظ الذهبي: كان ثقة حافظاً، عارفاً بالرجال والعلل، كبير الشأن، وله كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في كتابه المختارة في حديث رقم (٢٤١٠).

٢٦)عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المشهور بابن شاهين، الإمام الحافظ العلم (ت٣٨٥هـ)[٥] قال الحافظ الذهبي: جمع وصنَّف الكثير، وتفسيره في نيف وعشرين مجلداً

---

(١)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٧/١٦٢) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٩).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٧/٤٥٣) والعبر (٣/١٧٠).

(٣)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٧/٤٦٢).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٧/٦٦٦) والتذكرة (٣/١١٢٣).

(٥)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٦/٤٣١) والعبر (٣/٢٩).

كله بأسانيد، وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم، وقد ذكر الخطيب البغدادي من مصنفاته "المسند والتاريخ والزهد".

وقد نقل الحافظ الضياء عن ابن شاهين في موضع واحد، وهو حديث رقم (١٦٩٢) ولم يذكر في أي كتاب من كتبه ما قال، ونقل كلامه أيضاً الحافظ ابن حجر العسقلاني في نتائج الأفكار[١].

٢٧) علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي، ابن عساكر (ت٥٧١هـ)[٢] صاحب تاريخ دمشق، الإمام الحافظ العلامة، له مصنفات كثيرة فيعلم الحديث، وقد نقل عنه الحافظ الضياء في موضع واحد من كتابه، في حديث رقم (٢٢٨/ ج٩، ص٢٦٦).

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني نتائج الأفكار (ج١/٣١٤).

(٢)الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج٢٠/٥٥٤) والبداية والنهاية (١٢/٢٩٤).

الفصل الثاني

العلل المتعلقة في اتصال السند

ويحتوي على أربعة مباحث:

المبحث الأول: علل دفع السماع المتوهم وثبوته

المبحث الثاني: علل تعارض الوصل مع الإرسال

المبحث الثالث: علل تعارض الوقف مع الرفع

المبحث الرابع: علل التدليس

المبحث الأول

علل دفع السماع المتوهم وثبوته

الحديث الأول رقم (٢٩٦)

نص الحديث فيالأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١/ ٤١٦) برقم (٢٩٦):

٢٩٦- أخبرناأبومسلمالمؤيدبنعبد الرحيمبنأحمدبنالإخوة،بأصبهان؛أناالحسينبنعبد الملكالخلالالأديبأخبرهمقراءةعليه، أنا أبوطاهرأحمدبنمحمودالثقفي، أنا محمدابنإبراهيمبنالمقرئ، أنا محمدبنالحسنبنقتيبةالعسقلاني، ثنا حرملةبنيحيىالتجيبي، أنا عبداللهبنوهب،أخبرنييونسبنيزيد، عن ابنشهاب،حدثنيالمعلىبنرؤبةالتميمي، عن هاشمبنعبداللهبنالزبير؛أنهأخبرهأنعمربنالخطابأصابتهمصيبةفأتىرسولاللهﷺفشكاإليهذلك،فسألهأنيأمرلهبوسقمنتمر،فقاللهرسولاللهﷺ: (إنشئتأمرتلكبوسق،وإنشئتعلّمتككلماتهنَّخيرٌلكمنه)قال: علمنيهنَّ،ومُرْليبوسقٍفإنيذوحاجةٍإليه،قال: أفعل،فقال: (قل: اللهماحفظنيبالإسلامقاعداً، واحفظنيبالإسلامراقداً،ولاتُطعفيَّعدواًحاسداً،وأعوذبكمنشرِّمأنتآخذٌبناصيته،وأسألكمنالخيرالذيهوبيدككله).

قال (الضياء): «رواهأبوحاتمبنحبانفيكتابه، عن محمدبنالحسنبنقتيبة،وقال: توفيعمربنالخطابوهاشمبنعبداللهبنالزبيرابنتسعسنين،وقالعبدالرحمنبنأبيحاتمالرازي: هاشمبنعبداللهبنالزبيرروى عن عمرمرسلاً،روىعنهمعلىبنرؤبة».

قلت: اكتفى المحقق الدكتور عبدالملك بقوله تعليقاً على الحديث: «إسناده منقطع، هاشم بن عبدالله بن الزبير لم يسمع من عمر». والحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠٣/١) ومحمد بن يحيى الذهلي في كتاب المنتخب من حديث الزهري رقم (٢٧) وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي في كتاب صفة التصوف برقم (٤٦٥) وابن حبان في صحيحه في كتاب الرقاب، باب ذكرالأمرللمرءأنيسألحفظاللهجلوعلاإياهبالإسلامفيأحواله برقم (٩٣٤) من طريق عبدالله بنوهبقال: أخبرنييونس،عنابنشهابقال: حدثنيالمعلىبنرؤبةالتميمي،عنهاشمبنعبداللهبنالزبير،

أخبرهأنعمربنالخطابأصابتهمصيبة...الحديث.وجاء في إسناد ابن حبان العلاء بن رؤبة التميمي، هو الحمصي، وفي الثقات (٥/٥١٣) وهو خطأ، والصواب المعلى بن رؤبة.

وأورده البخاري في كتاب الكنى وتعقبه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، فقال: «كذا قال البخاري في كتابه، وسمعت أبي يقول: إنما هو المعلى بن رؤبة، وهو شامي، يروي عن ابن عبدالله بن الزبير، روى عنه الزهرى، وأرطأة بن المنذر وشيخه هاشم بن عبدالله»[١].

قلت: من المعروف عند أهل الحديث أن الإمام البخاري- رحمه الله تعالى- مع سعة علمه واطلاعه إلا أنه يخطئ في تراجم الشاميين، لأنه كان يعتمد على أصول الشاميين ونسخهم، وكانت فيها أخطاء، وقد ذكر ذلك غير واحد من علماء الحديث، فقد روى الخطيب البغدادي في تاريخه، قال: حُدثت عن أبي عمرو، ومحمد بن أحمد بن حمدان الحيرتي، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة، وسألته عن محمد بن إسماعيلالبخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالماً، ومسلم عالم، فكررت عليه مراراً وهو يجيبني مثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلَّ ما يقع له الغلط لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع والمراسيل[٢]، أهـ. ونبه على ذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم، في شرح حديث العرباض بن سارية فقال: «ذكر البخاري في تاريخه أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض بن سارية، إلا أن حفاظ الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وإنما ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقين وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخه من غيرهم، والبخاري- رحمه الله- يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام»[٣]. أهـ.

---

(١) انظر: البخاري، كتاب الكنى، (ص٧٣) في ترجمة أبو المعلى رؤبة، رقم (٦٨٤) وابن أبي حاتم/ فيالجرح والتعديل (٩/٤٤٣) ترجمة رقم (٢٢٣٦).

(٢) انظرالخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ (١٣/١٠٢).

(٣) انظر ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين زين الدين أبو الفرج الحنبلي، جامع العلوم والحكم، دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٨م (ص٢٥٩) ونقله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/٩٠)، وذكر ذلك الإمام الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام في عدة مواضع، منها: في ترجمة خالد بن الجلاج العامري، أبي إبراهيم الدمشقي، قال البخاري: «سمع من عمر» والبخاري ليس بالخبير برجال الشام، وهذه من أوهامه.

ترجمة هاشم بن عبدالله بن الزبير: وقال ابن حبان: «هاشم بن عبدالله بن الزبير يروي عن عمر بن الخطاب، قديم الموت، روى عنه العلاء بن رؤبة التميمي»[١]. وقال ابن أبي حاتم: «هاشم بن عبدالله بن الزبير روى عن عمر – رضى الله عنه – مرسلاً، روى عنه معلى بن رؤبة، سمعت أبى يقول ذلك»[٢].

قلت: وقد نبه ابن حبان إلى العلة في الحديث في بداية السند فقال: أخبرنا محمد بن الحسن ابن قتيبة بخبر غريب، فوصفه بالغريب، ولعله أراد أنه معلول، والله تعالى أعلم. ثم نبه في آخر الحديث إلى هذه العلة، فقال: «توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبدالله بن الزبير ابن تسع سنين».وقد استدرك الحافظ ابن حجر العسقلاني على ابنحبان في كتابه إتحاف المهرة: وهو حديث عمر المذكور آنفاً على ابن حبان فقال: قلت: «هذا شيء لم يوافق عليه ابن حبان أحدٌ، فإن عمر توفي ولعبدالله بن الزبير اثنتان وعشرون سنة، فمن أين له أن هاشماً ولد ولعبدالله ثلاث عشرة؟ ثم إن صورة هذا السياق أن هاشماً لم يسمع من عُمَر، ولا رواه عنه، بل حكى قصة لم يدركها، ولا سمى من حدثه بها، وقد قال أبو حاتم الرازي: هاشم عن عمر مرسل»[٣].ونقل الحافظ ابن حجر العسقلاني ترجمة عبدالله بن الزبير في كتابه الإصابة، عن الإمام الشافعي أن عبدالله بن الزبير كان له عند موت النبيِّ ﷺ تسع سنين، فلعل ابنَ حبان اشتبه عليه الأمر. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن مسعود عند الطبراني في الدعاء (١٤٤٥)، والحاكم في المستدرك (٥٢٥/١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١١٨٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٠٩، ٢١٠) من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بنأبي هلال، عن أبي الصهباء، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو:

---

(١) ابن حبان، الثقات: في الثقات (ج٥/٥١٣) ترجمة (٥٩٧٧).

(٢) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٤/٩).

(٣) انظر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، ط١، ١٩٩٤م (٥٠٠/١٢) رقم (١٥٨٢٠) وانظر الإصابة له (ج١٥٠/٦).

(اللهماحفظنيبالإسلامقائماً،واحفظنيبالإسلامقاعداً،واحفظنيبالإسلامراقداً،ولاتشمتبيعدواًحاسداً،اللهمإنيأسألكمنكلخيرخزائنهبيدك،وأعوذبكمنكلشرخزائنهبيدك).

وقال الحاكم عقب روايته:«هذاحديثصحيحعلىشرطالبخاريولميخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو الصهباء لم يخرج له البخاري». أهـ.

وحكم الحافظ السيوطي على الحديث بالصحة في الجامع الصغير، وهذا من تساهله – رحمه الله تعالى– في تصحيح الأحاديث. وعلّق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله – على إسناد الحاكم في المستدرك، وقال: عبدالله بن صالح ليس من شرط البخاري، كما في مقدمة الفتح، ثم إن عبدالله قد جُرح جرحاً مفسراً، بل كذاب[1]. أهـ.

قلت: بل عبدالله بن صالح الجهني أبو صالح كاتب الليث، توسع الحافظ ابن حجرفي ترجمته، ونقل أقوالاً كثيرة في توثيقه، ودافع ابن حبان، وابن عدي عنه، وأنه لا يتعمد الكذب، وإنما وقع في بعض حديثه الغلط والخطأ، وقال عنه الحافظ في التقريب: «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة»[2]. أهـ.

قلت: «فات الحافظ العلائي أن يذكر في كتابه جامع التحصيل في أحكام المراسيل أن رواية هاشم بن عبدالله بن الزبير عن عمر مرسلة».

---

(١) انظر فيض القدير، للمناوي، (ج٢/١٢٠) برقم (١٤٨٦) ومستدرك الحاكم، تحقيق الشيخ مقبل الوادعي،(ج١/٧١٤) برقم (١٩٧٦).

(٢) انظر مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني (ج١/٥٨٠) والتقريب له: (٣٣٨٨).

الحديث الثاني رقم (٥٤٦)

نص الحديث: الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٢/ ١٦٨)

٥٤٥-أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي؛ أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ.....

٥٤٦- وبه [أي الإسناد السابق (٥٤٥)، وهو: أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي؛ أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ]، أنا أحمدبنعلي، ثنا الحسنبنعرفة، عن وكيع، عن يونسبنأبيإسحاق، عن الشعبي، عن عليٍّقال: كنتعندالنبي ﷺفأقبلأبوبكر،وعمرفقالالنبي ﷺ:

(هذانسيداكهولأهلالجنةمنالأولينوالآخرين،إلاالنبيينوالمرسلين،ياعليلاتخبرهما).

قال (الضياء): «قدروىالشعبي، عن علي- عليهالسلام- فيجلدامرأةثمرجمها،رواهالبخاريفيصحيحه، وهذاالحديثالذيكتبناههنارواهعبداللهبنهاشمالطوسي، عن وكيعابنالجراح، عن يونس، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليٍّ،فكأنالشعبيلميسمعهمنعلي،واللهأعلم».

عقّب الضياء بأن الشعبي روى عن علي في جلد امرأة ثم رجمها.

قلت:هذا الحديث الذي قصده الضياء: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المحاربين، باب رجم المحصن،حديث رقم (٦٨١٢) قال: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا سلمةبنكهيلقال: سمعتالشعبييحدثعنعلي-رضياللهعنه-،حينرجمالمرأتيومالجمعةوقال:قدرجمتهابسنةﷺ».قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: «طعنبعضهمكالحازميفيهذاالإسنادبأنالشعبيلميسمعهمنعلي،قالالإسماعيلي: رواهعصامبنيوسف،عنشعبةفقال: عنسلمة،عنالشعبي،عنعبدالرحمنبنأبيليلى،عنعليٍّ،وكذاذكرالدارقطنيعنحسينبنمحمد،عنشعبة.ووقعف

يرواية قعنبالمذكورة عنالشعبي، عنأبيه، عنعلي، وجزمالدارقطنيبأنالزيادةفيالإسنادينوهم، وبأنالشعبيسمعهذاالحديثمنعلي، قال: ولميسمعمنهغيره»[1]. أهـ كلام الحافظ ابن حجر.

سُئل الدارقطني عنه فقال: «يرويهشعبة، واختلفعنه؛ فرواهقعنببنمحرز، عنوهبابنجرير، عنشعبة، عنسلمةبنكهيل، عنمجالد، عنالشعبي، عنأبيه، عنعلي. ووهمفيهفيموضعين، قولهعنمجالد، إنماهوسلمةومجالد. وفيقوله: عنالشعبي، عنأبيه، وإنماروىالشعبي، عنعلي. وكذلكرواهوغيره، الحسينالمروذي، عنشعبة، عنسلمة، ومجالد، عنالشعبي، أنهماسمعاهيحدثعنعلي. ورواهعصامبنيوسف، عنشعبة، عنسلمة، عنالشعبي، عنابنأبيليلى، عنعلي. وخالفهغندر، رواهعنشعبة، عنسلمة، عنالشعبي، عنعلي. وهوالصواب، ذكرذلك. وكذلكرواهإسماعيلبنسالم، وحصين، عنالشعبي، عنعلي، قلت: سمعالشعبيمنعلي؟ قالالشيخ: سمعمنهحرفاًماسمعغيرهذا»[2].

وذكر الضياء طريقاً آخر للحديث فقال: «وهذاالحديثالذيكتبناههنارواهعبداللهبنهاشمالطوسي، عن وكيعبنالجراح، عن يونس، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليٍّ، فكأنالشعبيلميسمعهمنعلي، واللهأعلم». وعزا المحقق هذه الرواية إلى الترمذي في المناقب (٦١١) باب مناقب أبي بكر رقم الحديث (٣٦٦٦) وعند عبدالله بن أحمد في زيادات الفضائل حديث رقم (٩٣) وحديث (٤٩٩) وحديث (٦٣٣) من طرق عن الشعبي، عن الحارث، عن علي. أهـ.

ترجمة عامر الشعبي: عامربنشراحيل، وقيل: ابنعبداللهبنشراحيل، وقيل: ابنشراحيلبنعبد الشعبي، أبو عَمْرو الكوفي، ابنأخيقيسبنعبد منشعبهمدان، وأمهمنسبيجلولاء، ولدلستسنينخلتمنخلافةعُمَربنالخطاب، علىالمشهور. روى عن عدد من الصحابة كأسامة بن زيد، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وغيرهم، واختلف في

---

(١) انظر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ) فتح الباري (١١٩/١٢).

(٢) انظر: العللالواردةفيالأحاديثالنبوية، تأليفالحافظأبيالحسنعليبنعُمَر ابنأحمدبنمهديالدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دارطيبةالرياض – شارععسير، ط١، ١٩٨٥ م، تحقيقوتخريجد. محفوظالرحمنزيناللهالسلفي (٩٧/٤).

تاريخ موته، فقيل: مات سنة ثلاث ومئة. زاد يحيى بن بكير: وسنه تسع وسبعون سنة، وقال آخرون: «مات سنة أربع ومائة، وبلغ اثنين وثمانين سنة، وقيل: غير ذلك»[1].

وقال الحافظ ابن حجر: «روىعنعلي،وسعدبنأبيوقاص،وسعيدبنزيد،وزيدبنثابت...وغيرهممنالصحابة.قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لم يسمع من سمرةبن جندب، ولم يدرك عاصم بن عدي، قال: وسئل أبي عن الفرائد التي رواها الشعبي عن عليٍّ فقال: هذا عندي ما قاسه الشعبي على قول علي، ولا أرى علياً كان يتفرغ لهذا. قيل: مات سنة ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك، والمشهور أن مولده كان لست سنينخلتمن خلافة عمر»، قلت (ابن حجر): «فصل القول الأخير في وفاته على المشهور من مولده، يكون بلغ ستين سنة، وحكى ابن سعيد بن المسيب: ولدت سنة جلولاء يعني سنة ١٩هـ»[2].

قال الحاكم في علوم الحديث: «لم يسمع من عائشة، ولا من ابن مسعود، ولا من أسامة بن زيد، ولا من علي، إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد بن ثابت، وقال ابن المديني في العلل: «لم يسمع من زيد بن ثابت، ولم يلق أبا سعيد الخدري، ولا أم سلمة».وقالالترمذي في العلل الكبير: «قال محمد: لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانئ».وقال الدارقطني في العلل: «لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفاً واحداً، ما سمع غيره[3].

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (٣٦٦٥، ٣٦٦٦) وابن ماجه في سننه (٩٥، ١٠٠) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٩٦٤) وأبو يعلى الموصلي في المسند (٥٣٣، ٦٢٤) وابن حبان في صحيحه(١٥/٣٣٠) رقم (٦٩٠٤)باب ذكر البيانبأنالصديقو الفاروقيكونانفيالجنةسيديكهو لالأممفيها، قال:أخبرنامحمدبنإسحاقبنإبراهيممولىثقيف: حدثنا محمدبنعقيلبنخويلد: حدثنا

(١) انظر: المزي في تهذيب الكمال للمزي (١٤/٢٨) ترجمة رقم (٣٠٤٤).

(٢) انظرالحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (ج٥/ ٥٨).

(٣) انظر العلل الكبير للترمذي (٢/٢٠٨) رقم (٣٥٦) والعلل للدراقطني (٤/٩٧): وقال الدارقطني عقبه: كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم، عن علي حين رجم المرأة، وقال: رجمتها بسنة النبي. وانظر: علوم الحديث للحاكم، (١/١٧٣).

خنيسبنبكربنخنيس: حدثنا مالكبنمغول،عنعونبنأبيجحيفة: عنأبيهقال: قالرسولاللهﷺ:
(أبوبكروعمرسيداكهولأهلالجنةمنالأولينوالآخرين،إلاالنبيينوالمرسلين).

الحديث الثالث رقم (٦٧٩)

نص الحديث: الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٢/ ٢٩٩)

-٦٧٩

أخبرناالإمامأبوبكر القاسمبنعبداللهبنعمربنمنصوربنالصفار،قراءةعليهونحننسمعبنيسابور،قيلله: أخبركمجدكأبوحفصعمربنأحمدبنمنصور،قراءةعليهوأنتتسمع؟ أنا أحمدبنخلف، أنا الحاكمأبوعبداللهمحمدبنعبداللهالحافظ، ثنا عليبنعيسىبنإبراهيم، ثنا أحمدبننجدةالقرشي، ثنا سعيدبنمنصور، ثنا عبداللهبنوهببنمسلمالقرشي،أخبرنيحفصبنميسرة، عن موسىبنعقبة، عن حسينبنعليبنالحسين، عن محمدبنعليبنالحسين، عن أبيه، عن عليٍّ- رضي اللهعنه-قال: كانمندعاءرسولاللهﷺ:

(اللهمأمتعنيبسمعيوبصريحتىتجعلهماالوارثمني،وعافنيفيدينيوجسدي،وانصرنيممنظلمنيحتىترينيفيهثأري،اللهمأسلمتديني،اللهمفوّضتُأمريإليك،وألجأتظهريإليك،وخليتوجهيإليك،لاملجأولامنجىمنكإلاإليك،آمنتبرسولكالذيأرسلت،وبكتابكالذيأنزلت).

قال الضياء: قالالحاكم[١] في المستدرك: «هذاحديثصحيحالإسنادولميخرجاه،وحسينابنعليهذاالذيروىعنهموسىبنعقبةهوحسينالأصغر،الذيأدركهعبداللهبنالمبارك،وروىعنهحديثالمواقيت».

كذا أخرجه الحاكم، ثم: قال الضياء: قالعبدالرحمنبنأبيحاتم: سمعتأبازرعة،يقول: عليّبنالحسينبنعليبنأبيطالبلميدركعلياً. أهـ.

أشار الحافظ الضياء إلى الانقطاع في السند بين علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب، وقد سبقه إلى ذلك الحافظ أبو زرعة الرازي[٢]، وكذا قال الترمذي[٣]، فهو لم يدرك جده، ولم يسمع منه. وقال الذهبي في ترجمته: حدث عن أبيه، وجده مرسلاً[٤].

---

(١) هذه الطريق التي أشار إليها الضياء، أخرجها الحاكم في المستدرك (ج١/٧٠٩) برقم (١٨٩٦).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص٢٤٠، برقم (٥٣٩).

(٣) سنن الترمذي، ج٢/ ٢٩٠، حديث رقم (٣٩٧٢).

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ج٤/ ٣٨٦).

وقد أخرج الحديث البخاري في الأدب المفرد[1]، والحاكم[2] من حديث أبي هريرة.

قلت:«بوب الضياء للحديث بقوله: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ابن أبي طالب، وقيل: لم يسمع منه».

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٥٠) والترمذي (٣٩٧٢) والحاكم في المستدرك (٥٢٣/١) و(١٤٢/٢) من حديث أبي هريرة.وفي كشف الأستار (٣٠٠٢) للهيثمي.والحديث أخرجه الضياء من طريق الصحابي عبدالله بن الشخير (٣٢٩٥).وأخرجه الطبراني في الدعاء عن عائشة (١٣٥٤). وفي المعجم الأوسط له (٧٨٨٤) من طريق موسى بن عقبة، عن الحسن بن أحمد بن علي، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:...) وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا عبدالله بن جعفر، تفرد به داود بن رشيد».وكذا في المعجم الصغير (١٠٦٧).

وهو عند ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٤) من طريق أنس قال: كان النبي إذا أصاب الرمد واحداً من أصحابه قال: (اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني).وعنده عن أم المؤمنين عائشة (٧٣٢) كانرسولاللهﷺإذاأوىإلىفراشهقال:
(اللهممتعنيبسمعيوبصري،واجعلهماالوارثمني،وانصرنيعلىعدوي،وأرنيمنهثأري،اللهمإنيأعوذبك منغلبةالدين،ومنالجوع،فإنهبئسالضجيع).وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٠٩/١) رقم (١٨٩٦) من نفس طريق الضياء، عن محمدبنعليبنالحسين،عنأبيه،عنعلي- رضي اللهعنه- قال: كانمندعاعرسولاللهﷺ:
(اللهممتعنيبسمعيوبصريحتىتجعلهماالوارثمني،وعافنيفيدينيوجسدي،وانصرنيممنظلمنيحتىترينيفيه ثأري،اللهمإنيأسلمتنفسيإليك،وفوضتأمريإليك،وألجأتظهريإليك،وخليتوجهيإليك،لاملجأمنكإلاإليك ،آمنتبرسولكالذيأرسلت،وبكتابكالذيأنزلت). وقال عقبه: «هذاحديثصحيحالإسنادولميخرجاه».

---

(١) البخاري، الأدب المفرد، حديث رقم (٦٥٠).

(٢) الحاكم أبو عبدالله، المستدرك، (ج١/ ٥٢٣).

ترجمة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ترجم له الذهبي، وقال: «عليبنالحسينابنالامامعليبنأبيطالببنعبد المطلببنهاشمبنعبد مناف،السيدالإمام،زينالعابدين،الهاشميالعلوي،المدني، يكنىأباالحسينويقال: أبوالحسن،ويقال: أبومحمد،ويقال: أبوعبدالله.ولدسنةثمانوثلاثينظناً، حدَّثعنأبيهالحسينالشهيد، عن جده مرسلاً، وعن صفية أم المؤمنين، وعن أبي هريرة، وعائشة، وعن أبي رافع، وعمه الحسن، وعبداللهابن عباس، وأم سلمة، والمسور بن مخرمة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة.واختلف في وفاته: فقال الواقدي وأبو عبيد والبخاري والفلاس: مات سنةأربع وتسعين. وقال أبو نعيم: وشباب توفي سنة اثنتين وتسعين، وقال معن بن عيسى: سنة ثلاث، وقال يحيى بن بكر: سنة خمس وتسعين. والأول الصحيح»[1].

وفي جامع التحصيل:«علي بن الحسين زين العابدين، قال أبو زرعة لم يدرك جده علياً -رضي اللهعنه-»[2]. أهـ.

---

(١)وانظر: الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٨٦/٤) رقم الترجمة (١٥٧).

(٢) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م،ص ٥٣٩.

الحديث الرابع رقم (٧٤٤)

نص الحديث: الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٢/ ٣٦١)

-٧٤٤

أخبرناأبومحمدعبدالعزيزبنالأخضرالحافظببغداد،أنَّمحمدبنعبداللهبننصرابنالزاغونيأخبرهم، أنا أبونصرمحمدبنمحمدالزينبي، أنا محمدبنعمربنعليبنخلف، ثنا محمدبنالسريالتمار، ثنا عبداللهبنأحمدقال: حدثنيأبي، ثنا وكيع، عن فضيلابنمرزوق، عن ميسرةالنهدي،قال: مرَّعليبنأبيطالب- رضي اللهعنه-علىقومٍيلعبونبالشطرنجفقال:(مَاهَذِهِالتَّمَاثِيلُالَّتِيأَنتُمْلَهَاعَاكِفُونَ) [الأنبياء: ٥٢].

بوب الضياء لهذا الحديث (٧٤٤): ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي، أظنه لم يدرك علياً عن علي - عليه السلام-.

قلت:أخرج الضياء هذا الحديث من طريق ميسرة بن حبيب النهدي، عن علي، وأشار إلى الانقطاع في السند، لكون ميسرة لم يدرك علياً، وقد نبه إلى ذلك الإمام أحمد بن حنبل، كما نقله عنه الحافظ العلائي في جامع التحصيل[١]، وميسرة بن حبيب هذا ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢]، ونقل عن أبي حاتم أنه قليل الحديث، ويروي عن سفيان الثوري، وذكره الحافظ ابن حجر في التقريب[٣]، فقال: صدوق من السابعة، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة[٤] والبيهقي في السنن الكبرى[٥].

---

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، مرجع سابق (ص٢٨٩) برقم (٨١٦).

(٢) ابن سعد في الطبقات الكبرى، (ج٦/ ٣١٧).

(٣) الحافظ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ترجمة رقم (٧٠٣٧).

(٤) ابن أبي شيبة، أبو بكر، المصنف، (ج٥/ ٢٨٧).

(٥) البيهقي، السنن الكربى، (ج١٠/ ٣٥٨).

تخريج الحديث: وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٤/١٠).وذكره الألباني في إرواء الغليل (٢٨٨/٨) حديث رقم (٢٦٧٢) وقال: هذا إسناد رجاله معروفونمنرجالالتهذيب،غيرعمر،وهوابنمحمدبنبكار, ترجمةالخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٢/١١ ــ ٢٢٣) وقال: «وكانثقة، ماتسنةثمانوثلاثمائة».وقال: لكنهمنقطع, لأنميسرةوهوابنحبيبإنمايروىعنالتابعينمثلأبيإسحاقالسبيعيوغيره.

الحديث الخامس رقم (٨٦٨)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٦٣)

٨٦٨- أخبرناعبد الباقيبنعبد الجباربنبغداد؛أنأباشجاعالبسطاميأخبرهمقراءةعليه، أنا أحمدبنمحمدالخليلي، أنا عليبنأحمدالخزاعي، أنا الهيثمبنكليبالشاشي، نا عيسىابنأحمدالعسقلاني، نا يزيد، نا عمروبنميمونبنمهران، عن أبيهأنأمكلثومبنتعقبةابنأبيمعيطسألتالزبيرالطلاق،وكانتلهكارهة،وكانفيهشدةعلىالنساء،فكانيأبىذلك عليهاحتىضربهاالطلق،فألحتعليهو هويتوضأللصلاة،فلمتزلبهحتىطلقهاتطليقة،ثمخرجفأدركهإنساناً منأهلهفأخبرهأنهاقدوضعت،قال: خدعتنيخدعهاالله،فأتىرسولاللهﷺفذكرذلكلهفقال: (سبقفيهاكتاباللهفاخطبها)،فقال: لاترجعإليّ.

قال (الضياء): «رواهابنماجهفيسننه، عن محمدبنعمربنهياج، عن قبيصة، عن سفيان، عن عمروبنمهران، عن أبيه، عن الزبير،لاأظنأنميمونبنمهرانأدركالزبير.واللهأعلم».

قلت: الطريق التي أشار إليها الضياء عند ابن ماجه[١]،قال: حدثنا محمد بن عمر بن هياج، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن الزبير بن العوام. وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢]، وعلة هذا الحديث التي أشار إليها الضياء هي الانقطاع في السند، فإن ميمون بن مهران لم يدرك الزبير، وإنما روى عنه مرسلاً، كما قال المزي[٣]، وتبعه الذهبي[٤]، فالزبير بن العوام قد قتل في سنة ست وثلاثين كما ذكر البخاري[٥]، وميمون بن مهران توفي سنة سبع عشرة ومئة[١].

---

(١) أخرجها ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب المطلقة الحامل إذا وضعت ذا بطنها بانت ج٣/٤٣١ برقم (٢٠٢٦).

(٢) ابن سعد في الطبقات في الكبرى ج٨/٢٣٠.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩/٢١١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٥/ ٧١.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج٣/ ٤٠٩.

وللحديث طريق أخرى أخرجها البيهقي في السنن الكبرى[٢]فجعل الحديث من مسند أم كلثوم، وصحح الشيخ الألباني هذه الرواية[٣]، معللاً ذلك بأن عبيدالله بن عبدالرحمن الأشجعي أثبت من قبيصة في الثوري.وعبيدالله جعل الحديث من مسند أم كلثوم بنت عقبة، وليس من مسند الزبير، ولأن أم كلثوم متأخرة الوفاة عن الزبير فقد تزوجها عمرو بن العاص بعد أن طلقها الزبير، وذكر البلاذري أنها كانت مع عمرو بمصر، أهـ من الإرواء.

واستدرك أستاذنا الفاضل الدكتور بشار عواد في تعليقه على سنن ابن ماجه على الشيخ الألباني، بعد أن نقل كلامه فقال: «القول باتصال السند فيه نظر شديد، فإن أم كلثوم ماتت في خلافة علي، وميمون بن مهران، ولد سنة أربعين[٤]، وهي السنة التي توفي فيها علي بن أبي طالب –رضياللهعنه– أي أنه ولد بعد وفاتها، فكيف يتصل الإسناد؟ أما قوله: إنها تزوجت عمرو بن العاص بعد أن طلقها الزبير ففيه نظر أيضاً، فالذي تزوجها بعد أن طلقها الزبير هو عبدالرحمن بن عوف، فولدت منه ابنيها إبراهيم وحميد، ثم مات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، وأما قول البلاذري أنها كانت مع عمرو بمصر، فليس فيه دليل على تأخر وفاتها، فإن عمرو بن العاص ولي مصر في عهد الفاروق –رضياللهعنه– والثابت أن هذه الزيجات كلها تمت في حياة الزبير»[٥].أهـ.

قلت: ذكر الحافظ في الإصابة في ترجمة أم كلثوم ما يفيد أنها ماتت بعد وفاة عبدالرحمن ابن عوف بشهر، وعبدالرحمن توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، وقتل الزبير سنة ست وثلاثين للهجرة، قال الحافظ: «فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير

---

(١) انظر الذهبي، في سير أعلام النبلاء (ج٥/ ٧١).

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب العدو، باب عدة الحامل المطلقة، رقم (١٥٤٢٠) من طريق عبيدالله الأشجعي، عن سفيان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن أم كلثوم أنها كانت تحت الزبير... الحديث.

(٣) انظر: الألباني، محمد ناصر الألباني، إرواء الغليل، ج٧/ ١٩٧، برقم (٢١١٧).

(٤) انظر: المزي، في تهذيب الكمال (ج٢٩/ ٢٢٦).

(٥) سنن ابن ماجه، تحقيق الشيخ الألباني، ج٣/ ٤٣١، حديث رقم (٢٠٢٦).

بن العوام بعد قتل زيد فولدت له زينب ثم فارقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً، ثم مات عنها فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهراً وماتت»[1].

الحديث السادس رقم (٨٨١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٧٥)

٨٨١- أخبرناالمباركبنالمعطوش؛أنَّأباالقاسمبنالحصينأخبرهم، أنا الحسنبنعلي، أنا أحمد، نا عبدالله،حدثنيأبي، نا عتاب،هوابنزياد، نا عبدالله،هوابنالمبارك، أنا فليحبنمحمد، عن المنذربنالزبير، عن أبيهأنَّالنبي ﷺ أعطىالزبيرسهماًوأمهسهماًوفرسهسهمين.

قال (الضياء): «كذارواهالإمامأحمدفيمسنده،فليحبنمحمد، عن المنذربنالزبير،وقالالبخاريفيتاريخه: فليحبنمحمدبنالمنذربنالزبيربنالعوامالقرشيالمدني، عن أبيهمرسل،روىعنهابنالمبارك».

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده رقم (٤٠/٣)وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٢/٥) وعزاه إلى أحمد في المسند،وقال: «ورجاله ثقات» ولم يذكر الهيثمي علته.

وأخرجه كذلكالنسائي في المجتبى(٢٢٨/٦)،والطحاويفيشرحمعانيالآثار(٢٨٣/٣)،والدارقطني في سننه(١١٠/٤-١١١)،والبيهقي في السنن الكبرى(٣٢٦/٦)،منطرقعنعبداللهبنالزبير،أنهكانيقول: ضربرسولاللهﷺعامخيبرللزبيربنالعوامأربعةأسهم: سهماًللزبير،وسهماًالذيالقربىلصفيةبنتعبد المطلبأمالزبير،وسهمينللفرس.

قلت:وهناك رواية أخرىأخرجهاالطحاويفي شرح المشكل (٢٨٣/٣،و٢٨٤)عنخارجةبنزيدبنثابت،وعروةبنالزبيرمرسلاً.وله شاهد من حديثابنعمرمرفوعاً: (للفرسسهمان،وللرجلسهم) أخرجهالبخاري في صحيحه (٢٨٦٣)، ومسلم في صحيحه (١٧٦٢) وابنحبان في صحيحه (٤٨١٠) و(٤٨١١) و(٤٨١٢).ذكره البخاري

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، العسقلاني الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ (٥٠٢/١٤) ترجمة رقم (١٢٣٦٩).وانظر ترجمتها كذلك عند المزي في تهذيب التهذيب (١٢٥/١٢) برقم (٩١١١).

في التاريخ الكبير (١٣٣/٧) في ترجمة رقم (٦٠٣): قال: «فليحبنمحمدبنالمندربنالزبيربنالعوامالقرشيالمدني،عنأبيهمرسل،روىعنهابنالمبارك».

قلت:الحديث في مسند أحمد (٤٠/٣) برقم (١٤٢٥)قال: حدثنا عتاب، حدثنا عبدالله،أخبرنافليحبنمحمد،عنالمنذربنالزبير،عنأبيه:

"

أنالنبي ﷺ أعطىالزبيرسهما،وأمهسهما،وفرسهسهمين.وفي

إسنادهفليحبنمحمدلميُوثقهغيرابنحبان،فهوفيعِدادالمجهولين،والمنذربنالزبير،قال عنهالحافظ ابن حجر العسقلانيفيتعجيلالمنفعة:

روىعنأبيه،وعنهابنهمحمدوفليحبنمحمدبنالمنذر،وذكرهابنحبانفيالثقات[1].

قلت: وللحديث شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب سهام الفرس (٢٨٦٣) ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (١٧٦٢) ولفظه عند مسلم: حدثنا يحيىبنيحيى،وأبوكاملفضيلبنحسينكلاهماعنسليم،قاليحيى:أخبرناسليمبنأخضر،عنعبيداللهبنعمر: حدثنا نافععنعبداللهبنعمر: إنرسولاللهﷺقسمفيالنفلللفرسسهمينوللرجلسهماً.

(١) انظر الحافظ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المحقق: د.إكرام الله إمداد الحق، الناشر، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء٢، (ص٤١١) والثقات لابن حبان (١١/٩) رقم (١٤٩٠٦) قال: فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ابن العوام القرشي يروى عن أبيه روى عنه بن المبارك.

الحديث السابع رقم (٩٢١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٢١/٣)

٩٢١- وقيللشيخنا: أخبركميحيىبنعبد الباقيالغزالقراءةعليه، أنا حسنبنأحمدالحداد،قالا: أنا أحمدبنعبدالله، نا سليمانبنأحمد، نا عبدالرحمنبنجابرالطائي، نا بشرابنشعيببنأبيحمزة، عن أبيه، عن الزهري، عن إبراهيمبنعبدالرحمنبنعوفقال: قالعبدالرحمنبنعوف: بُليناباالضراءفصبرنا،وبُليناباالسراءفلمنصبر.

قال (الضياء): «وهذاالحديثلميسمعهإبراهيمبنعبدالرحمنمنأبيه،وإنماسمعهمنرجلعنه».

ثم ساق الضياء الحديث (٩٢٢) قال: أخبرناأبو أحمدعبدالباقيبنعبدالجبارالصوفيأنعمرالبسطاميأخبرهم، أنا أحمدالخليلي، أنا عليالخزاعي، أنا الهيثمبنكليب، نا عبداللهبنأحمدبنزيادببغداد، نا أحمدبنالحجاجالمروزي، أنا عبدالله- هوابنالمبارك-، أنا يونسابنيزيدعنالزهري،أخبرنيإبراهيمبنعبدالرحمنبنعوفأنهقدموافداًعلىمعاويةفيخلافتهقال:فدخلتال مقصورةفسلمتعلىمجلسمنأهلالشام،ثمجلستبينأظهرهم،فقاللير جلمنهم:منأنتيافتى؟قال: أنا إبراهيمبنعبدالرحمنبنعوف،قال:رحماللهأباك،أخبرنيقال:أخبرنيفلانلرجلسماهأنهقال:واللهلألحقنبأ صحابرسولاللهﷺ،ولاأحدثنبهمعهداً،ولأكلمنهمقال:فقدمتالمدينةفيخلافةعثمانفلقيتهمإلاعبدالرحمنبنعوف،أخبرتأنهبأرضلهبالجرف،فركبتإليهحتىجئته،فإذاهوواضعرداءه،يحولالماءبمسحاةفييده ،فلمارآنياستحيامنيفألقىالمسحاة،وأخذرداءه،فسلمتعليه،وقلتله:قدجئتلأمروقدرأيتأعجبمنهملجاءكمإ لاماجاءنا،وهلعلمتمإلاماقدعلمنا،فقالعبدالرحمن:لميأتنإلاماجاءكم،ولمنعلمإلاماقدعلمتم،قال:فقلت: فمالنانزهدفيالدنياوترغبونفيها،ونخففيالجهاددوننا،وأنتمسلفناوخيارنا،وأصحابنبينا ﷺقال:عبدال رحمنلميأتنإلاماجاءكم،ولمنعلمإلاماقدعلمتم،ولكنابليناباالضراءفصبرنا،وبليناباالسراءفلمنصبر.

قال (الضياء):

«روىالترمذيهذاالحديثمنروايةيونس،عنالزهري،عنحميدبنعبدالرحمن،عنأبيه».

قلت: وهذه الرواية الطويلة أخرجها ابن أبي الدنيا في الزهد (٢٥٣/١)فبان بإسناد الضياء الثاني أن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، إنما سمع الحديث من رجل عن أبيه، وأخرجه كذلك أبو نعيم في الحلية (١٠٠/١) رقم (٣١٢): حدثنا سليمانبنأحمد: حدثنا عبدالرحمنبنجابر الطائي: حدثنا بشربنشعيببنأبيحمزة،عنأبيه،عنالزهري،عنإبراهيمبنعبدالرحمنبنعوف،قال: قالعبدالرحمنبنعوف: بلينابالضراءفصبرناوبلينابالسراءفلمنصبر.

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٥١/٤) برقم (٢٤٦٤) من طريق الزهري، عن حميدبنعبدالرحمن،عنعبدالرحمنبنعوف،قال:

«ابتلينامعرسولاللهﷺبالضراءفصبرنا،ثمابتلينابالسراءبعدهفلمنصبر». وقالالترمذي عقبه:«هذاحديثحسن». أهـــ.

قلت: إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: قالابن حجر في التقريب (٢٠٦): «قيل: له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس وقيل: ست وتسعين، (خ م د س ق)».وذكره العلائي في جامع التحصيل، وقال:إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ولد على عهد النبي ﷺ فذكر في كتب الصحابة، لذلك ولا رؤية له، بل هو تابعي، يروي عن أبيه وعمر – رضي اللهعنها–[1].

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م،. ص ١٤٠، برقم (٦).

الحديث الثامن رقم (١٠٤٩)

نص الحديث عند الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٢٤٢)

١٠٤٩- أخبرناالمباركبنالمعطوشالحربي؛أنهبةاللهبنالحصينأخبرهم، أنا أبوعليبنالمذهب، أنا أبوبكرالقطيعي، نا عبداللهبنأحمدحدثنيأبي،نا يعقوب،نا أبي، عن ابنإسحاق،حدثنيمحمدبنعبدالرحمنبنعبداللهبنالحصينأنهحدّث، عن سعدبنأبيوقاصأنهكانيصليالعشاءالآخرةفيمسجدرسولاللهﷺثميوتربواحدةلايزيدعليهاقال: فيقالله: أتوتربواحدةلاتزيدعليهايا أباإسحاق؟فيقول: نعم،إنيسمعترسولاللهﷺيقول: (الذيلاينامحتىيوتر حازم).

قال (الضياء): «كذارواهالإمامأحمدفيمسنده،وماأرىمحمداًسمعمنسعد،واللهأعلم».

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده (٦٤/٣) رقم (١٤٦١)وأبوداود في سننه (١٤٣٤) منحديثأبيقتادة،وابنماجه في سننه (١٢٠٢) وابنحبان في صحيحه (٢٤٤٦) منحديثابنعمر،وأحمد في مسنده(٣٣٠/٣)،وأخرجه كذلك ابنماجه في سننه (١٢٠٢) منحديثجابر،وهوحديثحسن.وقال الشيخ شعيب في تعليقه على مسند أحمد: «الحديث حسنلغيره،محمدبنعبدالرحمنبنعبداللهبنالحصينروىعنسعدوعائشةوعوفبنالحارثوعروةبنالزبير،ولم يروعنهغيرابنإسحاق». وقال: «وهذاالحديثتفردبهالإمامأحمد،وقدصححنسعدبنأبيوقاص- رضي اللهعنه-أنهكانيوتربواحدة،انظر "مصنفعبد الرزاق" (٢١/٣-٢٢)و"مصنفابنأبيشيبة" (٢٩٢/٢)».وأماقولهﷺ: الذيلاينامحتىيوترحازم،فقدقالمعنىهذاالكلاملأبيبكر-رضياللهعنه- عندماسأله: (متىتوتر؟)فقال: آخرالليل،فقالله: (أخذتبالحَزْم).

وفي المراسيل[1] لابن أبي حاتم، قال أبو زرعة: «محمد بن عبدالرحمن بن حصين يروي عنه محمد بن إسحاق، عن سعد مرسل». أهـ. قلت: ونقله العلائي في جامع التحصيل[1].

---

(١) ابن أبي حاتم في المراسيل: (١٨٤/١) ترجمة (٦٧٠).

الحديث التاسع رقم (١٣٤٢)

نص الحديث الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ١٣٠)

-١٣٤٢

أخبرناأبو عبداللهمحمدبنمعمر القرشيبأصبهان،أنسعيدبنأبيالرجاءالصيرفي،أخبرهمقراءةعليه، أنا عبد الواحدبنأحمد، أنا عبيداللهبنيعقوببنإسحاق، أنا جديإسحاقبنإبراهيم، أنا أحمدبنمنيع، نا يزيد، نا إسماعيلبنأبيخالد، عن قيسبنأبيحازم،قال: جاءأسامةبنزيدبعدماقتلأبو هفقامبينيديرسو لاللهﷺفدمعتعينارسو لاللهﷺ،فجاءمنالغد،فقامفيمقا مهذلك،فقاللهرسو لاللهﷺ: (ألاق أنا منكاليوممالقيتمنكأمس).

قال (الضياء): «كذارواهيزيدبنهارون،غيرأنقيسلميذكرفيهمايبينأنهسمعهمنأسامة.واللهأعلم». وقال المحقق: «في إسناده نظر، إذ أن قيس بن أبي حازم من كبار التابعين، روى عن الخلفاء الراشدين، وبقية العشرة سوى عبدالرحمن بن عوف، وعن غيرهم من الصحابة، إلا أنه لم يلق بعضهم، وروايته عن أسامة لم يطعن فيها أحد، لكن ظاهر هذا الإسناد لا يدل على أنه سمع هذا الحديث من أسامة ولذلك تعتريه شبهة الانقطاع.ذكر ابن كثير هذا الحديث في جامع المسانيد (٣١/١) ونسبه للبزار».

تخريج الحديث: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥٠/٤) برقم (٤٦٧٤) وابن أبي شيبة (٣٦٢٨٥، و٣٧٩٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٩/١٩ و٣٧٠) برقم (٧٣٩٨) و(٧٣٩٩) وأحمد في فضائل الصحابة (١٣٥٢) و(١٥٣٠).

قلت:وقد ذكره ابن حجر[٢]وقال: هذا صورته مرسل، فإن كان قيس سمعه من أسامة، –رضي اللهعنه– فهو صحيح على شرط الشيخين.وقيس بن أبي حازم أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبي ﷺ ليبايعه، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق، وأبوه أبو حازم

---

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، مرجع سابق، (ص٢٦٥) برقم (٦٩٢)..

(٢) انظر: المطالب العالية، للحافظ ابن حجر، برقم (٤٤٥١).

له صحبة[1]. ولم يذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال أسامة بن زيد فيمن روى عنهم قيس[2].

الحديث العاشر رقم (١٤٦٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ٢٦٦)

١٤٦٤- أخبرناأبومحمدعبد الرحيمبنالمباركبنأبيالسعاداتبنطراد،بقراءتيعليهببغداد،قلتله: أخبركمالحافظأبو الفضلمحمدبنناصربنعليالسلامي،قراءةعليه،وأنتتسمع، أنا أبوطاهرمحمدبنأحمدبنأبيالصقرالأنباري،قال: أخبركمأبوعليالحسينبنميمونبنمحمدبنعبد الغفارالصدفيبقراءتكعليه،قلتله: أخبركمأبو الحسنمحمدبنعبداللهبنزكريابنحيويهالنيسابوري، نا أبوعبدالرحمنأحمدبنشعيببنعليابنبحرالنسائي،قال: أنا محمدبنعبد الحكم، عن شعيب،قال: أنا الليث،قال: أنا خالدالحذاء، عن ابنأبيهلال، عن يزيدبنعبداللهبنأسامة، عن عبداللهبنخباب، عن أبيسعيدالخدري، عن أسيدبنحضير- وكانمنأحسنالناسصوتاًبالقرآن- قال: قرأتالليلةسورةالبقرةوفرسلهمربوط،ويحيىابنيمضطجعقريبمني،وهو غلام،فجالتجولة،فقلت: ليسليهمّإلاابني،فسكنتْ،ثمقرأتفجالتالفرس،فقمتليسليهمّإلاابني،ثمقرأتفجالتالفرس،فرفعترأسي،فإذا شيءكهيئةالظلةفيمثلالمصابيحمقبلمنالسماء،فهالتني،فسكنتفلماأصبحتُغدوتُعلىرسولِاللهﷺفأخبرته،فقال: (إقرأياأبايحيى)قلت: قدقرأتيارسولاللهفجالتالفرسُفقمتُوليسليهمُّإلاابني،قال: قال: (اقرأياأبايحيى)قلتُ: قدقرأتُيارسولاللهفجالتالفرس،وليسليهمُّإلاابني،فقال: إقرأياابنحضير،قال: قدقرأتفرفعتُرأسيفإذاكهيئةالظلةفيهامصابيحفهالتني،فقال: ذلكالملائكةدنواالصوتكولوقرأتحتىتصبحلأصبحالناسينظرونإليهم.

قال (الضياء): «ورواه ابن حبان البستي عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير، ولا أدري ابن أبي ليلى يصح له سماع من أسيد بن حضير، لأن عبدالرحمن ولد في خلافة عمر، وأسيد توفي في حياة عمر».

---

(١) انظر: المزي، في تهذيب الكمال ج٨/ ٣٤٦.

(٢) انظر: المزي، في تهذيب الكمال ج٢٤/ ١٠.

قلت:عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الكوفي المدني، وقع في اسم أبيه خلاف كثير، فقيل: اسمه يسار، وقيل: وارد بن بلال، وقيل: ليس لأبي ليلى اسم.واختلف في تحديد مولده على ثلاثة أقوال:

١- قيل: إنه ولد لست سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب، وهذا قول غالب علماء الحديث، كالبخاري، وابن حبان والحكم والمزي وغيرهم[١].

٢- وقيل: ولد في خلافة أبي بكر الصديق، قاله أبو نعيم في الحلية،والذهبي في السير[٢].

٣- وقيل: إنه ولدفي خلافة عمر بن الخطاب، دون تحديد سنة مولده، وهو قول الخطيب البغدادي وتابعه الذهبي في التذكرة[٣].

وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك، الإمام أبو يحيى، وقيل: أو عتيك.قال يحيى بن بكير: «مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين من عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع، ثم صلى عليه، وفيها أرخ موته الواقدي، وأبو عبيد وجماعة»[٤].

وعلى هذا يصح قول الضياء في عدم ثبات سماع عبدالرحمن من أسيد، وقد نقل الضياء في حديث (١٤٦٢) قول يحيى بن بكير مسنداً،قال: (توفيأسيدبنحضيرويكنىأبايحيىسنةعشرين،وحملهعمر-رضياللهعنه- بينعموديالسرير،حتىوضعهبالبقيع،وصلىعليه). ثم قال (الضياء) بعد ذلك: «ومن مات في زمن عمر فكيفتدركهأياممعاوية».

قلت:وتعليق الضياء هنا على رواية ابن حبان في الإحسان (٧٧/٢) برقم (٧٧٩). وفي الإحسان (٥٨/٣) حديث رقم (٧٧٩) أخرجه ابن حبان من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير. وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه

---

(١)البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير (٣٦٨/٥) وابن حبان في الثقات (١٠٠/٥) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٣/١٧).

(٢)الأصبهاني، أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٤/٢) والذهبي، في سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٤).

(٣)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (١٩٩/١) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٨/١).

(٤)الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة أسيد بن الحضير (١/ ٣٤٣).

على صحيح ابن حبان: «إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد فمن رجال مسلم، وعبدالرحمن بن أبي ليلى كان عمره عند وفاة أسيد بن حضير أكثر من عشر سنوات، وهو أهلٌ للتحمل».

تخريج الحديث: وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٦) والحاكم في المستدرك (٥٥٤) من طريق حماد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وللحديث طريق آخر عند مسلم في صحيحه (٧٩٦) وأحمد في مسنده (٨١/٣) من طريق عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد، به.

وفي ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى في جامع التحصيل: قال ابن المديني: «لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر، وكان شعبة ينكر أنه من عمر»وقال ابن معين: «لم ير عمر...»[1].

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، مرجع سابق، (ص٢٢٦) برقم (٤٥٢).

الحديث الحادي عشر رقم (١٩٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٠/ ١٩٣)

١٩٤- أنبا زاهرالثقافيأنالحسينأخبرهم: أنبا إبراهيم: أنبا محمد: أنبا أبويعلىالموصلي، ثنا زهير، ثنا يعقوببنإبراهيم، ثنا أبي، عن ابنإسحاق،قال: وذكرطلحةبننافع، عن سعيدبنجبير، عن ابنعباسقال: تزوجرجلمنالأنصارامرأةًمنبنيالعجلانفدخلبها،فباتعندها،فلماأصبحقال: ماوجدتهاعذراء،قال: فرفعشأنهماإلىرسولاللهﷺفدعاالجاريةفسألها،فقالت: بلىقدكنتعذراء،قال: فأمربهمارسولاللهﷺفأعطاهاالمهر.

قال (الضياء): «رواهأحمد بن حنبل في مسنده، عن يعقوببنإبراهيم،ورواهابنماجه، عن عليبنسلمة، عن يعقوببنإبراهيم، عن أبيه». وقال: وأظنابنإسحاقلميسمعهمنطلحة.واللهأعلم.

تخريج الحديث: والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١١٠/٥ - ١١١) برقم (٢٧٢٣) و(٣١٢/٥) برقم (٢٤٢٤) والبزار في كشف الأستار (١٩٧/٢) برقم (١٥٠٩).وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رواه البزار، ورجاله ثقات، وقال الطبراني: خولة بنت عاصم التي فرق النبي ﷺ بينها وبين زوجها»[(١)]. أهـ.

وهو في مسند أحمد (١٩٦/٤) وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب اللعان،(٦٦٩/١) برقم (٢٠٧٠) ورواه أبويعلى في مسنده (٣٧٢٣) منطريقيعقوببنإبراهيم،بهذاالإسناد. قالالبزار (١٥٠٩): لانعلمهإلابهذاالإسناد.وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه، برقم (٦٩٠): «هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق». أهـ.

قلت:طلحة بن نافع الذي روى عنه ابن إسحاق،هوطلحةبننافعالقرشي،مولاهم،أبوسفيانالواسطي،ويُقال: المكي،الإسكاف.قال المزي[(٢)]:

---

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، مرجع سابق، (ص٢٢٦) برقم (٤٥٢).

(٢) انظر الهيثمي في مجمع الزوائد (ج١٣/٥).

رواية ابن إسحاق عنه فقط عند ابن ماجه.قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إليّ منه، وقال ابن معين: لا شيء. وقال ابن حجر: طلحة بن نافع الواسطي: صدوق من الرابعة[١].

قلت: علة هذا الحديث في تدليس محمد بن إسحاق، وقد اتهم بالتدليس، قال عنه الحافظ في التقريب: محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي صدوق، يدلس ورمي بالتشيع والقدر[٢]، وروايته عن طلحة بن نافع هي عند ابن ماجه فقط[٣].ونفى ابن معين سماع ابن إسحاق من طلحة فقال: لم يسمع من أبي سفيان طلحة بن نافع شيئاً[٤].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر محمد بن إسحاق في المرتبة الرابعة من المدلسين، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجهولين، وقال: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما[٥].

وقال العلائي: أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء، فلا يحتج إلا بما قال فيه: حدثنا[٦].

---

(١) انظر: الحافظ ابن حجر: تقريب التهذيب، ترجمة (٣٠٣٥).

(٢) الحافظ ابن حجر، في تقريب التهذيب، ص٤٠٣، رقم (٥٧٢٥).

(٣) المزي: في تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٧).

(٤) انظر: جامع التحصيل، ص ٢٦١، ترجمة رقم (٦٦٦).

(٥) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ ابن حجر، ص٤٦.

(٦) العلائي، جامع التحصيل، ص١٠٩، وص ٢٦١.

المبحث الثاني

علل تعارض الوصل مع الإرسال

مسألة تعارض الوصل والإرسال:

عدَّ علماء الحديث اتصال السند شرطاً من شروط الحديث الصحيح، وعرفوا الاتصال بأن يكون كل واحد منالرواة قد سمعه ممن فوقه إلى منتهاه[١].

وأما المرسل فهو ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما سمعه من غيره[٢]، وكان بعض المحدثين يطلق المرسل على المنقطع[٣]، واختلف علماء الحديث في حكم الحديث المرسل على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الحديث المرسل صحيح مقبول، ويحتج به، وهو مذهب أبي حنيفة ومالك[٤].

القول الثاني: أن الحديث المرسل ضعيف بسبب الانقطاع في السند، وعدم الاتصال، وهو رأي مجمهور المحدثين[٥].

القول الثالث: التفصيل، فيقبل الحديث المرسل ويصح بشروط هي:

١- أن يكون راوي الحديث المرسل من كبار التابعين، ممن أكثر من الرواية عن الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١)مقدمة ابن الصلاح، ص ٥٧، وتدريب الراوي للسيوطي، ج١/ ٦٣.

(٢)العلائي، جامع التحصيل، ص ٢٩، والسيوطي في تدريب الراوي ج١/ ١٩٥.

(٣)فتح المغيث ، ج١/ ١٣٧.

(٤)مقدمة ابن الصلاح، ص ٦٧.

(٥)تدريب الراوي للسيوطي، ج١/ ١٩٦.

٢- أن يكون المرسل إذا سمى من روى عنه لم يُسمِّ مجهولاً ولا مرغوباً بالرواية عنه.

٣- أن يكون المرسِل إذا شارك أحداًمن الحفاظ في رواية حديث لم يخالفه.

٤- أن يكون للحديث المرسل شاهد يقوي روايته، بأحد الأمور التالية:

أ- أن يروي بمعناه الحفاظ المأمونون مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب- أن يوافقه مرسل غيره، ممن قبل العلم عنه.

ت- أن يوافقه قول لبعض الصحابة.

ث- أن يفتي بمثله أكثر أهل العلم.

وهذا القول القائل بقبول الحديث المرسل، بهذه الشروط هو رأي الإمام الشافعي رحمه الله تعالى[١].ويظهر أثر التعارض بين الوصل والإرسال في الحكم على الحديث حيث القبول والرد، إذ أن الحديث المتصل صحيح إذا استكمل بقية شروط الحديث الصحيح.

وأما الحديث المرسل فهو منقطع ضعيف لفقد وشرط الاتصال مذاهب العلماء عند تعارض الوصل والإرسال.

اختلف العلماء عند تعارض الوصل والإرسال أيهما يُقدم على عدة أقوال ومذاهب منها:

١) تقديم المرسل على الموصول، وهو قول أكثر أهل الحديث[٢].

٢) أن يقدم الأحفظ، وق نقل هذا القول ابن رجب الحنبلي عن الإمام أحمد بن حنبل[٣].

٣) أن يقدم الأكثر، فيراعى العدد من الرواة في كلا الروايتين، وبه قال بعض المحدثين[١].

---

(١)الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، ص٤٦١.

(٢)مقدمة ابن الصلاح، ص ٨٤.

(٣)الكفاية في أصول الرواية، ج٢/ ٥٠٠.

٤) أن يقدم الموصول على المرسل بإطلاق، وأن رواية الواصل فيها زيادة على من أرسل وزيادته زيادة ثقة، وهي مقبولة، وهو رأي الخطيب البغدادي، ووافقه الإمام النووي، وغيره، وهو مذهب الفقهاء والأصوليين[٢].

٥) الترجيح بين الروايتين بسحب القرائن[٣]، وقد عمل به عدد من الأئمة كالبخاري والترمذي وغيرهما.

الحديث الأول، حديث رقم (١٥٢٨)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ٣٦٣)

١٥٢٨- وأخبرنازاهربنأحمدبأصبهان؛أنالحسينبنعبد الملكأخبرهم، أنا إبراهيمبنمنصور، أنا محمدبنإبراهيمبنالمقرئ، أنا أبويعلىالموصلي، نا إبراهيمبنعزرةالسامي، نا سلمبنقتيبة، نا همام، عن إسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة، عن أنسقال: أتيتالنبيَّ ﷺبتمرعتيقفجعليفتشه.

قال (الضياء): «أخرجهأبوداود، عن محمدبنعمروبنجبلة، عن سلم[٤]بنقتيبة، عن همام، عن إسحاق، عن أنس،وعنمحمدبنكثير، عن همام، عن إسحاقمرسلاً،ورواهابنماجه، عن بكربنخلف، عن سلم».وقالأيضاً: «وهذاالحديثذُكرليحيىبنمعينفقال: ماروىاهلناوكيعٌإلامرسلاً،وفيالجملةإنبعضهمرواهمتصلاًوبعضهممرسلاً،وكثيرٌمنالأحاديثتأتيهكذا، واللهأعلم».

قلت:أخرجه الضياء (١٥٢٤) قال: أخبرنازاهربنأحمدبنحامدالضرير- رحمهالله - أنأباعبداللهالحسينبنعبدالملكالأديبأخبرهم،أنإبراهيمبنمنصورالخباز،أنامحمدابنإبراهيم،أناأحمدبنعلي، ناأبوبكربنأبيشيبة،ناوكيع،عنهمامبنيحيى،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسأنالنبي صلى الله عليه وسلم.... وكذلك في (١٥٢٥)وكلاهما من طريق وكيع متصلاً، أي إن وكيعاً مرةً وصله، ومرة أرسله.وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب تفتيش التمر المسوس

---

(١)تدريب الراوي، للسيوطي، ج١/ ٢٠٤.

(٢)النكت، ج٢/٦٠.

(٣)مقدمة ابن الصلاح، ص ٦٧.

(٤) في مطبوع الضياء: سالم بن قتيبة، وهو خطأ.

عند الأكل (٣٨٣٣) من طريق محمد بن كثير عن همام، عن إسحاق مرسلاً، وفي (٣٨٣٢) من طريق محمد بن عمرو بن جبلة، عن سلم بن قتيبة، عن همام، عن إسحاق، عن أنس متصلاً.

ترجمة همام بن يحيى:

البصري،وهوابنيحيىبندينار،أبوعبداللهالازديالعوذيالمحلميالشيبانيمولىبنىعوذ، قال عنه يزيد بن هارون: كان همام قوياً في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: همام ثبت في كل المشايخ. وقال يحيى بن معين: ثقة صالح[١].

ترجمة إسحاق بن عبدالله بن طلحة: الأنصاري المدني روى عن أبيه، وعمه أنس، وعنه مالك والأوزاعي وابن عيينة وهمام، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي،وقالابن معين: ثقة حجة، كان مقدماً في رواية الحديث والإتقان فيه، مات سنة أربع وثلاثين ومائة[٢].

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[٣](٧/ ٤٥٨) برقم (١٤٦٣٤) من طريق أبي دَاوُدَ: أخبرناأبوعليالروذباري، أنا أبوبكربنداسه، نا أبوداودنامحمدبنعمروبنجبلة، نا سلمبنقتيبةأبوقتيبة،عنهمام،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالكقال:

(أتيالنبيﷺبتمرعتيقفجعليفتشهيخرجالسوسمنه). وأخرجه البيهقي أيضاً في شعب الإيمان[٤] من طريقين: (٥٤٩٤، و٥٤٩٥) قال: أخبرناأبوعليالروذباري،أنأبوبكربنداسة،ثناأبوداود،ثنامحمدبنعمروبنجبلة،ثناسلمبنقتيبة،ثناهمام،عن إسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالكقال: (أتيالنبيﷺبتمرعتيق،فجعليفتشهيخرجالسوسمنه). وقال عقبه: قالالإمامأحمد- رحمه الله -: وهذامعإرسالهأصحمنحديثقيسابنالربيع،وداودبنالزبرقان،فإنصح،فالمرادبالأولمايكونجديداً.

---

(١)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١٠٧/٩.

(٢)ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣) ترجمة رقم (١٦٦٨) وانظر السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٩م، ج١، ص٥.

(٣) انظر البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٣ م (ج٧/ ٤٥٨).

(٤) انظر البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ٢٠٠٣ م (٥٨/٨).

قلت: مراد الإمام أحمد: هو الحديث الذي يرويه ابن عمر وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٤٩٢) في باب أكل التمر، قال: (٥٤٩٢) في باب أكل التمر، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل ابن زكريا، عن قيس بن الربيع، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر أنه قال:

(نهى رسول الله ﷺ أن يشقال التمرة عما فيها). وحديث ابن عمر (نهى رسول الله أن يفتش التمر عما فيها) عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٥٥) برقم (٨٠٢١) إلى الطبراني في المعجم الأوسط، وقال: «وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه يحيى القطان، وبقية رجاله ثقات». وحسن القاري إسناده في مرقاة المصابيح (١/٧٩).

الحديث الثاني: حديث رقم (١٥٣٦)

نص الحديث في الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٤/ ٣٦٩)

١٥٣٦- أخبرنا المبارك بن أبي المعالي الحريمي؛ أنبأ هبة الله بن محمد أخبرهم، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي، نا مؤمل، نا حماد يعني: ابن سلمة، نا إسحاق بن عبد الله، عن أنس أن النبي ﷺ كان يلقى رجلا فيقول: (يا فلان كيف أنت؟) فيقول: بخير أحمد الله، فيقول له النبي ﷺ: (جعلك الله بخير) فلقيها النبي ﷺ ذات يوم فقال: (كيف أنتيا فلان؟) فقال: بخير إن شكرت، قال: فسكتعنه، فقال يا نبيَّ الله! إنك كنت تسألني فتقول: جعلك الله بخير، وإنك اليوم سكتعني، فقال: (إنيكنت أسألك فتقول بخير، أحمد الله، فأقول: جعلك الله بخير، وإنك اليوم قلت: بخير إن شكرت، فسكتُّعنك). قال المحقق: «إسناده حسن، مؤمل بن إسحاق صدوق، سيء الحفظ، والحديث في مسند أحمد (٣/٢٤١)» أهـ.

قال الضياء: «رواه الحسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق أن النبي ﷺ مرسلاً».

قلت: رواية أحمد في مسنده قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عبد الله، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلاً، فَيَقُولُ: ... وخالفالحسنُ بن موسى الأشيبُ مؤملاً فرواه مرسلاً، فقد أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" من طريق هنحماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ ... مرسلاً. ورجاله ثقات رجال الصحيح. وأخرجه كذلك مرسلاً ابن أبي الدنيا في "الشكر" ومن طريقه البيهقي في

"شعبالإيمان"

عنمحمدبنعليبنالحسن،عنبشربنالسَري،عنهمامبنيحيى،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة.ورجالهثقاترجالالشيخينغيرمحمدبنعليبنالحسنفمنرجالالترمذيوالنسائي،وهوثقة[1].

الحديث الثالث: حديث رقم (١٦١٢)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ١٠)

١٦١٢- أخبرناخاليالإمامالعالمأبومحمدعبداللهبنأحمدبنمحمدالمقدسي- رحمه الله- أنَّمحمدبنعبد الباقيبنأحمدبنسليمانأخبرهم، أنا أحمدبنالحسنبنخيرون، أنا الحسنبنشاذان، أنا عبداللهبندرستويه، نا يعقوببنسفيان، نا قطنالذارع، نا جعفربنسليمان، عن ثابتالبناني، عن أنسبنمالك،قال: قالرسولاللهﷺ: (ليسألأحدكمربَّهحاجتهحتىيسألهشسعنعلهإذاانقطع).

قال (الضياء): «رواهالترمذي، عن أبيداودالسجستاني، عن قطن.وأخرجه عن صالحابنعبدالله، عن جعفر، عن ثابتمرسلاً.

قلت:وقدذكرهعليُّبنُالمدينيمنمناكيرجعفربنسليمان،قلت: ولاأعلمرفعهإلاقطنبننُسير.واللهأعلم».

قلت: وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب ليسأل الحاجة مهما صغرت رقم(٣٦٠٤) وقال عقبه:هذاحديثغريب،وقدرويهذاالحديثعنجعفربنسليمان،عنثابت،عنالنبيﷺمرسلاً، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَنَسٍ[2]. ثم روى هذا الحديث (٣٦١٣) عن صالح بن عبدالله كما أشار الضياء، وعلق عليه بقوله: وهذاأصحمنحديثقطنعنجعفربنسليمان.

وعلق المحقق على قول الضياء: (لا أعلم رفعه إلا قطن) فقال: بل رفعه شخص آخر، هو سليمان بن عبيدالله الغيلاني، وهو من شيوخ البزار، إذ رواه البزار عن سليمان بن سيار بن

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل (ج٢١/ ص١٧٠) برقم (١٣٥٣٧) وقال الشيخ شعيب في تعليقه عليه: إسنادهضعيفلسوءحفظمؤملبنإسماعيل،والصحيحأنهمرسل، عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبدالله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ رقم (١٨٧) وابن أبي الدنيا، عبدالله ابن محمد أبو بكر القرشي، الشكر، المكتب الإسلامي، الكويت، ط٢، ١٩٨٠، تحقيق: بدر البدر حديث رقم (٣٨) والبيهقي في شعب الإيمان(٤١٣٥).

(٢) انظر الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، جامع الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الجيل، بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.

حاتم، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، وقال: لم يروه عن ثابت سوى جعفر.

وقد تقدم أن القواريري رواه أيضاً عن جعفر، عن ثابت مرفوعاً، وعلته ليست في قطن، إنما هي في جعفر، والله أعلم، وجعفر بن سليمان الضبعي صدوق زاهد، ولكن كان يتشيع[1].

قلت:الحديث أخرجه الضياء برقم (١٦١٠، ١٦١١).وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٧/٣) برقم (٨٩٤) قال: أخبرناأبويعلىقال: حدثنا قطنبننسيرقال: حدثنا جعفربنسليمانقال: حدثنا ثابتعنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (ليسألأحدكمربهحاجتهكلهاحتىشسعنعلهإذاانقطع).وفي (٨٩٥): أخبرناأحمدبنعليابنالمثنىبخبرغريبقال: حدثنا قطنبننسيرالصرفيقال: حدثنا جعفربنسليمانقال: حدثنا ثابتعنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (ليسألأحدكمربهحاجتهكلهاحتىشسعنعلهإذاانقطع).وفي باب الأدعية (٨٦٦): أخبرناأحمدبنعليبنالمثنىبخبرغريبقال: حدثنا قطنبننسيرالصيرفيقال: حدثنا جعفربنسليمانقال: حدثنا ثابتعنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (يسألأحدكمربهحاجتهكلها،حتىشسعنعلهإذاانقطع).

وقطن بن نسير وصفه الحافظ في "التقريب"بقوله: صدوق يخطئ. وفي تحرير التهذيب: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد[2]. وفي الجرح والتعديل سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس فما أنكر عليه[3].وقال ابن عدي: حدثنا إبراهيمبنيوسفالهسنجانيوعبداللهبنمحمدالبغويقالا: ثنا قطنابننسير، ثنا جعفر،عنثابت،عنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (ليسألأحدكمربهحاجتهكلهاحتىفيشسعنعلهإذاانقطع)،وحدثناالبغوي، ثنا القواريري، ثنا جعفر،عنثابت،عنأنس،عنالنبيﷺنحوهفقالرجللقواريري:
إنليشيخايحدثبهعنجعفر،عنثابت،عنأنس،فقالالقواريري:باطل،وهذاكما[4].

---

(١) انظر: تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر (ص١٤٠) ترجمة رقم (٩٤٢).

(٢) انظر: تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر (٥٥٥٦) وفي تحرير التهذيب، له ص٦٣، رقم (٥٥٥٦).

(٣) انظر: ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل(ج١٣٨/٧).

(٤) ابن عدي، الكامل في الضعفاء(ج٥٣/٦).

وأخرجه الترمذي في جامعه، في كتاب الدعوات (٣٦١٢) والطبراني في الدعاء (٢٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨٩/٢) وابن عدي من طريق البغوي بهذا الإسناد، وقالالترمذي: هذاحديثغريبوقدرويهذاالحديثعنجعفربنسليمان،عنثابت،عنالنبيﷺمرسلاً، ولم يذكروا فيه عن أنس. ثم أوردهالترمذي في (٣٦١٣) من طريق صالحبنعبداللهقال:أخبرناجعفربنسليمان،عنثابتالبناني؛أنرسولاللهﷺقال:ليسألأحدكمربهحاجته حتىيسألهالملح،وحتىيسألهشسعنعلهإذاانقطع.وقال عقبه: وهذاأصحمنحديثقطن،عنجعفربنسليمان.

ورواه البزار في مسنده (٣١٣٥) عن سليمانبنعُبَيداللهالغيلاني، حدثنا سياربنحاتم، حدثنا جعفربنسليمان،عنثابتٍ، عنأنَسٍ، قال: قالرسولاللهﷺ: ليسألأحدكمربهحاجته، أوحوائجه – كلهاحتىيسألهشسعهإذاانقطعوحتىيسألهالملح.وقال: وهذاالحديثلانعلمرواهعنثابتٍ، عَنأنَسإلاَّجعفربنسليمان.وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[1]وقال: رجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم، وهو ثقة، وحسنه الحافظ في زوائد البزار.

قلت:ذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٤٢٧/٢) برقم (٢١٤٢) وقال: رواه الترمذي سوى الجملة الأخيرة وإسناده حسن.وفي رقم (٣٦٠٤/ م٩): حدثنا صالح بن عبدالله، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني؛ أن رسول اللهﷺقَالَ: (لِيَسْأَلْأَحَدُكُمْرَبَّهُحَاجَتَهُحَتَّىيَسْأَلَهُالْمِلْحَ،وَحَتَّىيَسْأَلَهُشِسْعَنَعْلِهِإِذَاانْقَطَعَ).وقال عقبه: وهذا أصح من حديث قطن، عن جعفر بن سليمان.

ترجمة قطن بن نُسير: قال عنه المزي في تهذيب الكمال: (د ت) قطن بن نسير البصري، أبو عباد الغبري المعروف بالذراع، روى عنه مسلم وأبو داود (ت) وأبو يعلى وغيرهم[2].

وقالعبدالرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل: سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، وذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، مما أنكر عليه[3].

---

(١) انظر الهيثمي في مجمع الزوائد، (ج١٠/١٥٠).

(٢) المزي، تهذيب الكمال، (٦١٧/٢٣) رقم (٤٨٨٦).

(٣) انظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١٣٨/٧) برقم (٧٧٧).

وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويوصله[1].وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «صدوق يخطئ»[3]،وله في صحيح مسلم حديث واحد فقط (٧٧/١) في كتاب الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله رقم (٣٣٠).

الحديث الرابع: حديث رقم (١٦٨٦)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ٦٣)

١٦٨٦- وأخبرناعبد المعزبنمحمدالهرويبها،أنَّتميمبنأبيسعيدالجرجانيأخبرهم، أنا عليبنمحمدالبحاثي، أنا محمدبنأحمدبنهارونالزوزني، نا أبوحاتممحمدابنحبانالتميي، نا محمدبنالمسيبيبنإسحاق، نا محمدبنعبداللهبنعبيدبنعُقيل، نا سهلبنحمادأبوعتابالدلال، نا حمادبنسلمة، عن ثابت، عن أنسأنَّرسولاللهﷺقال: (اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً،وأنتتجعلالحزنسهلاً).

قال (الضياء): «كذاأخرجهأبوحاتمبنحبانفهؤلاءثلاثةرووه، عن حمادمرفوعاً،ورواهالقعنبيُّ، عن حماد، عن ثابت، عن النبيﷺمرسلاً».

قلت:قد أخرجه الضياء من عدة طرق، فقد رواه عن حماد: أبو داود الطيالسي برقم (١٦٨٣) وبشر بن السري (١٦٨٤، ١٦٨٥)وسهل بن حماد (١٦٨٦) عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك...

قلت:أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥٥/٣) حديث رقم (٩٧٤) فقال: أخبرنامحمدبنالمسيبيبنإسحاققال: حدثنا محمدبنعبداللهبنعبيدبنعقيلقال: حدثنا سهلبنحمادقال: حدثنا حمادبنسلمة،عنثابت،عنأنسأنرسولاللهﷺقال:
(اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً،وأنتتجعلالحزنسهلاًإذاشئت).وصححه الحافظ ابن حجر في أمالي

---

(١) ابن عدي، الكامل في الضعفاء(ج٥٣/٦).

(٢) ابن حبان في الثقات، (٢٢/٩) ترجمة رقم (١٤٩٦٨).

(٣) الحافظ ابن حجر في التقريب،(٥٥٥٦).

الأذكار، فيما نقله ابن علان (٢٥/٤) وأخرجه ابن السني (٣٥٣) من طريق محمد بن هارون بن المجدر، حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، به.وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة[١]وقال: رواه العدنيفيمسندهمنحديثبشربنالسري،وابنحبانفيصحيحهمنحديثسهلبنحمادأبيعتابالدلال،والبيهقيومنقبله الحاكم،ومنطريقهالديلميفيمسندهمنحديثعبداللهبنموسى،وابنالسنيفيعملاليومواللية،والبيهقيفيالدعوات منطريقأبيداودالطيالسي؛كلهمعنحمادبنسلمة،عنثابت،عنأنسرفعهبهذا،وكذاروىالقعنبيعنحمادبنسلمة،لكنهلميذكرأنساً،ولفظه: (وأنتتجعلالحزنإذاشئتسهلاً) ولايؤثرفيوصله،وكذاأوردهالضياءفيالمختارة.

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، باب ما يستحب للداعي من رفع اليدين (١٧١/١) برقم (٢٣٤) من طريق عبدالله بن مسلمة، عن حماد، عن ثابت، أنرسولاللهﷺكانيقول: (اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاًوأنتتجعلالحزنإذاشئتسهلاً). ومن طريق محمودبنغيلانالمروزي: حدثنا أبوداودالطيالسي،عنحمادبنسلمة،عنثابت،عنأنس،عنالنبيﷺمثله. وقال: وكذلكرويناهعنعبيداللهبنموسى،عنحمادموصولاً.

وقال المزي:عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني، نزيل البصرة (خ م د ت س) روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وهو إمام ثقة حجة[٢].

قلت:وقد ذكر هذا الحديث ابن حجر في إتحاف المهرة، وعزاه إلى ابن حبان، أَنَّرَسُولَاللَّهِﷺكانيقول:(اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً...)الحديث, وقال: حبفيالثانيعشرمنالخامس، أنا محمدبنالمسيببنإسحاق،ثنامحمدبنعبداللهبنعبيدبنعقيل،ثناسهلبنحماد،عنه،به.[٣].وأخرجه ابن السني

---

(١) انظر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسَّخاوي، عبدالرحمن، دار الكتاب العربي، ص ١٦١، رقم (١٧٦).

(٢) انظر المزي، في تهذيب الكمال،(١٦/ ١٣٦).

(٣) انظر إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ط١، ١٩٩٤م (٤٧٣/١) برقم (٤٨٦).

في عمل اليوم والليلة برقم (٣٥٠): أخبرنيمحمدبنهارونبنالمجدر: حدثنا محمودبنغيلان، ثنا أبوداودالطيالسي، ثنا حمادبنسلمة: عنثابت،عنأنسبنمالك- رضي اللهعنه-أنرسولاللهﷺقال: (اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً،وأنتتجعلالحزنإذاشئتسهلاً).وفي أخبار أصبهان لأبي نعيم: حدثنا محمدبنعليابنميمون، ثنا القعنبي، ثنا حمادبنسلمة،عنثابت،عنأنسقال: قالالنبيﷺ: «اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً،وأنتإذاشئتجعلتالحزنسهلاً»[1].

قلت:لعل القعنبي وصله مرة، وأرسله أخرى. والله أعلم.

(١) انظر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني،(٢٤٤٧).

الحديث الخامس: حديث رقم (١٧٢١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ١٠٠)

١٧٢١- أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدالصيدلاني،بأصبهان؛أنَّالحسنَبنأحمدالحدادأخبرهم- وهوحاضرابنأحمدبنعبدالله -: أنبا عبداللهبنجعفر، ثنا إسماعيلبنعبداللهسمويه، ثنا عليبنعبد الحميد، ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس؛أنَّرسولَاللهﷺقال: (أهلالجنةمنلايموتحتىيملأمسامعهممايحب،وأهلالنارمنلايموتحتىيملأمسامعهممايكره).

قال الضياء: «وقدرواهحمادبنسلمة، عن ثابت،ورواهأبوالظفر، عن سليمانبنالمغيرة،كرواية عليبنعبد الحميد، وقدرواهحمادبنسلمة، عن ثابت، عن أبيالصديق، عن النبيﷺمرسلاً».قالأبوزرعةالرازي: «الوهممنأبيالظفر،يعنيفيرفعِه».

ثم قال (الضياء): «فهذهروايةغيرأبيالظفر،وقدتقدمفيروايةحمادبنسلمة، عن ثابتمسنداً،رواهغيرواحد، عن آدمبنأبيإياس، عن حمادبنسلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبيﷺواللهأعلم».

قلت:الضياء هنا يرجح الوصل ويرد على أبي زرعة، وقد كرره في عدة مواضع.

ثم رواه في الحديث التالي (١٧٢٢) أخبرناأبوحفصعمربنمحمدالمؤدببقراءتيعليهقلتله: أخبركميحيىبنعليبنالطراح،قراءةعليهوأناأسمع،قال: أنبا أبوعبداللهالحسينابنعمربنبرهانالغزال، ثنا إسماعيلبنمحمدالصفار، ثنا محمدبنإسحاقالصاغاني، نا أبوظفرعبد السلامبنمظهر، ثنا سليمانبنالمغيرة،عنثابتالبناني،عنأنسبنمالك،قال: قيل: يارسولالله!منأهلالجنة؟قال: (لايموتحتىيملأاللهعزوجلمسامعهممايحب)،قيل: يارسولالله!فمنأهلالنار؟قال: (لايموتحتىيملأاللهعزوجلمسامعهممايكره).وكان الضياء قد أخرج الحديث فيما سبق برقم (١٦٤٦):

أخبرناالعدلأبونصرأحمدابنصدقةبننصربنزهيربنالمقلدالحرانيببغداد؛أنَّالشريفأباالعباسأحمدبنمحمدا بنعبدالعزيزالمكيأخبرهم، أنا الحسنبنعبدالرحمنبنالحسنبنمحمدبنأحمدبنإبراهيمالشافعيالمكي، نا أحمدبنإبراهيمبنأحمدبنعليبنقتيبةالعسقلانيبمكة، نا محمدبنخلف، نا آدم، نا حمادبنسلمة،عنثابتالنباني (ح) إسناده صحيح.

وفي رقم (١٦٤٧) وقالالعباس: نا عبيدبنآدم، نا أبي، نا حمادبنسلمة، نا ثابتالنباني،عنأنسبنمالكقال: قيل: يارسولاللهمنأهلالجنة،قال: (منلايموتحتىتملأأذناهممايحب)قالوا: فمنأهلالناريارسولالله؟قال: (منلايموتحتىتملأأذناهممايكره).

قلت: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: قاللىعبد السلام: حدثنا سليمانبنالمغيرة،عنثابت،عنأنس،قالالنبي ﷺ: (أهلالجنةمنلايموتحتىتملأمسامعهممايحب)،وقاللناسليمان: حدثنا حماد،عنثابت،عنأبىالصديق،عنالنبي ﷺ[1].

وأخرجه البزار في البحر الزخار رقم (٦٩٤٠): حدثنا العباسبنجعفر: حدثنا أبُوظفر: حدثنا سليمانبنالمغيرة،عنثابتٍ،عَنأَنَس،قال: قيل: يارسولاللهمنأهلالجنة؟قال: منلايموتحتىتملأمسامعهممايحب،قيل:فمنأهلالنار؟قال: منلايموتحتىتملأمسامعهممايكره.هكذاوجدتُهُعنديعنعباس،ولانعلمُروىهذاالحديث،عَنأَنَسإلاَّثابت، ولاعَنثابتٍإلاَّسليمانبنالمغيرة[2].

وفي
عللالحديثلابنأبيحاتم:وسألتأبي،وأبازرعة،عنحديث؛رواهأبوالظفر،عنسليمانبنالمغيرة،عنثابت،عنأنس،عنالنبي ﷺ،قيلله:منأهلالجنة،منأهلالنارقال:منلميمتحتىيملأمسامعهممايحب.فقالا:هذاعندناخطأ،رواهحمادبنسلمة،عنثابت،عنأبيالصديق،عنالنبي ﷺمرسلاً،وهوالصحيح.قالأبوزرعة:فمنهممنيحدّثعنسليمان،عنثابت،عنالنبي ﷺمرسلاً،والوهممنأبيالظفر.[3]

---

(١) انظر البخاري، في التاريخ الكبير، (٩٣/٢) برقم (١٨٠٤).

(٢) انظر مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)عدد الأجزاء: ١٨.

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ت٣٢٧) (٢٣٣/٢) رقم (٢١٨٥) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط، من طريق سليمان عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ. ومن طريق موسى بن حماد بن ثابت، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ مثله[1].

وفي إتحافالمهرةلابنحجر،قيل: يارسولالله،منأهلالجنة؟قال: (منلايموتحتىيملأأذناهممايحب...)الحديث. عزاه إلى الحاكمفيالجنائز: أخبرنيأبوالحسنعبدالرحمنابنالحسن, ثناإبراهيمبنالحسين, ثناآدم, عنه،به. وقال: علىشرطمسلم[2].

قلت:أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٤/١) (١٣٣٢) قال: حدثنا عبدالرحمنبنالحسينابنأحمدبنمحمدبنعبيدالأسديبهمدان، ثنا إبراهيمبنالحسينبنديزيل،ثناآدمبنأبيإياس،ثناحمادبنسلمة،ثناثابتالبناني،عنأنسبنمالكقال: قيل: يارسولاللهمنأهلالجنة؟قال: (منلايموتحتىتملأأذناهممايحب)قيل: منأهلالنار؟قال: منلايموتحتىتملأأذناهممايكره. وقال عقبه:هذاحديثصحيحعلىشرطمسلمولميخرجاه.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٨٢٤) قال: أخبرناأبوعبداللهالحافظ، أخبرنيعبدالرحمنبنالحسنالأسدي، أنبأنإبراهيمبنالحسينبنديزيل، ثناآدمبنأبيإياس، ثناحمادبنسلمة، ثناثابتالبناني، عنأنسبنمالك- رضي اللهعنه-قال: قيل: يارسولاللهمنأهلالجنة؟قال: «منلايموتحتىيملأأذناهممايحب»، قالوا: منأهلالناريارسولالله؟قال: منلايموتحتىيملأأذناهممايكره «هكذاأخبرنا، موصولاً،وقال البيهقي عقبه: وقدذكرهالبخاريفيالتاريخعنموسى- هوابنإسماعيل- عنحماد،عنثابت،عنأبيالصديقعنالنبي ﷺ مرسلاً.

أبو الصديق هو بكر بن عمرو الناجي، بصري، ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. [3]

قلت: ولم يذكر المزي أبا الصديق الناجي فيمن روى عنهم ثابت بن أسلم البناني[1].

---

(١) البخاري، في التاريخ الأوسط (٢١٢).

(٢) انظر: إتحافالمهرةلابنحجر (١/ ٤٦٤) (٤٦٤).

(٣) انظر تقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٤٧) والمقتنى في سرد الكنى ترجمة رقم (٣٢٠١).

الحديث السادس: حديث رقم (١٨٢٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ٢٠٠)

-١٨٢٤

أخبرناأبورشيدحبيببنإبراهيمبنعبداللهالصوفيبإجازة،أنَّغانمبنمحمدبنعبيداللهالبرجيأخبرهمقراءةعليه : أنبا أحمدبنعبدالله: أنبا محمدبنأحمدبنالحسنبنالصواف، ثنا عبداللهبنأحمدبنحنبل، ثنا إبراهيمبنالحجاج، ثنا حمادبنسلمة، عن ثمامةابنعبداللهبنأنس، عن أنس؛أنَّالنبيَّ ﷺصلَّىعلىصبيٍّأوصبيةٍقال: (لونجاأحدٌمنضيقةأوضغطةالقبرلنجاهذاالصبي).

وفي رقم (١٨٢٥)

أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدالصيدلانيبأصبهانأنّأباالطيبطلحةبنالحسينبنأبيذرأخبرهموهوحاضر: أنبا جديأبوذرمحمدبنإبراهيمالصالحاني: أنبا أبومحمدعبداللهبنمحمدبنجعفربنحبان: أنبا أبويعلى، ثنا إبراهيمبنالحجاج، ثنا حمادبنسلمة،عنثمامة،عنأنس.

قال (الضياء):

«رواهأبوسلمةموسىبنإسماعيل،عنحماد،عنثمامةأنالنبي ﷺ،مرسلا.وقدرواهغيرواحدمتصلاكماأخرجناهمنهمالمؤملبنإسماعيلوالعلاءبنعبد الجبارواللهأعلم».

قلت:الضياء هنا يميل إلى تقوية الموصول على المرسل، بخلاف الدارقطني، وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيان.

وفي رقم (١٨٢٦): وأخبرنازاهربنأحمدالضرير،بأصبهانأنالحسينبنعبد الملكالأديب،أخبرهم، أنبا إبراهيمبنمنصور: أنبا محمدبنإبراهيم: أنبا أبويعلىالموصلي، ثنا إبراهيمالسامي، ثنا حماد،عنثمامةبنعبدالله،عنأنسبنمالكأنالنبي ﷺصلىعلىصبيةأوصبيفقال:
(لونجاأحدمنضمةالقبرلنجاهذاالصبي).

---

(١) انظر تهذيب الكمال ج٤/ ص٣٤٢، رقم (٨١١).

قال (الضياء): قالالدارقطني: «رواهحرميبنعمارة،وسعيدبنعاصماللخمي،شيخبصري،عنحماد،عنثمامة،عنأنسوخالفهماوكيعوأبو عمرالحوضيروياهعنحماد،عنثمامةمرسلاً،وهوالصحيح».

قلت:الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل، في ترجمة ثمامة بن عبدالله بن أنس، قال: أخبرناأبويعلى، ثنا إبراهيمبنالحجاج، ثنا حمادبنسلمة،عنثمامةبنعبداللهبنأنس،عنأنسأنالنبيﷺصلّىعلىصبيٍّأوصبيةفقال: (لونجاأحدمنضمةالقبرلنجاهذاالصبي)[1].وفي كتاب الخلعيات في الجزء التاسع عشر من الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح، والغرائب رقم (٢٣) أخبرنا القاضي أبو الحسن الخطيب بن عبدالله بن محمد بن الخطيب، قال: حدثنا أبي قال: إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، قال: حدثنا حماد بن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس...وفي كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل برقم (١٤٣٥): حدثنا إبراهيمبنالحجاجالناجي،ناحمادبنسلمة،عنثمامةبنعبداللهابنأنس،عنأنسبنمالك- رضي اللهعنه- أنّالنبيﷺصلّىعلىصبيأوصبيةفقال: (لونجاأحدمنضمةالقبرلنجاهذاالصبي)[2].وقال المعلق: إسنادهحسن.

وفي المطالب العالية (٤٥٣٢) قال: وقالأبويعلى: حدثنا إبراهيمالسامي،ثناحماد،عنثمامةبنعبدالله،عنأنسبنمالك- رضي اللهعنه-قال: إنالنبيﷺصلىعلىصبيأوصبيةفقال:(لونجاأحدمنضمةالقبرلنجاهذاالصبي) [3].

وفي العلل لابن أبي حاتم: سألتأبيعنحديثرواهالمؤملوالعلاءبنعبدالجباروجماعة،عنحمادبنسلمة،عنثمامةبنعبدالله،عنأنس:أنالنبيﷺصلىعلىصبي،أوصبيةفلمادفن،قال:(لوعوفيأحدمنعذابالقبرلعوفيهذاالصبي).قالأبي:

---

(١) انظر ابن عدي في الكامل في الضعفاء،(١٠٩/٢) برقم (١٣٠٠).

(٢) انظر السنة، عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦ه، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني (٢/ ٦٠٢) برقم (١٤٣٥).

(٣) انظر المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ (٤٥٣٢).

حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد، عن ثمامة؛ أن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح وأقوى من حديث العلاء والمؤمل[1].

ترجمة العلاء بن عبد الجبار الأنصاري: في تهذيب الكمال (ختسيق): العلاء بن عبد الجبار الأنْصاريّ، مولاهم، العاطر، أبو الحسن البَصْريّ، نزيل مكة، والد عبد الجبار بن العلاء. وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة[2].

ترجمة ثمامة بن عبدالله: في تهذيب الكمال (ع): ثمامة بن عبد اللهبن أنس بن مالك الأنْصاريّ البَصْريّ، قاضيها، قال عبد اللهبن أحمد بن حنبل: عَن أبيه، ثقة. وكذلك قال النَّسَائي. وقال أبو أحمد بن عدي: لهأحاديث عن أنس. وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح في ما يروي عنه أنس عندي[3].

وفي السنة لعبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، نا وكيع، نا حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد اللهبن أنس، عن أنس بن مالك – رضي اللهعنه – قال: ما تصبي، فقال رسو لالله ﷺ: (لو أفلت أحد من ضمة القبر أفلته هذا الصبي) [4].

قلت: حديث (للقبر ضغطة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ) عند ابن حبان في صحيحه (٣١١٢) ذكر البيان بأن ضغطة القبر لا ينجو منها أحد من هذه الأمة نسأل اللهحسن السلامة منها. وللحديث شواهد عند الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس، وفي المعجم الكبير عن خالد بن يزيد. وقال المزي في تهذيب الكمال: ثمامة بن عبدالله بن أنس، روى عن جده أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، ولم يدركه. وهو من رجال الجماعة، وقال المزي: قال عبد اللهبن المثنى: حدثني عمي ثمامة، قال:

---

(١) انظر العلل لابن أبي حاتم، ، باب عمرو (١/٣٥٠) برقم (١٠٣١).

(٢) انظر تهذيب الكمال مع حواشيه، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م (٢٢/ ٥١٧) رقم (٤٥٧٦).

(٣) انظر تهذيب الكمال للمزي (٤/ ٤٠٥) برقم (٨٥٤).

(٤) انظر السنة، عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، دار ابن القيم – الدمام، ط١، ١٤٠٦، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني (٢/ ٦٠٢) رقم (١٤٣٤).

صحبتجديأنسبنمالكثلاثينسنةفمارأيتهيشربنبيذاًقط[1].وفي تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: «صدوق»[2].ووثقه أبو حفص بن شاهين وابن حبان والعجلي.

ترجمة مؤمل بن إسماعيل القرشي العبدي: قال المزي: مؤملبنإسماعيلالقرشيالعدوي،أبوعبدالرحمنالبَصْريّ،نزيلمكة،مولىآلعُمَربنالخطاب،وقيل:مولىبنيبكربنعبد مناةبنكنانة،وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، وقالالبخاري: منكر الحديث. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظّمه، ورفع شأنه، إلا أنه يهم في الشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه»[3].

وترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال فقال:«قالأبوزرعة: فيحديثهخطأكثير.وذكرهأبوداودفعظمهورفعمنشأنه.ماتبمكةفيرمضانسنةستومائتين»[4].

ونقل الحافظابن حجر في تهذيب التهذيب عن يعقوب بن سفيان، قال: «مؤملأبوعبدالرحمنشيخجليلسنيسمعتسليمانبنحربيحسنالثناءكانمشيختنايوصونبهإلاأنحديثهلايشبه حديثأصحابه،وقديجبعلىأهلالعلمأنيقفواعنحديثهفإنهيرويالمناكيرعنثقاتشيوخه،وهذاأشد،فلوكانتهذ هالمناكيرعنالضعفاءلكنانجعللهعذراً.وقالالساجي:صدوقكثيرالخطأ،ولهأوهاميطولذكرها.وقالابنسعد:ثقةكثيرالغلط.وقالابنقانع:صالحيخطئ. وقالالدارقطني:ثقةكثيرالخطأ.وقالإسحاقبنراهويه: حدثنا مؤملبنإسماعيل:ثقة.وقالمحمدبننصرالمروزي: المؤملإذاانفردبحديثوجبانيتوقفويثبتفيه،لأنهكانسئالحفظكثيرالغلط»[5].وفي التقريب: صدوقسيءالحفظ[6].

---

(١) انظر تهذيب الكمال للمزي (٤/٤٠٥) برقم (٨٥٤).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر، في تقريب التهذيب(٨٥٣).

(٣) انظر تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ١٧٩) برقم (٦٣١٩).

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود (٤/ ٢٢٨) ترجمة (٨٩٤٩).

(٥) انظر ابن حجر،تهذيب التهذيب، (١٠/٣٤٠) ترجمة رقم (٦٨٢).

(٦) انظر ابن حجر، تقريب التهذيب (٧٠٢٩).

قلت: مؤمل لم ينفرد برفع الحديث. ففي المعجم الأوسط للطبراني،قال: حدثنا إبراهيمبنالحجاجالساميقال: حدثنا حمادبنسلمة،عنثمامةبنعبداللهبنأنس،عنأنسأنّالنبيﷺصلّىعلىصبيأوصبيةفقال:لوكاننجاأحدمن ضمةالقبرلنجاهذاالصبي): لميروهذاالحديثعنثمامةإلاحماد[1].

الحديث السابع: حديث رقم (٢٧٩)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٩/ ٣١٨)

-٢٧٩

أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمد،بأصبهان،وفاطمةبنتسعدالخيربالقاهرة؛أنّفاطمةبنتعبداللهأخبرتهم: أنبا محمدبنريذة: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنزهيرالتستري، ثنا محمدبنعبد الرحيمصاعقة، ثنا يحيىبنحماد، ثنا أبوعوانة، عن عبد الملكبنعمير، عن عبداللهبنالزبيرقال: قالرسولاللهﷺ: (المستشارمؤتمن).

قال (الضياء): وأظنأنعبد الملكلميسمعهمنابنالزبيربدليلما:

٢٨٠ أخبرتنافاطمةبنتأبيالفايزبنمحمدبنالطويرببغداد؛أنّأبامنصورمحمدبنعبد الملكبنالحسنبنخيرونأخبرهم: أنبا الحسنبنعليبنمحمدالجوهريإجازة: أنبا أبوالحسنعليبنمحمدبنأحمدبنلؤلؤالوراق، ثنا الحسنبنأحمدهوالعطاردي، ثنا محمدبنعبد الرحيم، ثنا أحمدبنإسحاقالحضرمي، ثنا أبوعوانة،عنعبد الملكبنعمير،عنأبيسلمة،عنابنالزبيرأنّالنبيﷺقال: (المستشارمؤتمن).

تخريج الحديث: أخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٩٦٣)قال: حدثنا زريقبنالسخت،قال: حدثنا أحمدبنإسحاقالحضرمي،قال: حدثنا أبوعوانة،عنعبدالملكبنعمير،عنأبيسلمة،عنعبداللهبنالزبير،عنالنبيﷺقال:المستشارمؤتمن.وقال البزار عقبه: وهذاالحديثلانعلمأحداتابعابنإسحاقعلىهذهالرواية،وقداختلفواعلىعبدالملك.فرواهغيرواحد،عنأبيعوانة،عنعبدالملكبنعمير،عنأبيسلمة،مرسلاً.ورواهشيبان،عنعبدالملك،عنأبيسلمة،عنأبيهريرة.ورووا

(١) انظر المعجم الأوسط للطبراني (١٤٦/٣) برقم (٢٧٣٥).

هعبدالحكيمبنمنصور،عنعبدالملك،عنأبيسلمة،عنأبيالهيثمبنالتيهان.وروا هشريك،عنعبدالملكبنعمير ،عنأبيسلمة،عنأمسلمة.وقدكانأحمدبنإسحاق،روا هفيماأحسبمرة،عنأبيعوانة،عنعمربنأبيسلمة،عنأبيه ،عنابنالزبير،لأنيرأيتهعنديفيموضعآخرهكذا.أهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح[1].

وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث في كتابه العلل[2]، قال البرقاني: وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقى فيها أحداً، فأتاه أبو بكر فقال: ما أخرجك؟ وجاء عمر فذكر قصة أبي الهيثم، وفيه: (المستشار مؤتمن) وذكر الحديث، فقال: يرويه عبدالملك بن عمير، واختلف عنه فرواه شيبان بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن، وأبو حمزة السكري، وعبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذلك روي عن هدبة بن المنهال، عن عبدالملك بن عمير مختصراً. واختلف عن أبي عوانة؛ فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير.

وخالفه إبراهيم بن الحجاج، فرواه عن أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، مرسلاً.واختلف عن شريك؛ فرواه جبارة، عن شريك، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه منجاب، فرواه عن شريك، عن عبدالملك، عن أبي سلمة مرسلاً.

وقال محمد بن الطفيل: عن شريك، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

ثم ساق الدارقطني الحديث بسنده، قال: حدثنا ابن مخلد، ثنا حمدان بن عمر، ثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا شيبان، عن يحيى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (المستشار مؤتمن) ووهم فيه حمدان، وإنما هذا في حديث شيبان، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي الهيثم بن التيهان، ويشبه أن يكون الاضطراب من عبدالملك، والأشبه بالصواب قول شيبان وأبي حمزة..أهـ.

---

(١) انظر الهيثمي، ابن حجر في مجمع الزوائد، ج٨/ ٩٧).

(٢) علل الدارقطني، ج٨/ ١٧، السؤال رقم (١٣٨١).

قلت: مدار هذه الروايات على عبدالملك بن عمير بن سويد الكوفي، قال الحافظ ابن حجر: وهو ثقة عالم، إلا أنه تغير حفظه، وربما دلَّس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مئة وثلاث سنين[١].وقال الحافظ العلائي عنه إنه مشهور بالتدليس[٢]، وذكره الحافظ في طبقة المدلسين الثالثة، وقال: تابعي مشهور من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه بذلك الدارقطني وابن حبان وغيرهما[٣]. وقال الإمام أحمد: عبدالملك بن عمير مضطرب الحديث جداً، مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث، وقد غلط في كثير منها. وقال مرة: سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير، وذلك أن عبدالملك يختلف عليه الحفاظ.وقال ابن معين: مخلط، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته[٤].

وقال عنه الذهبي بعد أن ساق أقوال أهل العلم فيه: لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه، وأما ابن الجوزي فذكره، فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي، أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقض حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها[٥].

قلت: والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب المشورة، حديث رقم (٥١٣٠) وابن ماجه في كتاب الأدب باب المستشار مؤتمن (٣٧٤٥)، والترمذي في كتاب الزهد (٢٣٦٩) من طريق شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة... ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب، ثم أورد الترمذي الرواية المرسلة فقال: حدثنا صالح بن عبدالله قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً... ثم قال:

---

(١) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، ترجمة رقم (٤٢٠٠).

(٢) جامع التحصيل، للعلائي، ص١٠٨.

(٣) تعريف أهل التقديس، ص٣٦، ترجمة رقم (٨٤).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي، ج١٨/ ٣٧٠، ترجمة رقم (٣٥٤٦) والسير للذهبي، ج٥/ ٤٣٨، رقم (١٩٥).

(٥) الذهبي، في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٢/ ٦٦٠.

وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة، وأطول، وشيبان ثقة عندهم، صاحب كتاب، وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه، وروي عن ابن عباس أيضاً[1].

قلت: وحديث ابن عباس أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٨/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٨٨/٢). وقد روي هذا الحديث عن أبي مسعود مرفوعاً عند الإمام أحمد في المسند (٤٣/٣٧) برقم (٢٢٣٦٠).

(١) سنن الترمذي، في جامعه، أبواب البيوع، باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي، ج٤/ ١٨١، رقم الحديث (١٢٥٩).

المبحث الثالث

علل تعارض الوقف مع الرفع

تختلف أسانيد بعض الأحاديث وتتعارض بين الرفع والوقف، والموقوف هو ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم من قول أو فعل، أو نحوه مما صدر عنهم، فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

والمرفوع هو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير[٢].

والاختلاف في رواية بعض الأحاديث بين الرفع والوقف، وُجد في عدد من الأحاديث، وقد عد علماء الحديث الوقف علة للرفع، وعدوا الرفع كذلك علة للوقف، لاحتمال كون الموقوف خطأ من الراوي، والصواب الرفع، أو العكس.

واختلفت أقوال العلماء فيمن يحكم له على عدة أقوال:

القول الأول: الحكم للرفع، لأن الرفع زيادة، وزيادةالثقة مقبولة، ولأن راوي الرفع مثبت وغيره ساكت، ولو كان نافياً فالمثبت مقدم على النافي، لأنه علم ما خفي على غيره، وهو قول أكثر المحدثين، وبه يقول أهل الفقه والأصول[٣]، وبه قال الإمام النووي، ورجحه على غيره[٤].

القول الثاني: الحكم للوقف، وبه قال بعض المحدثين[٥].

القول الثالث: يحمل الموقوف على أنه مذهب الراوي، والمسند على أنه روايته[١].

---

(١) فتح المغيث، ج١/ ١٠٣، واختصار علوم الحديث، ص٤٥.

(٢) توضيح الأفكار، ج١/ ٢٥٤.

(٣) فتح المغيث، ج١/ ١٦٨، وتدريب الراوي، للسيوطي ج١/ ٢٢١.

(٤) مقدمة شرح صحيح مسلم، ج١/ ٢٥.

(٥) تدريب الراوي، للسيوطي، ج١/ ٢٢٢.

القول الرابع: التفصيل: بأن لا يحكم بحكم عام، وإنما حسب القرائن، فتارة يترجح الوقف وتارة يترجح الرفع، مع أخذ بعين الاعتبار العدد في الرواية، فالرفع زيادة، والزيادة من الثقة إن كانت مقبولة عند بعض المحدثين إلا أنه إن كان رواة الوقف أكثر، ورفعه راوٍ فيحكم للوقف على الرفع، لظاهر غلط الراوي ومخالفته للعدد، والترجيح برواية الأكثر مشى عليه أغلب المحدثين، وذلك لأن الجمع إن كانوا ثقات كانوا أقرب للصواب، وفي هذا يقول عبدالله ابن المبارك: الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة: مالك ومعمر وابن عيينة، فإذا اجتمع اثنان على قول أخذنا به، وتركنا قول الآخر(٢).

ويجد القارئ في كتب العلل أن جهابذة المحدثين ومحققيهم لا يحكمون على الحديث المختلف فيه لأول وهلة، بل يوازنون ويقارنون، ثم يحكمون على الحديث بما يليق به فقد يرجحون الرواية المرفوعة، وقد يرجحون الرواية الموقوفة، بسبب المرجحات والقرائن المحيطة بالروايات.

---

(١) فتح المغيث، ج١/ ١٦٨.

(٢) نظم الفرائد، للحافظ العلائي، ص٣٦٧.

الحديث الأول: حديث رقم (٦٧٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٢/ ٢٩٣)

٦٧٤- أخبرناعبداللهبنأحمدبنأبيالمجدقراءةعليهونحننسمع،قيلله: أخبركمهبةاللهبنمحمد، أنا الحسنبنعلي، أنا أحمدبنجعفر، ثنا عبدالله: حدثنيأبي، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن عليبنأبيطالب، عن النبيﷺقال: (يؤديالمكاتببقدرماأدى).

قال (الضياء): «رواهالنسائي، عن محمدبنعبداللهالمخرمي، عن أبيهشامالمخزومي، عن وهيب.وعنزكريابنيحيى، عن إسحاق، عن إسماعيل، عن أيوب، عن عكرمة، عن عليٍّ،ولميرفعه.وعنحميدبنمسعدة، عن سفيان، عن خالد، عن عكرمة، عن عليٍّقال: إذاأدىالنصففهوغريم،قالالنسائي: ابنعليةأثبتفيأيوبمنوهيب،وحديثهأشبههبالصواب».قالأبوزرعة: عن (عكرمة، عن عليٍّ)مرسلٌ.

تخريج الحديث: اختلفت روايات هذا الحديث، فقد روي مرة مرسلاً، ومرة موقوفاً على علي بن أبي طالب، فقد أخرجهالإمام أحمد في مسنده (١٢٧/٢) حديث رقم (٧٢٣) و(٨١٨) والنسائي في السنن الكبرى (٥١/٥)برقم (٥٠٠٣) من طريقوهيب، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن علي بن أبي طالب، مرفوعاً.وأخرجه النسائي (٥٢/٥) برقم (٥٠٠٤) من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي موقوفاً، والنسائي كذلك (٥٢/٥) برقم (٥٠٠٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

قال الإمام الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: روى بعضهم هذا الحديث عن عكرمة عن علي. قال الترمذي: وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً مثل ما روى أيوب[1].

(١) العلل الكبير للترمذي، ص ١٨٦، ح رقم (٣٣٠).

وقال النسائي: ابن علية أثبت من أيوب في وهيب، وحديثه أشبه بالصواب[1].وهنا يرجح النسائي رواية الوقف على الرفع، لكون راويها وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وهو من تلاميذ أيوب السختياني الملازمين له، قال فيه يحيى بن سعيد: ابن علية أثبت من وهيب، وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت في البصرة[2].ووهيب هو: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري[3]، ولكثرة الاختلاف في روايات هذا الحديث قال النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٥٨) برقم (٧٢٢٦): هذا لا يصح، وهو مختلف فيه.وقال أبو داود في سننه (٤٥٨٢): رواه وهيب عن أيوب، عن عكرمة، عن علي، عن النبي ﷺ، وأرسله حماد بن زيد، وإسماعيل عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجعله إسماعيل ابن علية من قول عكرمة. أهـ.وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٥٧٤١) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة أن علياً قال:...فذكره.

وقال البيهقي في السنن الكبرى بعد أن ذكر الاختلاف في روايات هذا الحديث بين الإرسال والوقف والرفع، قال: حديث عكرمة إذ وقع فيه الاختلاف وجب التوقف فيه، إنما يروى عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وهو أنه يعتق ما أدى، وفي ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر[4].أهـ.

---

(١) تحفة الأشراف، ج١٠٧/٧، رقم (١٠٢٤٤).

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣/ ٢٣، ترجمة رقم (٤١٧) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٠٧) ترجمة رقم (٣٨): ابنعلية (ع) إسماعيلبنإبراهيمبنمقسم،الإمام،العلامة،الحافظ،الثبت،أبوبشرالاسدي،مولاهمالبصريالكوفيالأصل،المشهوربابن علية،وهيأمه.ولدسنةماتالحسنالبصريسنةعشرومئة (١١٠هـ) قال: وروى علي بن المديني عن يحيى القطان قال: ابن علية أثبت من وهيب. وقال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل. وقاليحيىبنمعين: كانابنعليةثقةتقياورعا. وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: «لا نعرف لابن علية غلط إلا في حديث جابر في المدبر، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام.

(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١/ ١٦٤، ترجمة رقم (٦٧٦٩).

(٤) انظر: البيهقي، السنن الكبرى (١٠/ ٥٤٩).

وأما مسألة سماع عكرمة مولى ابن عباس من علي بن أبي طالب فقد نقل الضياء المقدسي عن أبي زرعة الرازي أن رواية عكرمة عن علي مرسلة[1]، ووافقه البيهقي في السنن الكبرى(١٠/ ٥٤٨) ورد ذلك الشيخ أحمد شاكر بأن عمره حين قتل علي كان خمسة عشر عاماً، وأنه عاصر علياً أربع سنين، أو أكثر مملوكاً لابن عباس[2].

قلت: لا يلزم من المعاصرة من ثبوت السماع، فلعل أبو زرعة الرازي كان على مذهب الإمام البخاري، في اشتراط ثبوت اللقاء، حتى يثبت السماع والله تعالى أعلم.

وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس مرفوعاً، فقد أخرجه الترمذي، في أبواب البيوع، باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي (١٢٥٩) وأبو داود في سننه، (٤٥٨١) وأحمد في مسنده (٣/ ٤١٤) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً، وقال الترمذي عقبه: حديث ابن عباس حديث حسن، وهكذا روى يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم[3].

---

(١)انظر جامع التحصيل للعلائي، مرجع سابق (ص٢٣٩) برقم (٥٣٢) وانظر المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي،رقم (٥٨٥) وانظر ترجمة عكرمة في تهذيب الكمال للمزي، ج٢٠/ ٢٦٤، حيث قال: عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله، المدني، مولىعبداللهبنعباس، أصلهمنالبربرمنأهلالمغرب، كانلحصينبنأبيالحرالعنبريفوهبهلعبداللهبنعباسحينجاءواليأعلىالبصرةلعليبنأبيطالب.

(٢) انظر: تعليق أحمد شاكر على مسند الإمام أحمد، ج٢/ ١٢٦.

(٣) انظر: تعليق أحمد شاكر على مسند الإمام أحمد، ج٢/ ١٢٦.

الحديث الثاني: حديث رقم (١٩٨١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٦)

-١٩٨١

وأخبرناالحافظأبوطاهرأحمدبنمحمدالسلفيإجازة،وأخبرناعنهشيخناالإماماالحافظأبومحمدعبد الغنيبنعبد الواحدبنعليبنسرورالمقدسي- رحمه الله - ؛أنَّأباعبداللهالقاسمبنالفضلبنأحمدالثقفيأخبرهم: أنبا أبوعبداللهمحمدبنالفضلبننظيفالمصري: أنبا أبوالفضلالعباسبنمحمدبننصرالرافعي، ثنا محمدبنمحمدبنإسماعيلابنشداد، ثنا عبد الأعلىبنحمادالنرسي، ثنا وهيببنخالد: حدثنيحميد، عن أنس، عن النبيﷺقال: (لاعليكمأنلاتعجبوابأحدحتىتنظروابمايختمله)،فذكرنحوه.

قال (الضياء): «رواهالإمامأحمد، عن يزيدبنهارون، عن حميد، عن أنس.وعنعفان، عن حماد، عن حميد، عن أنسمرفوعاً.ورواه عن ابنأبيعدي، عن حميد، عن أنسموقوفاً.وفيآخره: وقدرفعهحميدمرةثمكفعنه».ورواهموسىبنإسماعيل، عن حماد، عن حميد، عن الحسن، عن أنس،وقدتقدمفيروايةالحسن.

قلت:أخرجه الضياء في حديث رقم (١٨٦٥) من طريق حماد عن حميد، عن الحسن، عنأنسبنمالك؛أنرسولاللهﷺقال:

(إنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالجنة،فإذاكانقبلموتهتحولفعملبعملأهلالنارفماتفدخلالنار،وإنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالنار،فإذاكانقبلموتهتحولفعملبعملأهلالجنةفماتفدخلالجنة).

قال (الضياء): «هكذارواهموسىبنإسماعيلعنحماد. ورواهيزيدبنهارون،وعفانابنمسلم،وإبراهيمالسامي،عنحمادبنسلمة،عنحميد،عنأنس،لميذكروالحسن.وكذلكرواهوهيببنخالدبنعجلانالبصري،وخالدبنعبداللهالطحانالواسطي،عنحميد،عنأنس.ورواهمحمدبنأبيعدي،عنحميد،عنأنسموقوفاً.وقال: وقدرفعهحميدمرة،ثمكفَّعنه». وقال المحقق: «رواية ابن عدي ستأتي برقم (١٩٣٥) -

(١٩٣٨).ولهشاهدفيالصحيحمنحديثابنمسعودوسهلبنسعد.وقال المحقق: حديث ابن مسعود عند البخاري في صحيحه، كتاب القدر، باب في القدر، حديث رقم (٦٥٩٤) وفي مواضع أخرى، وحديث سهل بن سعد في الجهاد باب لا يقول فلان شهيد، برقم (٢٨٩٨) ومواضع أخرى».

حديث رقم (١٩٣٥) من المختارة من طريق ابن عدي، عنحميد،عنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (إذاأراداللهبعبدٍخيراًاستعمله)قالوا: وكيفيستعمله؟قال: (يوفقهلعملصالحقبلموته).

قال (الضياء): «رواهعنحميدكروايةابنأبيعديويزيدبنهارون،وعبد الوهابالثقفي،وإسماعيلبنجعفر،إسنادهصحيح».ثم أخرجه الضياء برقم (١٩٣٦) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنسأنرسولاللهﷺقال: (إذاأراداللهبعبدٍخيراًاستعمله)قالوا: يارسولاللهوكيفيستعمله؟قال: (يوفقهلعملصالحقبلموته).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في المسند برقم (١٣٤٢٩) وعبد بن حميد في مسنده (١٣٩٣)والآجريفيالشريعة(ص١٨٥) وابنأبيعاصمفيالسنة (٣٩٣) و(٣٩٤) و(٣٩٥) و(٣٩٦)،وأبويعلى في مسنده (٣٧٥٦)، وأبونعيمفيأخبارأصبهان (١٩٢/٢).

وهو في مسند الإمام أحمد كذلك (٢١/ ٤٨) برقم (١٣٣٣٣): من طريقمحمدبنأبيعدي،عنحميدقال:قالأنس:
(لاعليكمأنلاتعجبوالعملرجلحتىتعلموابمايختملهبهفقديعملالرجلبرهةمندهره،أوزماناًمنعمرهعملاً سيئاً،لوماتعليهماتعلىشر،فيتحولإلىعملصالحفيختملهبه،وقديعملالعبدبرهةمندهرهأوزماناًمنعمره عملاًصالحاًلوماتعليهماتعلىخير،فيتحولإلىعملسيءفيختملهبه)قال:وقدرفعهحميدمرةثمكفعنه.وفي (١٩/٢٤٦) برقم (١٢٢١٤)من طريقيزيدبنهارون،أناحميد،عنأنسأنرسولاللهﷺقال: (لاعليكمأنلاتعجبوابأحدحتىتنظروابميختملهفإنالعامليعملزماناًمنعمرهأوبرهةمندهرهبعملصالحلو ماتعليهدخلالجنة،ثميتحولفيعملعملاًسيئاً،وإنالعبدليعملالبرهةمندهرهبعملسيءلوماتعليهدخلالنار،ثم يتحولفيعملعملاًصالحاً،وإذاأراداللهبعبدخيراستعملهقبلموته)،قالوا:يارسولاللهوكيفيستعمله؟قال:(يوفقهلعملصالحثميقبضهعليه).

قلت: لعل حميد أخطأ مرة، فرفعه، ثم رجع إلى صوابه، فكان يرويه موقوفاً، والله أعلم.

الحديث الثالث: حديث رقم (٢٢٥٠)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٣٣)

٢٢٥٠- أخبرناعبد الرحيمبنعبد الكريمبنمحمدبنمنصور المروزيبها؛أنَّعبد الخالقبنزاهربنطاهر الشحاميو عبدالرحمنو أحمدَابنييحيىبنعبداللهبنالحسينالناصحيأخبروهم: أنبا عثمانبنمحمد المحمي: أنبا عبدالرحمنبنإبراهيمبنمحمدبنيحيى: أنبا أبو الحسنأحمدبنمحمدبنعبدوسالطرائفي، ثنا عثمانبنسعيدالدارمي، ثنا يحيىبنالجهمالسدوسيمؤذنعارم، ثنا عبد الوهابالثقفي، ثنا أيوب، عن أبيقلابة، عن أنسقال: قالرسو لاللهﷺ: (ثلاثٌمنكُنفيهفهو منافق،و إنصاموصلىوز عمأنهمسلم: إذاو عدأخلف،و إذاأتمنخان،و إذاحدَّثكذب).

قال (الضياء): «ووقفهو هيب، عن أيوب،ولهشاهدفيالصحيحمنحديثأبيهريرة».

تخريج الحديث: وأخرجهالبخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب علامة النفاق رقم (٣٣)ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق برقم (٢٢٠)وأحمد في مسنده (١٠٩٢٥) ولفظه عندالبخاري: حدثنا سليمانأبو الربيعقال: حدثنا إسماعيلبنجعفرقال: حدثنا نافعبنمالكبنأبيعامرأبو سهيل،عنأبيه،عنأبيهريرة،عنالنبيﷺقال: (آيةالمنافقثلاثإذاحدثكذب،و إذاو عدأخلف،و إذااؤْتُمِنَخان).

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري (٣٤) ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (٢١٩) وأحمد في مسنده (٦٧٦٨) وأبي داود في سننه (٢٦٨٨) والترمذي في جامعه (٢٦٢٨) ولفظه عندالبخاري: حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو أن النبيﷺ قال: (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤْتُمِنَ خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر).

وله شاهد آخر من حديث جابر بن عبدالله عند ابن حبان في صحيحه (٢٥٦).

وآخر عن ابن مسعود عند البزار في مسنده (٨٦) وأبي نعيم في الحلية (٤٣/٥) والفريابي في صفة المنافق، قال: حدثنا أبوبكروعثمان أنبا أبيشيبةقالا: حدثنا أبومعاوية: حدثنا الأعمش،عنعمارةبنعمير،عنعبدالرحمنبنيزيدقال: قالعبداللهبنمسعود: اعتبروا المنافقبثلاث: إذاحدثكذب،وإذاوعدأخلف،وإذاعاهدغدر،ثمقرأ:

(وَمِنْهُمْمَنْعَاهَدَاللَّهَلَئِنْآتَانَامِنْفَضْلِهِلَنَصَّدَّقَنَّ)إلىقوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[التوبة: ٧٥ – ٧٧].

وشاهد آخر عن أنس عند أبي يعلى في مسنده (٤٠٩٨) قال: حدثنا أبوخثيمة، حدثنا عمرابنيونسالحنفي: حدثنا عكرمة: حدثنا يزيدالرقاشي،قال: سمعتأنسبنمالك،قال: سمعترسولاللهﷺيقول: (ثلاثمنكنفيهفهومنافق،وإنصاموصلىوحجواعتمروقال: إنيمسلم،إذاحدثكذب،وإذاوعدأخلف،وإذااؤْتُمِنَ خان).

قلت:حديث أنس بن مالك عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/١)إلى أبي يعلى، وقال: وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وعكرمة هو عكرمة بن عمار.وأخرجه أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين، بنفس الإسناد السابق برقم (٤٦) وهو في أمالي ابن بشران[١] برقم (٤٧) والفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين[٢] برقم (١١) وألفاظهم فيه متقاربة، عنأنسبنمالكأنرسولاللهﷺقال:

(فيالمنافقثلاثو إنصاموصلىوزعمأنهمسلم؛إذاحدَّثكذب،وإذاوعدأخلف،وإذااؤْتُمِنَ خان).

---

(١) انظر أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (ت٤٣٠هـ).

(٢) انظر صفة النفاق وذم المنافقين، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابي (ت٣٠١هـ) رقم (١١).

الحديث الرابع: حديث رقم (٢٣٠٧)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٩٠)

٢٣٠٧- أخبرناإسماعيلبنعليبنعلييبنعليالقطانببغداد؛أنّأباغالبأحمدبنالحسنبنالبناءأخبرهم: أنبا أبوالحسينمحمدبنعليبنالمهتدىبالله، ثنا أبوحفصعمربنإبراهيمالكتاني، ثنا محمدبنهارونالحضرمي، ثنا أبوهاشمزيادبنأيوب، ثنا أبومعاويةالضرير، ثنا عاصمالأحول، عن أنسبنمالكقال: سُئلرسولاللهﷺ عن الصومفيالسفرقال: فقال: (منأفطرفرخصة،ومنصامفالصومأفضل).

قال (الضياء): وروي عن موسىبنأعين، عن معمر، عن عاصم، عن أنسموقوفاً.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصيام، باب من كان يصوم في السفر، ويقول: هو أفضل (١٥/٣) برقم (٩٠٦٧) قال: حدثنا أبومعاوية،ومروانبنمعاوية،عنعاصم،قال: سُئلأنسعنالصومفيالسفر؟فقال: (منأفطرفرخصة،ومنصامفالصومأفضل).وعندهمن طريق آخر (٩٠٧٠) قال: حدثنا غندر،عنشعبة،عنموسىمولىابنعامر،قال: سألتأنساًعنالصومفيالسفر؟فقال: كنامعأبيموسىفيالسفرفصاموصمنا.

ومن طرق عن أنس مرفوعاً أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، في الطبقة الحادية والعشرون، (٤٨٤/١٦) في ترجمة الكتاني رقم الترجمة (٣٥٦)، بإسناده عن محمدبنهارون، حدثنا زيادبنأيوب، حدثنا أبومعاوية، حدثنا عاصمالأحول،عنأنس،قال: سُئلرسولاللهﷺعنالصومفيالسفر،فقال: (منأفطرفرخصة،ومنصامفالصومأفضل).

والمشهور عن أنس خلاف ذلك، كما أخرج البخاري في كتاب الصوم، بابلميعبأصحابالنبيﷺبعضهمبعضافيالصومولاالإفطار، رقم(١٨١١): حدثنا عبداللهبنمسلمة،عنمالك،عنحميدالطويل،عنأنسبنمالك،قال:

كنانسافرمعالنبيﷺفلميعبالصائمعلىالمفطر،ولاالمفطرعلىالصائم.

وعند مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، بابجواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفر هم رحلتين فأكثر، وأن الأفضل لمن أطاقهبلاضرر أنيصوم، ولمنيشقعليهأنيفطر، رقم (١١١٨): حدثنا يحيىبنيحيى: أخبرنا أبوخيثمة، عنحميدقال: سُئلأنس- رضي اللهعنه- عنصوم رمضانفيالسفر؟فقال: (سافرنامعرسول الله ﷺ فيرمضانفلميعبالصائمعلىالمفطر ولا المفطر علىالصائم).

وأورده الذهبي في موضع آخر في الطبقة التاسعة والثلاثين برقم (٣٥٥٩) من طريق عن محمدبنهارون، حدثنا زيادبنأيوب، حدثنا أبومعاوية، حدثنا عاصمالأحول، عنأنس، قال: سُئلرسول الله ﷺ عنالصوم في السفر، فقال: (منأفطر فرخصة، ومنصام فالصوم أفضل). وقال الذهبي: صحيح غريب.

قلت: قد أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ما يعارض حديث أنس، ففي البخاري كتاب الصوم، بابقول النبي ﷺ لمنظُللعليهواشتدالحر: (ليسمنالبر الصوم في السفر) رقم (١٩٤٤) ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، بابجواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفر هم رحلتين فأكثر وأن الأفضل لمن أطاقهبلاضرر أنيصوم ولمنيشقعليهأنيفطر رقم (١١١٥) عنجابربنعبدالله - رضيالله عنهما - قال كانرسول الله ﷺ في سفر فرأى رجلاً قداجتمعالناسعليهوقدظُللعليهفقال: (ماله؟) قالوا: رجلصائم. فقالرسول الله ﷺ: (ليسمنالبر أنتصوموا في السفر).

وعند الترمذي في جامعه، كتاب الصوم، باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر، رقم (٧١١): حدثنا هارونبنإسحقالهمداني، عنعبدةبنسليمان، عنهشامبنعروة، عنأبيه، عنعائشة؛ أنحمزةبنعمرو الأسلميسأل رسول الله ﷺ عنالصوم في السفر؟ وكانيسرد الصوم، فقالرسول الله ﷺ: (إنشئتفصم، وإنشئتفأفطر) وقال عقبه: حديثحسنصحيح.

قلت: حديث حمزة بن عمرو الأسلمي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم في السفر والإفطار برقم (١٨٤١)، ولفظه عن عائشة- رضياللهعنها- زوجالنبي ﷺ:

أنحمزةبنعمروالأسلميقاللنبيﷺ: أأصومفيالسفر؟. وكانكثيرالصيامفقال: (إنشئتفصم،وإنشئتفأفطر).

وعند مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (١٨٩١) والنسائي في المجتبى، كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة فيه (٢٢٦٤) وفي السنن الكبرى له (٢٦١١) ولفظه عند مسلم:عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال: يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل علي جناح؟ فقال رسول اللهﷺ: (هِيَرُخْصَةٌمِنَاللَّهفَمَنْأَخَذَبِهَافَحَسَنٌوَمَنْأَحَبَّأَنْيَصُومَفَلَاجُنَاحَعَلَيْهِ). وقال مسلم عقبه: قال هارون في حديثه: هي رخصة، ولم يذكر (من الله).

ترجمة زياد بن أيوب البغدادي: أبو هاشم (خ د ت س) قال أبو حاتم: صدوق، والنسائي: ليس به بأس، وفي موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه البخاري وأبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم[١].

(١) انظرتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، (٣٠٦/٣) ترجمة رقم (٦٥٤).

الحديث الخامس: حديث رقم (٢٧٠٦)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٧/ ٢٥٨)

-٢٧٠٦

أخبرناأبو الطاهر إسماعيلبنصالحبنياسينبنعمرانالشارعيبالشارعبينمصرو القاهرة؛أنّأباعبداللهمحمدبنأحمدبنإبراهيمبنأحمدالرازيأخبرهم: أنبا محمدابنالحسينبنالسريالمقرئبمصر: أنبا محمدبنعبداللهبنزكرياالنيسابوريقال: أنبا أبو عبدالرحمنأحمدبنشعيبالنسائيقال: أنبا قتيبة: أنبا أبو عوانة، عن أبييعفورقال: سألتأنسبنمالك، عن المسحعلىالخفينفقال: كانرسولُاللهﷺيمسحعليهما.

قال (الضياء): قيل:رواهسفيانبنعيينة،وحجاجبنمنهال، عن أبيعوانةموقوفاً.

قلت (الضياء): وقدرفعهنعيمبنالهيصم.

ثم أخرجه الضياء في الحديث التالي (٢٧٠٧) قال: أخبرناأبو الفتوحيوسفبنالمباركبنكاملبنالحسينبنعبداللهبنمحمدالخفاف،ببغداد؛أنأبامنصورعبدالرحمنبنمحمدالقزازأخبرهم: أنبا أبو الحسينأحمدبنمحمدبنالنقورالبزار: أنبا أبو القاسمعيسىبنعليابنعيسى، ثنا عبداللهبنمحمدالبغوي، ثنا أبومحمدنعيمبنالهيصمالهرويإملاءمنكتابه، ثنا أبو عوانةعنأبييعفورقال: سألتأنسبنمالك،عنالمسحعلىالخفينفقال: كانرسولاللهﷺيمسحعليهما.

قال (الضياء): رواهأبوحاتمابنحبانفيكتابهعنمحمدبنالجنيد،عنقتيبة.

تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤٧/٤) برقم (١٣١٨) كتاب الطهارة باب المسح على الخفين وغيرهما: أخبرنامحمدبنعبيداللهبنالجنيدببستقال: حدثنا قتيبةبنسعيدقال: حدثنا أبو عوانة،عنأبييعفور،قال: سألتأنسبنمالكعنالمسحعلىالخفينفقال: كانرسولاللهﷺيمسحعليهما.**قلت:**اسم أبي اليعفور عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٥/١) من طريق سفيان، عن أبي يعفور العبدي، أنه رأى أنس بن مالك في دار عمرو بن حريث دعا بماء فتوضأ، ومسح على خفيه، ولم يرفعه أنس في رواية البيهقي.

قلت: وهذه هي الطريق التي أشار إليها الضياء.وقد أخرجه الترمذي في العلل الكبير، باب ما جاء في فضل الطهور، باب المسح على الخفين برقم (٧٣/١) برقم (٥٨): حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة: عنأبييعفور: سألتأنسبنمالكعنالمسحعلىالخفينفقال: كانرسولاللهﷺيمسحعليهما.وقال عقبه: سألتمحمداًعنهذاالحديثفقال: أخطأفيهقتيبةبنسعيد،والصحيحعنأنسموقوف،أبويعفوراسمهواقدولقبهوقدان.

قلت: هناك أكثر من راو اسمه (أبو يعفور) منهم عبدالرحمن بن عبيد، ومنهم وقدان، وغيرهم، وقد وردت ترجمتها في التقريب كما يلي:(٣٩٤٢):عبدالرحمنابنعبيدبننسطاسبكسرالنونوسكون [السين] المهملةمختلففينسبتهو هوأبويعفوربفتحالتحتانيةوسكونالمهملةبعدهافاءمضمومةكوفيثقهمنالخامسة(ع) وهو أبو يعفور الأصغر. وفي (٧٤١٣)وقدانبسكونالقافأبويعفوربفتحالتحتانيةوسكونالمهملةوضمالفاءالعبديالكوفيمشهوربكنيتهو هوالكبير،ويقال:اسمهواقدثقة،منالرابعةماتسنةعشرينتقريباً(ع) وهو أبو يعفور الأكبر.ومنهم في تقريبالتهذيب
(٤٥٦٩)عروةابنالمغيرةابنشعبةالثقفيأبويعفوربفتحالتحتانيةوسكونالمهملةوضمالفاءالكوفيثقةمنالثالثةمات [قبلالمائة] بعدالتسعين(ع)[١].والذي يروي عن أنس هو (وقدان) كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال، في ترجمة أنس بن مالك: حيث ذكر فيمن يروي عنه (واقدانأبويعفورالعبدي)[٢].

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف فيمن اسمه أحمد. رقم (١٦٨٢) قال: حدثنا أحمدقال: حدثنا قتيبةبنسعيدقال: حدثنا أبو عوانة،عنأبييعفورقال: سألتأنسبنمالكعنالمسحعلىالخفينفقال: كانرسولاللهيمسحعليهما.وقال الطبراني عقبه: لميروهذاالحديثعنأبييعفورإلاأبوعوانة،ولارواهعنأبيعوانةإلاقتيبةونعيمبنالهيصم.

---

(١) انظرالحافظ ابن حجر العسقلاني، تقريبالتهذيب، حسب الأرقام الواردة أعلاه.

(٢) انظرالمزي، في تهذيب الكمال (٣/ ٣٦٢)، في ترجمة أنس بن مالك رقم (٥٦٨).

وأخرجه الطبراني كذلك في الأوسط رقم (٨٥٧٢) حدثنا معاذقال: نا نعيمبنهيصمقال: نا أبو عوانة،عنأبييعفورقال: سألتأنسبنمالكعنالمسحعلىالخفينفقال: كانرسولاللهﷺيمسحعليهما. وقال عقبه:

لميرفعهذاالحديثعنأبييعفورإلاأبو عوانة،ولاروا همرفوعاًعنأبيعوانةإلاقتيبةبنسعيدونعيمبنهيصم.

قلت: جاء في علل ابن أبي حاتم: وسألتُأبيعنحديثٍ؛رواهُالحسنبنالربيع،عنأبيشهاب،عنعاصمٍ،عنأنس،عنِالنّبيِّﷺفيالمسحعلىالخفين.قالأبي: هذاخطأٌ،إنّماهُوعاصمٍ،عنراشدبنُجيح،قال: رأيتُأنساًمسحعلىالخفينفِعله[1].وفي الضعفاء الكبير للعقيلي: عنيحيىبنسعيد، لايتابععلىرفعحديثه.حدثناهزكريابنيحيى، وأحمدابننافع، ويوسفبنموسى، قالوا: حدثنا أحمدبنصالحقال: حدثنا يحيىبنمحمدالجاريقال: حدثنا إسماعيلبنثابتبنمجمع، عنيحيىبنسعيد، عنأنسبنمالك(أنهمسحعلىالخفينوذكرأنرسولاللهﷺكانيمسحعلىالخفين)وقال عقبه: هذايروىعنأنسموقوفاً[2].

وقد ذكر هذا الحديث الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٤٥): وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن ثابت، ولا عن إسماعيل إلا يحيى الحازمي، تفرد به أحمد بن صالح. أهـ.وعند الطبراني في الأوسط (٢٠٧٦): حدثنا أحمدبنيحيىبنأبيالعباس،قال: نا أحمدبننصرالمروزي،قال: نا عبد الحكمبنميسرة،عنسعيدبنأبيعروبة،عنقتادة، عنأنسقال: رأيترسولاللهﷺيمسحعلىالخفين.وقال عقبه: لميروهذاالحديث،عنقتادةإلاسعيدتفردبهعبد الحكمبنميسرة.وروى البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٨٩) برقم (١٤٢٠)قال:وأخبرناأبوزكريابنأبيإسحاق: حدثنا أبومحمدجعفربنمحمدبننصيرالصوفي: حدثنا عليبنعبدالعزيز: حدثنا الحسنبنالربيع: حدثنا أبوشهابالحناط،عنعاصمالأحول،عنأنسبنمالكأنرسولاللهﷺكانيمسحعلىالموقينوالخمار.

قلت: أبو يعفور الصغير، وهو الذي خلط فيه الشيخ شعيب الأرنؤوط، وهو الذي روى عنه عبدالله بن نمير، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا، وغيرهم، واسمه: عبدالرحمنابن عبيد

---

(١) انظرالعلل لابن أبي حاتم، (٧٣/١) برقم (١٩٥) باب عمرو.

(٢) العقيلي في الضعفاء الكبير، باب الألف باب إسماعيل رقم (١٢١).

بن نسطاس البكائي. ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى: أبويعفورالصغير، الذيروىعنهعبداللهبننميروحفصبنغياثومحمدبنالفضيلبنغزوانويحيىبنزكريابنأبيزائدة،واسمهعبدالرحمنبنعبيدبننسطاسالبكائي،وقدروىمنصوربنالمعتمرعنأبيهعبيدبننسطاس[1].

الحديث السادس: حديث رقم (٣٣٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٠/ ٣١١)

-٣٣٣

أخبرناأبوأحمدعبدالوهاببنعليبنعلياالصوفي،وأبوالفتوحيوسفبنالمباركبنكاملالخفافببغداد؛أنعبدالرحمنبنمحمدبنعبدالواحدالقزازأخبرهم: أنبا أبوالغنائمعبدالصمدبنعليبنمحمدبنالمأمون: أنبا أبوالحسينعليبنعمربنمحمدابنالحسنالحربياالختلياالمعروفبالسكري، ثنا أحمدبنالحسنهوالصوفي، ثنا شجاعبنمخلدالفلاسفيتفسيره، ثنا أبوعاصم، عن سفيان، عن عمارالدهني، عن مسلمالبطين، عن سعيدبنجبير، عن ابنعباسقال: سُئلالنبيﷺ عن قولالله(وَسِعَكُرْسِيُّهُالسَّمَوَاتِوَالأَرْضَ) [سورةالبقرة: ٢/٢٥٥] قال: كرسيهموضعقدميه،والعرشلايقدرقدره.

قال (الضياء): قاللناالصوفيهكذا،قاللنا: سُئلالنبيﷺ... وقال:والموقوفأولى.

قلت:روي مرفوعاً وموقوفاً والأكثر على روايته موقوفاً.فقد أخرجه الضياء (٣١٠/١٠) برقم (٣٣١) من طريق أبي عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس(وَسِعَكُرْسِيُّهُالسَّمَوَاتِوَالأَرْضَ) [سورةالبقرة: ٢٥٥]:قال:موضعالقدمين،ولايقدرقدرعرشه. وقال (الضياء):كذارواهالطبرانيفيكتابالمعجم،ورواهفيكتابالسنةفزادفيإسنادهمسلمالبطين.

قلت: وهذه الرواية أخرجها الطبراني (٣٩/١٢) برقم (١٢٤٠٤) وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٤٥٤/٢) برقم (١٠٢٠) وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٤/٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سعيد، عن ابن عباس.وهذا الإسناد منقطع، وذلك لأن عمار بن معاوية الدهني البجلي لم يسمع من سعيد بن جبير، وقد صرح

(١) الطبقات لابن سعد (ج٣٦٩/٦)، طبقات الكوفيين، في الطبقة الخامسة من كتابه، (أبو يعقوب الصغير).

هو بذلك، قال أبو داود: كانت لأبي بكر بن عياش صولة، مر به عمار الدهني فقال له: تعال هاهنا، أنت سمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا. قال: اذهب بسلام[1]. أهـ

ثم أخرجه الضياء في الحديث الذي بعده بسند آخر، وفيه زيادة مسلم البطين بين عمار الدهني، وسعيد بن جبير، برقم (٣٣٢) فقد رواه من طريق أبي عاصم الضحاك بنمخلد،عنسفيان،عنعمار الدهني،عنمسلمالبطين،عنسعيدبنجبير،عنابنعباس(وَسِعَكُرْسِيُّهُالسَّمَوَاتِوَالأَرْضَ) [البقرة: ٢٥٥] قال:موضعالقدمينو لايقدرعرشه.

قلت: ومن هذه الطريق أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٨) والحاكم في المستدرك (٣١٠/٢) برقم (٣١١٦) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٥١/٥) وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٢/٢) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص.

وإسناد هذه الرواية الموقوفة على ابن عباس صحيح، والله أعلم. ثم أخرجه الضياء في المرة الثالثة (٣١١/١٠)برقم (٣٣٣) مرفوعاً، وهي الرواية المذكورة أعلاه. وعلق عليها بأن الموقوف أولى.

قلت: أخرج الضياء الرواية المرفوعة من طريق شجاع بن مخلد الفلاس، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سُئل النبي ﷺ...وشجاع بن مخلد الفلاس وثقه جمع من العلماء، كابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، وغيرهم. إلا أنه خالف الأكثر من أصحاب سفيان، ولذلك ذكره العقيلي في الضعفاء، كما قال الحافظ في التقريب: صدوق[2]، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي. أهـ.وأخرج الحديث الحافظ ابن منده في الرد على الجهمية[3]بهذا السند، وقال: هكذا شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعاً، عن النبي ﷺ، وقال: إسحاق بن سيار، في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه، وكذلك روي عن عمار الدهني موقوفاً.

---

(١) انظرتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، مرجع سابق (٤٨٢/٢).

(٢) انظرالتقريب للحافظ ابن حجر،(٢٧٤٨).

(٣) الرد على الجهمية للحافظ ابن منده ، ص٤٥ رقم (١٥).

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيرهتعليقاً على رواية الرفع: هو غلط. وقال في البداية والنهاية: الصواب أنه موقوف على ابن عباس[١].

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح عن العقيلي: إن رفعه خطأ، وقال: رويناه في فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحربي مرفوعاً، والموقوف أشبه[٢].

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقد رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي، كلاهما عن أبي عاصم، فلم يرفعاه، ورواه عبدالرحمن بن مهدي، ووكيع كلاهما عن سفيان، فلم يرفعاه، بل وقفاه على ابن عباس، وهو الصحيح[٣]. أهـ.

(١) انظر تفسير ابن كثير (٣٣٢/١) والبداية والنهاية له (١/ ١٣).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (ج٥٥٢/٨).

(٣) انظر ابن الجوزي في العلل المتناهية،(ج٢٢/١).

المبحث الرابع

علل التدليس

الحديث الأول: حديث رقم (١٦٩)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٠/ ١٧٢)

-١٦٩

وأخبرناأبوبكرمحمدبنمحمدبنأبيالقاسمالتميمي؛أنأباالخيرمحمدبنرجاءابنإبراهيمبنعمرأخبرهم: أنبا أحمدبنعبدالرحمن: أنبا أحمدبنموسىبنمردويه، ثنا عبداللهبنمحمدبنعيسى، ثنا أبوطاهرسهلبنعبدالله، ثنا هشامبنعمار، ثنا سفيانبنعيينة، عن سفيانبنعيينة، عن سليمانبنأبيالمغيرة، عن سعيدبنجبير، عن ابنعباسفيقوله(مِنْأَوْسَطِمَاتُطْعِمُونَأَهْلِيكُمْ) [سورةالمائدة: ٨٩/٥]قال: كانالرجليقوتأهلهقوتاًفيسعة،وقوتاًدونذلك،فقيل: (منأوسط)ليسبأرفعهولابأدناه.

قال (الضياء): زادفيهذهالروايةسفيانبنعيينة: ولمأرلهذكراًفيكتابابنأبيحاتم.

وقال: رواهابنماجه عن محمدبنيحيى، عن عبدالرحمنبنمهدي، عن سفيانبنعيينة، عن سليمانبنأبيالمغيرة.

قلت (الضياء): ولعلابنعيينةقدسمعهمنسليمانبنعيينة، عن سليمانبنأبيالمغيرة،ثمسمعهمنسليمانبنأبيالمغيرة،أويكوندلَّسه،وأظنأنسفيانبنعيينةزيادةمنبعضالرواة، وأنهغلط،واللهأعلم.

تخريج الحديث: والحديث أخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا محمدبنيحيى، حدثنا عبدالرحمنابنمهدي، حدثنا سفيانبنعيينة،عنسليمانبنأبيالمغيرة،عنسعيدبنجبير،عنابنعباس،قال:

كانالرجليقوتأهلهقوتاًفيهسعة،وكانالرجليقوتأهلهقوتاًفيهشدة،فنزلت: (مِنْأَوْسَطِمَاتُطْعِمُونَأَهْلِيكُمْ) [المائدة: ٨٩][١].

وأخرجهابنأبيحاتم في تفسيره، قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراة، ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: كان الرجل يقوت بعض أهله دون بعضهم قوتاً فيه سعة، فقالاللهتعالى: (مِنْأَوْسَطِمَاتُطْعِمُونَأَهْلِيكُمْ)[المائدة: ٨٩] أي: منالخبزوالزيت[٢].

قلت:احتمالية التدليس هنا بعيدة عن سفيان بن عيينة، خاصة أن سليمان بن عيينة ليس له ذكر في كتب الرجال، ولعل الأصوب أنه زيادة في السند من أحد الرواة، الذين في إسناد الضياء والله أعلم.

---

(١) ابن ماجه، في سننه، كتاب الكفارات، باب من أوسط ما تطعمون به أهليكم (٢١١٣)قال الدكتور بشار عواد: إسناده صحيح، وفي مصباح الزجاجة للبوصيري (٢٩٤): هذا إسناد موقوف صحيح الإسناد.

(٢) انظر: تفسير ابن أبى حاتم، ج٤/ ١١٩٣.

الحديث الثاني: حديث رقم (١٠٦)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٣/ ٦٨)

١٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني – بأصبهان – أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم –قراءة عليه وهو حاضر– أنبا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، أنبا بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس – رضي الله عنهما–: أن رسول الله ﷺ ح.

١٠٤- وأخبرنا أبو المفاخر خلف بن أحمد بن حمد بن محمد بن جعفر الفراء، وأبو القاسم عبدالواحد بن القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني –بأصبهان– أن أبا الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج أخبرهم قراءة عليه، أنبا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، أنبا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أنبا أبو عبدالله محمد ابن أسد بن يزيد المدني، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ ح.

١٠٥- وأخبرنا أبو جعفر أيضاً، وفاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، أخبرتهم، أنبا محمد، أنبا سليمان بن أحمدالطبراني، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمر بن مرزوق، أنبا شعبة.قال الطبراني: وحدثنا محمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ ح.

١٠٦–وأخبرنا أبو أحمد الحربي، وأبو طاهر الحريمي، أن هبة الله أخبرهم، أنبا الحسن، أنبا أحمد، ثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سفيان، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان عند الحجر، وعنده محجن يضرب به الحجر، ويقبله، فقال: قال رسول الله: (يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُوااتَّقُوااللَّهَحَقَّتُقَاتِهِوَلَاتَمُوتُنَّإِلَّاوَأَنْتُمْمُسْلِمُونَ) [آلعمران: ١٠٢] لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأمرّت على أهل الدنيا معيشتهم، فكيف من هو طعامه، وليس له طعام غيره.

قال الضياء: وقد رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن عبيد الله القواريري، عن فضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد. فلعل الأعمش سمعه من مجاهد ومن أبي يحيى عنه، أو لعله كان يدلسه. والله أعلم.

تخريج الحديث: الحديث عند الترمذي في جامعه، كتاب صفة جهنم، باب صفة شراب أهل النار (٢٥٨٥) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن الأعمش، به،وقال: حديث حسن صحيح. وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار (٤٣٢٥) وابن حبّان في صحيحه (٧٤٧٠) والحاكم في المستدرك (٢/٢٩٤، ٤٥١).وهو في مسند أحمد(٢٧٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧) قال في (٤/٤٦٧) برقم (٢٧٣٥): حدثنا روح،ثناشعبة،قال:سمعتسفيان،عنمجاهدأنالناسكانوايطوفونبالبيت،وابنعباسجالسمعهمحجنفقال:قال رسولاللهﷺ: (يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُواالتَّقُوااللهَحَقَّتُقَاتِهِوَلاتَمُوتُنَّإِلاوَأَنْتُمْمُسْلِمُونَ) [آلعمران: ١٠٢] ولوأنقطرةمنالزقومقطرتلأمرتعلىأهلالأرضعيشهمفكيفمنليسلهمطعاماالاالزقوم.وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٧٦٥) وابن ماجه في سننه (٤٣٢٥) والترمذي (٢٥٨٥) من طرق عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس،وقالالترمذي: حسن صحيح.وهو عندأحمد (٥/٢٣٦) برقم (٣١٣٦) قال: ثنا محمدبنجعفر، ثنا شعبة،عنسفيان،عنمجاهد،عنابنعباسأنهكانعندالحجر،وعندهمحجنيضربهالحجرويقبله،فقال:قالرسولاللهﷺ: (يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُواالتَّقُوااللهَحَقَّتُقَاتِهِوَلاتَمُوتُنَّإِلاوَأَنْتُمْمُسْلِمُونَ) [آلعمران: ١٠٢]: لوأنقطرةقطرتمنالزقومفيالأرضلأمرَّتْعلىأهلالدنيامعيشتهمفكيفبمنهوطعامهوليسلهطعامغيره.

قلت:في إسناده أبويحيىالقتاتالكوفي وهو ضعيف،والقواريري: هوعبيداللهبنعمربنميسرة.وأخرجهابنأبيشيبة ١٣/١٦١،والبيهقيفي "البعثوالنشور" (٥٤٤) منطريقيحيىبنعيسى،عنالأعمش،به. ورواية الأعمش عن أبي يحيى القتات، لم ترد إلا في إسناد عبدالله بن الإمام أحمد، ولعلها خطأ، فكل من أخرج الحديث إنما أخرجه عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، دون ذكر أبي يحيى القتات.

ترجمة الأعمش: هو سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، قال المزي: وقد روى عن مجاهد، وأبي يحيى القتات[1].وقالالحافظ ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال، ج١٢/ ٧٩ ترجمة رقم (٢٥٧٠).

يدلس. وقال: أبو يحيى القتات، الكوفي، اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل: يزيد، وقيل: زبان، وقيل: عبد الرحمن، لينا الحديث من السادسة (بخ د ت ق)[1].

الحديث الثالث: حديث رقم (١١٢)

نص الحديث في الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (١٣/ ٧١)

١١٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم المؤدب، أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم، أنبا أحمد بن عبد الرحمن، أنبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عثمان بن محمد، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا أبي، عن غيلان ابن جامع، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما نزلت: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) كبر ذلك على المسلمين، فقالوا: ما يستطيع أحد منا يدع لولده ما يبقى عنده، فقال عمر: أنا أفرج عنكم، قال: فانطلقوا أو انطلق عمر وثوبان، فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبيَّ الله، إنه قد كبُر على أصحابك هذه الآية. فقال نبيُّ الله ﷺ: (إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث من أموالكم لتبقى بعدكم).

فكبَّر عمر، ثم قال لرسول الله ﷺ: (ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته).

قال الضياء: رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسليمان الشاذكوني وغيرهما، عن يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن عثمان بن عمير، أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، فزادا في إسناده عثمان بن عمير، وهو متكلم فيه، فإن كان غيلان سمعه من جعفر بن إياس وإلا فقد دلَّسه والله أعلم.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب حقوق المال، برقم (١٦٦٤) قال: حثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي: حدثنا أبي: حدثنا غيلان، عن جعفر ابن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما نزلت...وعزاه ابن كثير في تفسيره (٢/٢٨٧) إلى أبي داود، والحاكم فيمستدركه، وابن مردويه من حديث يحيى بن يعلى به، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه.

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب، ترجمة رقم (٢٦١٥) وترجمة رقم (٨٤٤٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٦٣/٢) برقم (٣٢٨١) قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن عبدالله بن المديني، حدثنا يحيى ابن يعلى المحاربي، حدثنا أبي، حدثنا غيلان بن جامع، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس...وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. قال الذهبي في التلخيص: عثمان لا أعرفه، والخبر عجيب.

قلت: وقد ترجم له الذهبي في الميزان، ونقل أقوال من ضعفه[1]. أهـ.

وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل رقم (٤٦١): حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا يحيى ابن يعلى، قال: حدثنا غيلان بن جامع، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية(وَالَّذِينَيَكْنِزُونَالذَّهَبَوَالْفِضَّةَ)كبر على المسلمين... الحديث.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى برقم (٦٦٨٨) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان – يعني ابن جامع – عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس. قال البيهقي: وقصر به بعض الرواة عن يحيى، فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان.

وفي المقصد العلي برقم (١٠٥٢) حدثنا أبو بكر: حدثنا يحيى بن يعلى قال: حدثني أبي: حدثنا غيلان، عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال ابن عدي فيالكاملفيضعفاءالرجال: وعثمانبنعميرأبواليقظانهذاردئالمذهب،غالفيالتشيع،يؤمنبالرجعة،علىأنالثقاتقدرووا عنه،ولهغيرما ذكرت،ويكتبحديثهعلىضعفه[2].

ترجمة غيلان بن جامع: قال المزي: غيلانبنجامعبنأشعثالمحاربيأبوعبداللهالكوفيقاضيها. قالالبخاريعنعليبنالمديني : لهنحوعشرينحديثًا.وَقَالإسحاقبنمنصور،عنيحيىبنمَعِين : ثقة.وَقَالأبوحاتم: شيخ.وَقَالأبوعُبَيدالآجُرِّيّ: سألتأباداودعنه،فقال: ثقةقاضيالكوفة.

---

(١) انظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) (٦٤/٥) ترجمة رقم (٥٥٥٦).

(٢) انظر الحافظ ابن عدي في الكامل في الضعفاء(٥/ ١٦٨).

وجاءغيلانبنجامعإلىأبيحصين،فسألرجلأباحصينعنمسألة،فقالأبوحصين: أماترىالقاضي؟فقال: إنهأمرني،فقال: اسكتأماترىالقاضي. وجعلأبوداوديثنيعليه.وذكرهابنُحيَّانفيكتاب[1].

قلت: لم أر من يتهم غيلان بالتدليس من أئمة الجرح والتعديل.

الفصل الثالث

العلل المتعلقة في الراوي

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: زيادة الثقة وطريقة تعامل الحافظ الضياء معها.

المبحث الثاني: المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الثالث: علة التفرد وكيفية التعامل معها.

المبحث الرابع: علة الجهالة والدفاع عن بعض الرواة ممن اتهموا بها.

(١) انظر المزي في تهذيب الكمال، (٢٣/ ١٢٨) ترجمة رقم (٤٦٩٩).

المبحث الأول

زيادة الثقة وطريقة تعامل الحافظ الضياء معها

تعريف زيادة الثقة:

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في تعريفه لزيادة الثقة: هي أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد ومتن واحد، فيزيد بعض الرواة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة[١].

وبناءً على هذا التعريف؛ فصورة الزيادة هي أن يتفرد راوٍ واحد ثقة عن بقية الرواة بنفس السند عن نفس الشيخ بزيادة لفظة في المتن، أو وصل مرسل، أو رفع موقوف، ونحوه، وأما إذا كان أكثر من واحد كأن يتابع ذلك الثقة ثقة آخر، أو ممن يعتبر به في المتابعة، خرج عن أن يكون هذا الحديث من قبيل زيادة الثقة، وإنما هو من قبيل المختلف لاحتمال أن يكون الشيخ رواه على الوجهين، فحمله كل جماعة على وجه، أو أن الاضطراب من التلاميذ عن شيخهم، فلم يضبطوا حديثه فاختلفوا فيه[٢].

حكم زيادة الثقة:

اختلفت أقوال أئمة أهل الحديث في ذلك على ثلاثة أقوال:

الرأي الأول: قبول الزيادة مطلقاً، وممن قال بذلك: الحاكم النيسابوري،وأبو يعلى الخليلي، وابن حزم، والخطيب البغدادي، وأبو عمرو بن الصلاح، والإمام النووي، وابن جماعة،والحافظ العراقي، والحافظ السخاوي، ومن المعاصرين الشيخ أحمد شاكر[٣].

---

(١) شرح علل الترمذي، للحافظ ابن رجب الحنبلي (٦٣٥/٢).

(٢) نقلاً عن الدكتور عبدالقادر مصطفى المحمدي في كتابه (الشاذ والمنكر وزيادة الثقة) دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م، ١٤٢٦ه، ص١٥٣. وينظر كتاب زيادة الثقة في كتب مصطلح الحديث، الدكتور حمزة المليباري، ص٦.

(٣) نقلاً عن كتاب الدكتور عبدالقادر المحمدي السابق ذكره.

الرأي الثاني: الرد مطلقاً: وممن قال بذلك أبو بكر الأبهري[1].

الرأي الثالث: القبول وفق القرائن: قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين كعبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة[2].

وقال الإمام الزركشي: الذي يظهر من كلامهم خصوصاً المتقدمين كيحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، ومن بعدهما كأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وهذه الطبقة ، ومن بعدهم كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأمثالهم، والدارقطني والخليلي، كل هؤلاء مقتضى تصرفهم في الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند الواحد منهم في كل حديث، ولا يحكمون في المسألة بحكم كلي، يعم جميع الأحاديث وهذا هو الحق[3].

قلت: وكأن الضياء المقدسي ذهب إلى القول بقبول زيادة الثقة، فقد نقل في عدة مواضع عن الحافظ الدارقطني القول بقبول الزيادة، وسكت عليه موافقاً له، ومن ذلك:

حديث رقم (٢) (٧٥/١): فقد ذكر الحديث من طريق سليم بن حيان، عن قتادة، عن حميد ابن عبدالرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر خطبنا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول فقال:(ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار).. الحديث.ثم نقل عن الدارقطني قوله: اختلف عن سليم فقيل: عنه، عن قتادة، عن حميد بن عبدالرحمن، عن ابن عباس، عن عمر، عن أبي بكر..ورواه أبو التياح، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي بكر، ولم يذكر عمر، ولا ابن عباس، وقول سليم بن حيان فيه أصح، لأنه ثقة، وزاد فيه: (عمر) وزيادته مقبولة.

---

(١) فتح المغيث (٢٣٥/١).

(٢) نزهة النظر، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٢١٢/١).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي (١٧٥/٢).

حديث رقم (١٠٨٨)

(٢٨٧/٣): أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان؛ أنا الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم، أنا إبراهيم بن مسبط بحرويه، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا إبراهيم بن الحجاج السامي، نا عبد الواحد بن زياد، قثنا صدقة بن المثنى النخعي قال: حدثني جدي رياح بن الحارث، قال: كنا عند المغيرة بن شعبة، وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأوسع له المغيرة فقال: ها هنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد: سمعت رسول الله ﷺ: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

ثم

قال: سُئل الدارقطني عنه وعن الحديث الذي قبله فقال: حدث به جماعة منهم يحيى بن سعيد القطان وأبو معاوية الضرير، ومحمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد، وعمر بن عمر انا الطفاوي، فاتفقوا على إسناده ومتنه، ورواه عبد الواحد بن زياد، وعبد الله بن سلمة الأفطس، عن صدقة بن المثنى بهذا الإسناد، وزاد فيه: أن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) وهذه زيادة حسنة صحيحة من رواية عبد الواحد بن زياد، لأنه من الثقات، فأما عبد الله بن سلمة الأفطس فليس بقوي.

المبحث الثاني

المزيد في متصل الأسانيد

تعريفه: هو أن يزيد راوٍ في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره[1].

قال ابن الصلاح: قد ألف الخطيب الحافظ فيه هذا النوع كتاباً أسماه "كتاب تمييز المزيد في متصل الأسانيد"، وفيه كثير مما ذكر هنظر، لأن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد إنما كان بلفظة "عن" فيذلك، فينبغي أن يحكم بإرساله، ويجعل معللاً بالإسناد الذي ذُكر فيه الزائد... وإنما كان فيه تصريح بالسماع أو بالإخبار، فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه، ثم سمع هو منه نفسه، فيكون بسر فيه ذا الحديث قد سمع هو من أبي إدريس عن واثلة، ثم لقي واثلة فسمع هو منه، كما جاء مثله مصرحاً به في غير هذا، اللهم إلا أن توجد قرينة تدل على كونهما[2].

قلت: وكتاب الخطيب البغدادي تمييز المزيد في متصل الأسانيد ما زال في عداد المفقودات، وقد نقل الباحث يوسف العش: "الخطيب البغدادي" عن ابن قاضي شهبة، أنه في ثمانية أجزاء[3]. وقد انتقد الحافظ ابن رجب الحنبلي عمل الخطيب البغدادي في كتابه، فقال: (وقد صنف فيذلك الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفاً حسناً سماه "تمييز المزيد في متصل الأسانيد"، وقسمه قسمين:

أحدهما: ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها.

والثاني: ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.

ثم إن الخطيب تناقض، فذكر في كتاب الكفاية للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله، كلها لا تُعرف نأحدٍ من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين. ثم إنه اختار الزيادة من الثقة تُقبل مطلقاً، كما نصر هالمتكلمون، وكثير من الفقهاء، وهذا يخالف تصرفه في كتاب تمييز المزيد، وقد عاب تصرفه في كتاب تمييز المزيد بعض مُحدثي الفقهاء، وطعن فيه لموافقته لهم في كتاب الكفاية.

---

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ص١٧١.

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ص٢٨٨.

(٣) يوسف العش، الخطيب البغدادي، مؤرخ بغداد ومحدثها، ص١٣٠.

وذكر في الكفاية حكاية عن البخاري؛ أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي؟ قال: إن صحت الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة. وهذه الحكاية فإنما مرادها الزيادة في هذا الحديث، وإلا فمن تأمل كتاب تاريخ البخاري تبيّن له قطعاً أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة. وهكذا الدارقطني، يذكر في بعض المواضع أن الزيادة من الثقة مقبولة، ثم يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات، ويرجّح الإرسال على الإسناد، فدلّ على أن مراده من زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة: وهي إذا كان الثقة مبرزاً في الحفظ.

وقال الدارقطني في حديث زاد في إسناده رجلاً من الثقات رجلاً، وخالفهما الثوري فلم يذكره قال: (لولا أن الثوري خالف لكان القول قوله من زاد فيه، لأن زيادة الثقة مقبولة).
وهذا تصريحٌ بأنها إنما يقبل زيادة الثقة إذا لم يخالف من هو أحفظ منه."[1]

قال الدكتور نور الدين العتر: وفي رأينا أن هذا النوع يمكن أن يدخل في المدرج "مدرج السند"، وفي العلل بعلة غير قادحة،
وجدير بالعناية هنا أن الحكم بالزيادة في هذا النوع صعب شديد، يقف على حافة النقد، وخطر الأنتقاض بأن يكون الراوي قد سمع من الشخص الزائد ثم طلب العلو فسمع من الشيخ الأعلى مباشرة، وقد وقع لكثير أحاديث كثيرة.
لكن نستأنس في هذه الحال بالقرائن، وبأن "الظاهر ممن وقع له مثل ذلك -كما قال ابن الصلاح- أن يذكر السماعين، فإذ لم يجيء بذكر ذلك حملنا ها على الزيادة المذكورة،
كذلك قد ينتقض الحكم بالزيادة في هذا النوع بالمرسل الخفي[2].

وقال الشيخ أحمد شاكر: قد يجيء الحديث الواحد بإسناد واحد من طريقين: ولكن في أحدهما زيادة راوٍ، وهذا يشتبه على كثير من أهل الحديث، ولا يدركه إلا النقاد، فتارة تكون الزيادة راجحة بكثرة الراوين لها، أو بضبطهم وإتقانهم، وتارة يحكم بأن راوي الزيادة وهم فيها، تبعاً للترجيح والنقد، فإذا رجحت الزيادة كان النقص من نوع الإرسال الخفي، وإذا رجح النقص كان الزائد من المزيد في متصل الأسانيد[3].

الحديث الأول حديث رقم (١٠١١)

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، ج١/ ٢٣٨.

(٢) نور الدين العتر، منهج النقد في علوم الحديث، ص٣٦٥.

(٣) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تحقيق أحمد شاكر، ص١٧٣.

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٢١٠)

-١٠١١

أخبرناأبو الفضلسليمانبنمحمدبنعليالموصليببغداد؛أنّأباالفضلمحمدابنعمر الأرمويأخبرهمقراءةعليه، أنا أبو الحسنجابربنياسينبنمحمود العطار، أنا أبوطاهرمحمدبنعبدالرحمنبنالعباسالمخلص، نا عبداللهبنمحمدبنزياد، نا يونسبنعبد الأعلى، نا عبداللهبنوهب،قال: أخبرنيعمروبنالحارث، عن سعيدبنأبيهلالحدثه عن خزيمة، عن عائشةبنتسعدبنأبيوقاص، عن أبيها؛أنهدخلمعرسو لاللهﷺعلىامرأةوبينيديهانوىأوحصىتُسبّحبه،فقال:

(أخبركبماهومنهذاأفضل؟قال:

سبحاناللهعددماخلقفيالسماء،وسبحاناللهعددماخلقفيالأرض،وسبحاناللهعددمابينذلك،وسبحاناللهعددم اهوخالق،واللهأكبرمثلذلك،والحمدللهمثلذلك،ولاإلهإلااللهمثلذلك،ولاقوةإلاباللهمثلذلك).

قال (الضياء): رواهالحاكمفيكتابه، عن إسماعيلبنأحمد، عن محمدبنالحسنالعسقلاني، عن حرملةبنيحيى، عن ابنوهب، عن عمرو، عن سعيد، عن عائشةلميذكرخزيمةفيالإسناد،وكذلكرواهأبوحاتم، عن عبداللهبنمحمدبنمسلم، عن حرملةبنيحيى.

قلت:أخرجهأبو يعلى في المسند برقم (٧١٠) وابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب ذكر الأمر بالتسبيحو التحميدو التهليلو التكبيرعددماخلقاللهوماهوخالقه (١١٨/٣) برقم (٨٣٧) قال: أخبرناعبداللهبنمحمدبنسلمقال: حدثنا حرملةبنيحيىقال: حدثنا ابنوهبقال: أخبرنيعمروبنالحارثأنسعيدابنأبيهلالحدثهعنعائشةبنتسعدبنأبيوقاص،عنأبيها؛أنهدخلمعرسو لالله ﷺعلىامرأةفييدهانوىأوحصىتسبحفقال:

(ألاأخبركبماهوأيسر عليكمنهذاو أفضل؟سبحاناللهعددماخلقفيالسماءوسبحاناللهعددماخلقفيالأرضوسب حاناللهعددماهوخالقو اللهاكبرمثلذلكو الحمدللهمثلذلكو لاإلهإلااللهمثلذلكو لاحولو لاقوةإلاباللهمثلذلك)

.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٧/١، ٥٤٨) من طريق حرملة بهذا الإسناد، وصححه، ووافقه الذهبي.وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى (١٥٠٠) والترمذي في جامعه، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي وتعوذه دبر كل صلاة (٣٥٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، كما في تحفة الأشراف (٣٢٥/٣) والبغوي في شرح السنة (١٢٧٩) والطبراني في الدعاء (١٧٣٨) عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد

بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، وحسنه الترمذي، مع أن خزيمة لم يوثقه غير المؤلف.وحسنه كذلك الحافظ ابن حجر في أمالي الأذكار، فيما نقله عن ابن علان (٢٤٥/١).وعن صفية عند الترمذي في الجامع (٣٥٥٤) والطبراني في المعجم الكبير (٧٤/٢٤، ٧٥) والحاكم في المستدرك (٥٤٧/١) وفي سنده ضعف، لكنه يصلح شاهداً لحديث الباب.وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣٢/١) برقم (٢٠٠٩) (دون ذكر خزيمة) فقال: حدثناهإسماعيلبنأحمدالجرجاني، حدثنا محمدبنالحسنبنقتيبةالعسقلاني، حدثنا حرملةبنيحيى،أنبأابنوهب،أخبرنيعمروبنالحارث،أنسعيدبنأبيهلالحدثهعنعائشةبنتسعدبنأبيوقاص- رضياللهعنه-

،عنأبيها؛أنهدخلمعالنبي ﷺ علىامرأةوبينيديهانوى،أوحصىأخبركبماهوأيسرعليكمنهذاوأفضل ؟قولي:سبحاناللهعددماخلقفيالسماء،سبحاناللهعددماخلقفيالأرضتسبح،فقال:سبحاناللهعددمابينذلك،و سبحاناللهعددماهوخالق،واللهأكبرمثلذلك،والحمدللهمثلذلك،ولاإلهإلااللهمثلذلك،ولاقوةإلاباللهمثلذل ك..

وقد وصف الحاكم هذا الإسناد بأنه أصح من إسناد حديث صفية المعروف. أهـ.

والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٦/٢) برقم (٥٩٥) من طريق أبي داود، وفيه ذكر خزيمة قال: أخبرناأبوعليالحسينبنمحمدالروذباري،أخبرنامحمدبنبكر، حدثنا أبوداود، حدثنا أحمدبنصالح، حدثنا عبداللهبنوهب،أخبرنيعمرو،عنسعيدبنأبيهلال،حدثهعنخزيمة،عنعائشةبنتسعدبنأبيوقاص،عنأبيها؛أن هدخلمعرسولاللهﷺ علىامرأةوبينيديهانوى،أوحصىتسبحفقال:

أخبركبماهوأيسرعليكمنهذاأوأفضل؟فقال:

(سبحاناللهعددماخلقفيالسماء،وسبحاناللهعددماخلقفيالأرض،وسبحاناللهعددمابينذلك،وسبحاناللهعدد ماهوخالق،واللهأكبرمثلذلكوالحمدللهمثلذلك،ولاإلهإلااللهمثلذلك،ولاحولولاقوةإلاباللهالعليالعظيممث لذلك).

ترجمة سعيد بن أبي هلال: قال عنه الحافظ ابن حجر:سعيدبنأبيهلالالليثيمولاهمأبوالعلاءالمصرييقالأصلهمنالمدينة.قالأبوحاتم: لابأسبه.وقالابنيونس: ولدبمصرسنة (٧٠) ونشأبالمدينةثمرجعإلىمصرفيخلافةهشام.قال: ويقالتوفيسنةخمسوثلاثينومائة.وقالغيره: ماتسنة (٣٣) وقالابنحبانفيالثقات: ماتسنة (١٤٩).

وقال الترمذي في جامعه عقب حديث (٢٨٦٠): سعيدبنأبيهلاللميدركجابربنعبدالله.وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧: ٥١٤): وكان ثقة إن شاء الله. وقال الساجي: كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث، وقال العجلي في الثقات (٤٠٥/١) ترجمة رقم (٦٢٠): ثقة. ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب البغدادي وابن عبد البر، وقال ابن حزم: ليس بالقوي، ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه[١].

ترجمة عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: قال عنها الحافظ ابن حجر: (خدتس)عائشةبنتسعدبنأبيوقاصالزهريةالمدنية.روتعنأبيهاوعنأمذر،وقيل:إنهارأتستأمنأمهاتالمؤمنين.روىعنهاالجعيدبنعبدالرحمنوأيوب،والحكمبنعتيبة،وخزيمةغيرمنسوب،وأبوالزناد،ومهاجربنمسمار،وعبيدةبنتنابل،ومالكبنأنسوآخرون.ذكرهاابنحبانفيالثقات،وقالابنسعدوغيرواحد:ماتتسنةسبععشرةومائة.قلت: وقالالعجليتابعيةمدنيةثقة،وقالالخليل:لميرومالكعنامرأةغيرها.[٢]

ترجمة خزيمة: قال عنه الإمام الذهبي: خزيمةلايعرف [د،ت]عنعائشةبنتسعد.تفردعنهسعيدبنأبىهلال،حديثهفيالتسبيح[٣].

قلت:روى هذا الحديث ابن حبان والحاكم، من دون ذكر خزيمة في السند[٤].

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ٨٣) ترجمة رقم (١٥٩).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب، ج١٢، ٣٨٦، ترجمة رقم (٨٩٩٠).

(٣) انظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي (ج٦٥٣/١) ترجمة رقم (٢٥٠٧).

(٤) انظر مستدرك الحاكم، تحقيق الشيخ مقبل بن هادي، رقم (٢٠٦١) (ص٧٤٢).

الحديث الثاني: حديث رقم (١٢٤٠)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٤٣٨):

-١٢٤٠

وأخبرناأبو القاسمبنأحمدبنأبيالقاسمالخبازبأصبهان؛أنمحمدبنرجاءبنإبراهيمبنعمروعثمانبننصربنعبد الواحدالحلي،أخبرهمقراءةعليهما، أنا أحمدبنعبدالرحمنالذكواني، أنا أحمدبنموسىبنمردويهالحافظ، نا دعلجبنأحمد، نا إبراهيمبنعلي، نا يحيىبنيحيى،قال: أنا هشيم، عن حصين، عن هلالبنيساف، عن عبدالرحمنبنأبيليلى، عن أُبيبنكعب،أو عن رجلمنالأنصارقال: قالرسولاللهﷺ: (قلهواللهأحدتلثالقرآن).

قال الضياء:رواهالنسائيفيكتابعملاليوموالليلة، عن هلالبنالعلاء، عن أبيه، عن هشيم، عن حصين، عن ابنأبيليلى،لميذكرهلالبنيساف،كماذكرأحمدبنمنيعويحيىبنيحيى، عن هشيموهماأحفظمنالعلاء.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧١/٨) ونسبه لأبي عبيد في فضائله، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن منيع في مسنده، ومحمد بن نصر المروزي، وابن مردويه، والضياء في المختارة. أهـ.

تخريج الحديث:أخرجهأحمد في مسنده(٤١٨/٥) من طريق ابن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار،عن أبي أيوب. وأخرجه النسائي في السننالكبرى،كتاب الزينة، باب ما يستحب للإنسان أن يأكل كل ليلة (٩/ ٢٥٤) برقم (١٠٤٥٣) وأبوعبيدفيفضائلالقرآن(ص٢٦٨)كلاهما منطريقأحمدبنمنيع،وأبي عبيد برقم (١٢٤٠)والنسائيفيعمل اليوموالليلة (٦٨٥) و(٦٨٦)منطرقعنهشيم،بهذاالإسناد.وأخرجهأبوعبيد(ص٢٦٨)،وأحمدبنمنيعكمافيالمختارة(٣/ ٤٣٨)من طريقيزيدبنهارون،عنزكريابنأبيزائدة،عنالشعبي،عنأُبيِّبنكعبقال،فذكرهموقوفاً.ولفظه عند النسائي (١٠٤٥٣) قال: أخبرنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هُشيم،قال: أخبرناحُصين،عنهلال بنيساف،عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، أن رجلاً من الأنصار قال: قال رسولُ اللهﷺ: (مَنْقَرَأَ(قُلْهُوَاللهُأَحَدٌ) [الإخلاص: ١] فكَأَنَّمَاقَرَأَثُلُثَالْقُرْآنِ). وفي رقم (١٠٤٥٤) قال: أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول

الله ﷺ: (مَنْقَرَأَ(قُلْهُوَاللهُأَحَدٌ) [الإخلاص: ١] فكأنما قرأ ثلث القرآن)أهـــ. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو عند أحمد في مسنده برقم (٦٦١٣).

ترجمة هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي: قال عنه الحافظ ابن حجر: هشيمبنبشيربنالقاسمبندينار السلميأبومعاويةبنأبيخازمالواسطيقيل: إنهبخاريالأصل.قالأبوداود: قالأحمد: ليسأحدأصححديثاًعنحصينمنهشيم.وهشيمفيأبيبشرمثلابنعيينةفيالزهري.وقالأحمدبنسنانعنابنمهدي: حفظهشيمأثبتعنديمنحفظأبيعوانة،وكتابأبيعوانةأثبتمنحفظهشيم.وقالابنسعد: كانثقةكثيرالحديثثبتاًيدلسكثيراً،فماقالفيحديثه:(أنا)فهوحجة،ومالميقلفليسبشيء[1].

ترجمة حصين بن عبدالرحمن السلمي: أبو الهذيل الكوفي، قال الإمام ابن حجر: ع (الستة)حصينبنعبدالرحمنالسلمىأبوالهذيلالكوفيابنعممنصورابنالمعتمر.قالأبوحاتمعنأحمدحصينبن عبدالرحمن: الثقةالمأمون،منكبارأصحابالحديث.وقالابنمعين: ثقة.وقالالعجلي: ثقةثبتفيالحديث،والواسطيونأروىالناسعنه.وقالابنأبيحاتم: سألتأبازرعةعنهفقال:ثقة.قلت: يُحتجبحديثه؟قال: أيوالله.وقالأبوحاتم:صدوق،ثقةفيالحديث.وفيآخرعمرهساءحفظه،وقالالنسائي: تغير.وذكرهالعقيليولميذكرإلاقوليزيدبنهارون:أنهنسي.وقالالحسن- يعنيالحلواني- عنيزيدبنهارون: اختلطوأنكرذلكابنالمدينيفيعلومالحديث،بأنهاختلطوتغير،وقالابنعدي:لهأحاديثوأرجوأنهلابأسبه[2].

قلت:فضل قراءة قل هو الله أحد، وأنها تعدل ثلث القرآن، ثبت في عدة أحاديث صحيحة أخرى، ومنها: حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في صحيحه (٥٠١٣). وعن قتادة بن النعمان عند البخاري كذلك في صحيحه (٥٠١٤).وحديث أبي الدرداء عند مسلم في صحيحه (٨١١).وحديث أبي هريرة عند مسلم أيضاً في صحيحه (٨١٣). وهناك غيرها من الأحاديث.

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني، في تهذيب التهذيب (٤/٢٨٠).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني، في تهذيب التهذيب (١/٤٤١).

الحديث الثالث: حديث رقم (١٨٦٥)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ٢٣٩)

١٨٦٥-أخبرناأبو غالبمحفوظبنأحمدأبيالفرجالثقفيبأصبهان؛أنأبابكر محمدبنعليبنأبيذر أخبرهم: أنبا أبوطاهر محمدبنأحمدبنعبد الرحيم: أنبا أبوبكر عبداللهبنمحمدالقباب، ثنا أبو العباسأحمدبنمحمدبنعليالخزاعي، ثنا موسىيعنيابنإسماعيل، ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن، عن أنسبنمالكأنرسو لاللهﷺقال: (إنالرجلليعملالبر هةمنعمر هبالعملالذيلو ماتعليهدخلالجنة،فإذاكانقبلمو تهتحو لفعملبعملأهلالنار فماتد دخلالنار،و إنالرجلليعملالبر هةمنعمر هبالعملالذيلو ماتعليهدخلالنار،فإذاكانقبلمو تهتحو لفعملبعملأه لالجنةفماتدخلالجنة).

قال (الضياء): هكذارواهموسىبنإسماعيل، عن حماد، ورواهيزيدبنهارون،وعفانابنمسلم، و إبراهيمالسامي، عن حمادبنسلمة، عن حميد، عن أنسلميذكرواالحسن.

وكذلكرواهو هيبنخالدبنعجلانالبصري،وخالدبنعبداللهالطحانالواسطي، عن حميد، عن أنس،ورواهمحمدبنأبيعدي، عن حميد، عن أنسموقوفاً،وقال: وقدرفعهحميدمرةثمكفعنه.

قلت: ساق الضياء لهذا الحديث عدة روايات في المختارة، وهي:

١- رواية إبراهيم الساجي برقم (١٩٧٩).

٢- رواية وهيب برقم (١٩٨١).

٣- ورواية خالد الطحان، بالأرقام (١٩٧٧، ١٩٧٨).

٤- ورواية ابن أبي عدي بالأرقام (١٩٣٥، ١٩٣٨).

تخريج حديث أنس: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٨/٢١) (١٣٦٩٥) حدثنا عفان، حدثنا حماد،قال: أخبرناحميد،عنأنس،أنالنبيﷺقال: (إنالرجلليعملالبر هةمنعمر هبالعملالذيلو ماتعليهدخلالجنة،فإذاكانقبلمو تهتحول،فعملعملأهلالنار،فما

ت،فدخلالنار،وإنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالنار،فإذاكانقبلموتهتحول،فعملبع ملأهلالجنة،فمات،فدخلالجنة).وأخرجهأبويعلى (٣٨٢٩)،ومنطريقهالضياءفي "المختارة" (١٩٧٩) عنإبراهيمبنالحجاج،عنحمادبنسلمة،بهذاالإسناد. وانظر (١٢٢١٤).وأخرجه أحمد كذلك في مسنده (ج١٩/ ٢٤٦) برقم (١٢٢١٤) قال: حدثنا يزيدبنهارون،أخبرناحميد،عنأنس،أنرسولاللهﷺقال:

(لاعليكمأنلاتعجبوابأحد،حتىتنظروابميختمله،فإنالعامليعملزمانامنعمره،أوبرهةمندهره،بعملصال ح،لوماتعليهدخلالجنة،ثميتحولفيعملعملاسيئا،وإنالعبدليعملالبرهةمندهرهبعملسيئ،لوماتعليهدخلال نار،ثميتحولفيعملعملاصالحا،وإذاأرادالله بعبدخيرااستعملهقبلموته)،قالوا:

يارسولاللهوكيفيستعمله؟قال:(يوفقهلعملصالح،ثميقبضهعليه). وأخرجهعبد بن حميد (١٣٩٣)،وأبويعلى (٣٨٤٠)،والآجريفي "الشريعة" ص١٨٥،والضياءفي "المختارة" (١٩٨٠) منطريقيزيدبنهارون،بهذاالإسناد.

وأخرجهمطولاومختصراابنأبيعاصمفي "السنة" (٣٩٣) و(٣٩٤) و(٣٩٥) و(٣٩٦)،وأبويعلى (٣٧٥٦)،وأبوالشيخفي "طبقاتالمحدثينبأصبهان" (٣٢٠)،وأبونعيمفي "أخبارأصبهان" ١٩٢/٢،والضياء (١٩٧٧) و(١٩٨٠) و(١٩٨١) منطرقعنحميد،به.وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٣٦٩٥) في المجلد ٢٥٩/٢١: قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد،قال: أخبرناحميد،عنأنس،أنالنبيﷺقال:

(إنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالجنة،فإذاكانقبلموتهتحول،فعملعملأهلالنار،فما ت،فدخلالنار،وإنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالنار،فإذاكانقبلموتهتحول،فعملبع ملأهلالجنة،فمات،فدخلالجنة).وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب القدر، باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة، وأهل النار، برقم (٢١٤٢) قال: حدثنا علي بن حُجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول اللهﷺ: (إِذَاأَرَادَاللَّهُبِعبدٍخَيْرًااسْتَعْمَلَهُ)فَقِيلَ: كَيْفَيَسْتَعْمِلُهُيَارَسُولَاللهِ؟قَالَ: (يُوَفِّقُهُلِعَمَلٍصَالِحٍقَبْلَالْمَوْتِ).وأخرجه ابن حبان في صحيحه، ذكرالإخباربأنفتحاللهعلىالمسلمالعملالصالحفيآخرعمرهمنعلامةإرادتهجلوعلالهالخير. وفي الإبانة الكبرى لابن بطة (٧٣١): حدثنا أبوعليمحمدبنيوسفقال: حدثنا أبورويعبدالرحمنبنخلف،قال: حدثنا حجاجقال: حدثنا حمادقال:حميدعنأنسأنرسولاللهقال:

إنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبعملأهلالجنةفإنكانقبلموتهتحولفعملبعملأهلالنارفماتفدخلالنار،وإنالرجل ليعملالبرهةمنعمرهبعملأهلالنار،فإذاكانقبلموتهتحولفعملبعملأهلالجنةفماتفدخلالجنة.

روايات الضياءلهذا الحديث في المختارة:

١٩٣٥ أخبرناعبداللهبنأحمدبنأبيالمجدالحربيقراءةعليهبالحربيةأنهبةاللهبنمحمدأخبرهم أنبا الحسنبنعلي أنبا أحمدبنجعفرثناعبداللهبنأحمدحدثنيأبيثناابنأبيعدي،عنحميد،عنأنسقال: قالرسولاللهﷺ: (إذاأراداللهبعبدٍخيراًاستعمله)قالوا: وكيفيستعمله؟قال: يوفقهلعملصالحقبلموته).

قال (الضياء): رواهعنحميدكروايةابنأبيعديويزيدبنهارونوعبد الوهابالثقفيوإسماعيلبنجعفر.ثم ساق رواياتهم (١٩٣٦) و(١٩٣٧) و(١٩٣٨) وهذا طرف من حديث أطول من هذا كتبناه في الجزء الذي بعده بطوله.

رواية حميد عندالضياء (١٩٧٧) قال: أخبرنامحمدبنأحمدبننصرالصيدلاني؛أنمحمودبنإسماعيلالصيرفيأخبرهموهوحاضر، أنبا محمدبنعبداللهبنشاذان، أنبا عبداللهابنمحمدالقباب، أنبا أحمدبنعمروبنأبيعاصم،ثناوهبان،ثناخالد،عنحميد،عنأنسابنمالك... (ح) وفي (١٩٧٨)وأخبرناز اهربنأحمدالثقفيبأصبهان؛أنالحسينالأديبأخبرهم، أنبا إبراهيم،أنامحمدبنالمقرئ، أنبا أبويعلىالموصلي،ثناوهب،ثناخالد،عنحميد،عنأنس..

وفي المختارة (١٩٧٩): وأخبرناز اهربنأحمدالثقفيأنالحسينبنعبد الملكالخلالأخبرهم: أنبا إبراهيمبنمنصور: أنبا محمدبنإبراهيم: أنبا أحمدبنعليالموصلي، ثنا إبراهيمالسامي، ثنا حماد،عنحميد،عنأنس؛أنرسولاللهﷺقال:

(إنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبعملأهلالجنةفإذاكانقبلموتهبحولعملبعملأهلالنارفماتفدخلالنار،وإنالر جلليعملالبرهةمنعمرهبعملأهلالنارفإذاكانقبلموتهبحولعملبعملأهلالجنةفماتدخلالجنة).

وفي (١٩٨١): من حديث وهيبنخالدحدثنيحميد،عنأنس،عنالنبيﷺقال: (لاعليكمأنلاتعجبوابأحدحتىتنظروابمايختمله)فذكرنحوه.

قال (الضياء):

رواهالإمامأحمدعنيزيدبنهارون،عنحميد،عنأنس،وعنعفان،عنحماد،عنحميد،عنأنسمرفوعاً،ورواه عنابنأبيعدي، عنحميد،عنأنسموقوفاً،وفيآخره: وقدرفعهحميدمرة،ثمكفعنه.ورواهموسىبنإسماعيلعنحماد،عنحميد،عنالحسن،عنأنس،وقدتقدمفيرواية الحسن.وأخرجه أحمد في مسنده (٩٣/١٩)برقم (١٢٠٣٦): حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَاأَرَادَاللهُبِعبدٍخَيْرًااسْتَعْمَلَهُ)قالوا: وكيف يستعمله؟ قال: (يُوَفِّقُهُلِعَمَلٍصَالِحٍقَبْلَمَوْتِهِ).

قلت:في الباب عن ابن مسعود، وسهل بن سعد: حديث ابن مسعود في صحيحه البخاري، كتاب القدر (٦٥٩٤) وفي مسند أحمد (٣٩٣٤) ولفظه عند البخاري: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة أنبأنى سليمان الأعمش قال: سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال: (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع بعبرزقه، وأجله، وشقي، أو سعيد، فوالله إن أحدكم - أو الرجل - يعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليها الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليها الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها).

وحديث سهل بن سعد في صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب لا يقول فلان شهيد (٢٨٩٨) وفي مسند أحمد (٢٢٨١٣، و٢٢٨٣٥، و٢٢٨٣٦) ولفظه عند البخاري: قال: حدثنا قتيبة: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقال: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان. فقال رسول الله ﷺ

«أما إنه من أهل النار». فقال رجل من القوم: أنا صاحبه. قال: فخرج معه، كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه قال: فجرح الرجل جرحا شديدا، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه، فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: (وما ذاك؟). قال: الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك. فقلت، أنا

لكمبه.فخرجتفيطلبه،ثمجرحجرحاًشديداً،فاستعجلالموت،فوضعنصلسيفهفيالأرضوذبابهبينثدييه ،ثمتحاملعليه،فقتلنفسه.فقالرسولاللهﷺعندذلك:(إنالرجلليعملعملأهلالجنةفيمايبدوللناس،وهومنأهلالنار،وإنالرجلليعملعملأهلالنارفيمايبدوللناس،وهومنأهلالجنة).

الحديث الرابع: حديث رقم (١٨٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٨/ ١٦٧)

١٨٢-أخبرناأبوعليعمربنعليالحربيأنهبةاللهأخبرهم: أنبا الحسن: أنبا أحمد، ثنا عبدالله: حدثنيأبي، ثنا وكيع، ثنا عكرمةبنعمار،عنعبداللهبنزيدأوبدر،أناأشكعنطلقبنعليالحنفي،قال: قالرسولاللهﷺ: (لاينظراللهعزوجلإلىصلاةعبدٍ لايقيمفيهاصلبهبينخشوعهاوسجودها)وفيرواية: (بينركوعها).ولعلهالصواب.

١٨٣-وأبنامحمدبنأحمدبننصرأنفاطمةأخبرتهم: أنبا محمدبنريذة: أنبا سليمانالطبراني، ثنا بكربنمقبلالبصري، ثنا محمدبنعبيدبنعقيلالمقرئ، ثنا جدي، ثنا عكرمةابنعمار، عن عبداللهبنبدر: حدثنيعبدالرحمنبنعلي، عن طلقبنعليقال: سمعتُرسولاللهﷺيقول: (لاينظراللهإلىصلاةعبدٍلايقيمظهرهفيركوعهوسجوده).

قال (الضياء): زادفيهذهالروايةعبدالرحمنبنعليروايةأيوببنعتبة، عن عبدالرحمنبنعليبنشيبان، عن أبيه،فلعلعبدالرحمنسمعهمنأبيهومنطلقبنعلي.واللهأعلم.

تخريج الحديث: أخرجه من حديث أبي هريرة أحمد في مسنده (٤٦٥/١٦) برقم (١٠٧٩٩) قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عامر بن يساف، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن بدر الحنفين عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ: (لَايَنْظُرُاللهُإِلَىصَلَاةِرَجُلٍلَايُقِيمُصُلْبَهُبَيْنَرُكُوعِهِوَسُجُودِهِ).

وأخرجه من حديث علي بن شيبان الحنفي عند أحمد في مسنده (٥١٥/٣٩) برقم (٢٤٠٠٩/ ٧٤) قال: حدثنا يزيد بن هارونن أخبرنا أيوب بن عتبة، حدثنا عبدالله بن بدرن قال: حدثنا عبدالرحمن بن علي بن شيبان السحيمي، حدثني أبي أنه سمع النبيﷺيقول:(لَايَنْظُرُاللهُإِلَىصَلَاةِعبدٍلَايُقِيمُصُلْبَهُبَيْنَرُكُوعِهِوَسُجُودِهِ).

وأخرجه من حديث طلق بن علي عند أحمد في المسند (٢١١/٢٦)برقم (١٦٢٨٣، ١٦٢٨٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبدالله بن زيد، أو بدر، أنا الشاك، عن طلق بن علي الحنفي، قال: قال رسول الله ﷺ: (لايَنْظُرُاللهُعَزَّوَجَلَّإلىصَلَاةِعبدٍلايُقِيمُفِيهَاصُلْبَهُبَيْنَرُكُوعِهَاوَسُجُودِهَا). وعلق الشيخ شعيب على هذا الإسناد فيمسندأحمد (٢٦/ ٢١١) فقال: إسنادهضعيفلانقطاعه،عبداللهبنبدر: وهوابنعميرةالحنفي،يرويعنطلقبنعلييواسطةابنهقيسبنطلق،كماسيأتيفيالرواية (١٦٢٨٥).وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٥/٨) برقم (٨٢٦١). وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٤) لأحمد والطبراني، وقال رجاله ثقات. أهـ.

قلت:لعل عبدالله بن بدر يروي عن الاثنين، فقدسمعمن طلق مباشرة كما قال المزي في ترجمة طلق[١]. وروي عنه بواسطة ابنه عبدالرحمن،كماصرحبذلكالبخاريفي "تاريخهالكبير":ويرويكذلكعنهبواسطةعبدالرحمن[٢].

ترجمة طلق بن علي: قال عنه ابن حجر: طلقبنعلييبنالمنذربنقيسبنعمروبنعبداللهبنعمروالحنفيالسحيمي،أبوعلياليمامي.وفدعلىالنبي ﷺوعملمعهفيبناءالمسجدوروىعنه.وعنهابنهقيسوابنتهخالدةوعبداللهبندروعبدالرحمنبنعلييبنشيبان[٣].

ترجمة عبدالله بن بدر: قال عنه ابن حجر: عبداللهبندرعميرةبنالحارثبنشمرويقال:سمرةالحنفيالسحيمي،اليمامي.روىعنابنعباسوابنعمروعبد الرحمنبنعمرالشيبانيوطلقبنعليوقيسابنطلقومحمدبنكعبالقرظيوأبيكثيرالسحيمي.وعنهملازمبنعمروقيل:إنهابنابنه،وقيل:ابنبنتهوأيوببنعتبةوجهضمبنعبداللهالقيسيوعكرمةبنعماروعمربنجابرالحنفيومحمدبنجابروياسينبنمعاذالزيات.قالابنمعينوأبوزرعةوالعجلي:ثقة،وذكرهابنحبانفيالثقات.قلت: ذكرهأبوعبيدةاللغويعنيونسابنعبيدقال:زوجمقاتلبنطلبةبنقيسبنعاصمابنتهرجلاًمنبنيسحيمالحنفييقيقا لله:عبداللهبندروكانشريفافذكرقصة[٤].

---

(١) انظر: المزي في تهذيب الكمال (ج٤٥٥/١٣) ترجمة رقم (٢٩٩٠).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، (ج٥٠/٥).

(٣) انظرالحافظ ابن حجر العسقلاني، في تهذيب التهذيب (٢٤٦/٢).

(٤) انظرالحافظ ابن حجر العسقلاني، في تهذيب التهذيب (٣٠٦/٢).

قلت: يؤكد ابن حجر هنا رواية عبدالله بن بدر بن طلق بن علي، فلا داعي للحكم على السند بالانقطاع.وقال الإمام البخاري: طلقبنعليأبوعليالسحيميالياميلهصحبة، حدثنا أبومعمر، نا ملازم: حدثنيهوذةبنقيسبنطلق،عنأبيه،عنجدهطلقبنعلي: كناإذاصلينامعالنبيﷺرأينابياضخدهالأيمنوخدهالأيسر[1].

قلت: أخطأ الشيخ شعيب في نفي سماع عبدالله بن بدر من طلق، وقد تكرر في حديث آخر عند أحمد في مسنده (٢٢١/٢٦) برقم (١٦٢٩٣) حيث قال في تعليقه على روايته عنه: وعبداللهابن بدر: وهو الحنفي لم يسمع من طلق بن علي، بينهما ابنه قيس بن طلق، كما بينا في الرواية رقم (١٦٢٨٣).وفي مسند أحمد (١٦٢٨٤)قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، حدثنا عبدالله بن بدر، عن عبدالرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه أن رسول اللهﷺقالَ: (لايَنْظُرُاللهُعَزَّوَجَلَّإِلَىرَجُلٍلَايُقِيمُصُلْبَهُبَيْنَرُكُوعِهِوَسُجُودِهِ).

قلت: في إسناد رواية أحمد هذه (الراوي أيوب بن عتبة) قال عنه الحافظ ابن حجر: أيوبابنعتبةاليماميأبويحيىالقاضيمنبنيقيسابنثعلبةضعيفمنالسادسةماتسنةستينومائة[2].وقالالبخاري في ترجمة عبدالله بن بدر في التاريخ الكبير: عبداللهبنبدربنعميرةابنالحارثبنشمرالحنفياليمامىجدملازمعنعبدالرحمنبنعلى، وسمعابنعمروقيسبنطلق،سمعمنهملازموجهضم[3].

وفي مسند أحمد (١٩٢٩٧) قال: حدثنا عبدالصمد، وسريج، قالا: حدثنا ملازم بن عمرو، حدثنا عبدالله بن بدرن أن عبدالرحمن بن علي حدثه، أن أباه علي بن شيبان حدثه، أنه خرج وافداً إلى رسول اللهﷺ قال: فصلينا خلف النبيﷺ، فلمح بمؤخر عينه إلى رجلٍ لا يقيم صُلبه في الركوع والسجود، فلما انصرف رسول اللهﷺقالَ: (يَامَعْشَرَالْمُسْلِمِينَ،إِنَّهُلَاصَلَاةَلِمَنْلَايُقِيمُصُلْبَهُفِيالرُّكُوعِوَالسُّجُودِ). أهـ.

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، في ترجمة طلق بن علي، برقم (٣٥٨/٤) برقم (٣١٣٦).

(٢) الحافظ ابن حجر، في تقريب التهذيب (٦١٩).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير، في ترجمة عبدالله بن بدر في التاريخ الكبير، برقم (٥٠/٥) برقم (١٠٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٩٣) ومن طريقه ابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب الركوع في الصلاة (٨٧١) و(١٠٠٣) وابن خزيمة (٥٩٣، و٦٦٧، و٨٧٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٤/١) وفي شرح المشكل له (٣٩٠١) وابن حبان في صحيحه (١٨٩١، و٢٢٠٢، و٢٢٠٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٥/٣).

وجاء عند ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب الركوع في الصلاة (٨٧٠) من حديث أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لاتُجْزِئُصَلاَةٌلاَيُقِيمُالرَّجُلُفِيهَاصُلْبَهُفِيالرُّكُوعِوَالسُّجُودِ).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٨٥٦) والحميدي في مسنده (٤٥٤) والدارمي في سننه (١٣٣٣) والنسائي في سننه، كتاب صفة الصلاة، باب إقامة الصلب في الركوع (١٨٣/٢) برقم (١٠٢٧) وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٨٥٥)والترمذي في جامعه، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (٢٦٥) وقال عقبه: حديثأبيمسعودالأنصاريحديثحسنصحيح، والعملعلىهذاعندأهلالعلممنأصحابالنبيﷺومنبعدهميرونأنيقيمالرجلصلبهفيالركوعوالسجود، وقالالشافعيوأحمدوإسحقمنلميقمصلبهفيالركوعوالسجودفصلاتهفاسدةلحديثالنبيﷺلاتجزئصلاة لايقيمالرجلفيهاصلبهفيالركوعوالسجود.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥/ ٢١٧)ذكرالإخبارعننفيجوازصلاةالمرءإذالميقمأعضاءهفيركوعهوسجوده، برقم (١٨٩٢) قال: أخبرناأحمدبنعليبنالمثنى: حدثنا أبوخيثمة: حدثنا وكيعوأبومعاويةقالا: حدثنا الأعمش، عنعمارةبنعمير،عنأبيمعمر،عنأبيمسعودقال: قالرسولاللهﷺ: (لاتجزىءصلاةلايقيمالرجلفيهاصلبهفيالركوعوالسجود).

الحديث الخامس: حديث رقم (٢٥٩)

نص الحديث عند الضياء في المختارة(١٣/١٦١):

٢٥٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بنأحمد وفاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم، أنبا محمد بن عبدالله، أنبا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا كليب بن وائل، عن حبيب بنأبي مليكة، يكنى أبا ثور، قال: كنت جالساً عن ابن عمر، فأتاه رجلٌ فسأله، فقال: أرأيت عثمان؟ هل شهد بدراً؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول اللهﷺقَالَ: (اللَّهُمَّإِنَّعُثْمَانَفِيحَاجَتِكَوَحَاجَةِرَسُولِكَفَضَرَبَلَهُرَسُولُاللَّهِﷺبِسَهْمِهِ). وأما يوم التقى الجمعان فقد عفا الله عنه، (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) الآية، وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ بعثه إلى الأحزاب في شأن الهدي ليوادعونا ويسالمونا فأبوا، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم إن عثمان في حاجاتك وحاجة رسولك، وإني أبايع له) فضرب بإحدى يديه على الأخرى، اذهب فاجهد على جهدك.

قال (الضياء): رواه أبو إسحاق الفزاري فزاد في إسناده رجلاً، ثم قال: روى البخاري هذا الحديث من رواية عثمان بن عبدالله بن وهب عن ابن عمر.

وفي المختارة رقم (٢٦٠) أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي – بأصبهان – أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم قراءة عليه، أنبا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني، أنبا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا كليب بن وائل عن هانئ بن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة النهدي، قال: كنت جالساً عند ابن عمر....

وفيرقم (٢٦١) وبه أخبرنا أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا محم بن عبدالله بن إبراهيم، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت كليب بن وائل حدثني حبيب بن أبي مليكة قال: جاء رجل إلى ابن عمر... فذكر نحوه.

قال (الضياء): في هذه الرواية دليل على أن كليب بن وائل قد سمعه من حبيب بن أبي مليكة، وسمعه من هانئ بن قيس عنه، فكان يرويه بالطريقين والله أعلم.

قلت:أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٣).

ترجمة كليب بن وائل: قال الحافظ ابن حجر: (خدت) كليبنوائلبنهبارالتيميالشكريالمدنيثمالكوفي.قالابنأبيخيثمةعنابنمعين:ثقة,وقالالآجريعنأبيداود:ليسبه بأس.وقالأبوزرعة:ضعيف.وذكرهابنحبانفيالثقات،وقال: لهعند (خ) حديثفيالنهيعنالظروف،وحديث (د) تقدمفيحبيبنأبيمليكة،وحديث (ت) فيسنانبنهارون.قلت (ابن حجر):

وقالالدوريعنابنمعين:لابأسبه،وكذاقاليعقوبابنسفيان،وقالالدارقطني:ثقة،وقالالعجلي:يكتبحديثه[١].

وقال في تقريب التهذيب: كليبنوائلالتيميالبكريالمدنينزيلالكوفةصدوقمنالرابعة(خدت)[٢].

وقالالمزي: روىلهالبخاريحديثاً،وأبوداودحديثاً،والترمذيحديثاً[٣].

قلت:إقلال الأئمة عنه نظراً لقلة أحاديثه، لا لعيب فيه. والله أعلم.

ترجمة حبيب بن أبي مليكة: قال المزي: قالأبوزُرْعَة: ثقة، روىلهأبوداودحديثاًواحداً[٤].ثم ذكر المزي بإسناده حديثاً عند أبي داود قال:... حدثنا الفزاري،عنكليبنوائل،عنهانئبنقيس،عنحبيبنأبيمليكة،قال: كنتجالساعندعبداللهبنعُمَر....[٥]ثم قال المزي:

وقدرويعنكليبنوائل،عنحبيبنأبيمليكة،منغيرذكرلهانئبنقيسفيإسناده،أخبرنابهأبوإسحاقابنالدرجي،قال: أنبأناأبوجعفرالصيدلانيفيجماعة،قالوا: أخبرتنافاطمةبنتعبدالله،قالت: أخبرناأبوبكربنريذة،قال: أخبرناأبوالقاسمالطبراني،قال: حدثنا محمدبنالنضرالأزدي،قال: حدثنا معاويةبنعَمْرو،قال: حدثنا

---

(١) انظر: الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠١/٨) ترجمة رقم (٨١١).

(٢) انظر: الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٦٦٣).

(٣) انظر المزي في تهذيب الكمال (٢١٥/٢٤) ترجمة رقم (٤٩٩٤).

(٤) انظر المزي في تهذيب الكمال (٤٠١/٥) ترجمة رقم (١١٠٠).

(٥) انظر المزي في تهذيب الكمال (٤٠٢/٥).

زائدة،قال: حدثنا كليببنوائل،عنحبيببنأبيمليكةيكنىأباثور،قال: كنتجالساًعندابنعُمَر...ثم قال المزي: تابعهحسينبنعلياًلجعفي،عنزائدة[1].

قلت:كليب هنا يرويه عن حبيب بالعنعنة، وعند الضياء بالتحديث، فلعله خطأ من بعض الرواة.وقال ابن حجر في التقريب: حبيب بن أبي مليكة النهدي، مقبول من الثالثة[2].

ترجمة هانئ بن قيس الكوفي: قال المزي: (د)هانئبنقيسىالكوفي.ذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات.روىلهأبوداود،وقدكتبناحديثهفيترجمةحبيببنأبيمليكة[3].وقال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: مستور من السادسة[4].

---

(١) انظر المزي في تهذيب الكمال(٥/ ٤٠٣).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب(١١٠٧).

(٣) انظر المزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ١٤٢) ترجمة رقم (٦٥٤٦).

(٤) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب (٧٢٦٢).

المبحث الثالث

علة التفرد وكيفية التعامل معها

تعريف التفرد:

هو أن يروي الراوي حديثاً عن شيخه لا يشاركه فيه غيره،ولا يتابع عليه، أو لم يروه غيره، فيقال: تفرد به عن فلان،والتفرد قسمان، التفرد مطلقاً، والتفرد النسبي، والمطلق هو أن يكون أصل التفرد عند الصحابي، بحيث لا يتابع الراوي أحدٌ، حتى يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أما التفرد النسبي فهو أن يكون للحديث طرق أخرى مشهورة، ووقع التفرد في بعض هذه الطرق، وقديكونالتفردفيعدةطبقات،وتسمىأفراداًمطلقة؛لأنهليسللحديثإلاهذاالطريق[1].

قال العراقي: إذاانفردالراويبشيءنُظرفيه: فإنكانماانفردبهمخالفاًلماروىهمنهوأولىمنهبالحفظللذلكوأضبط،كانماانفردبهشاذاًمردوداً،وإنلمتكنفيه مخالفةلماروىهغيرهوإنماهوأمرروىهو،ولميروهغيره،فيُنظرفيهذاالراويالمنفرد: فإنكانعدلاًحافظاًموثوقاًبإتقانهوضبطهقُبلماانفردبه،ولميُقدحالانفرادفيه،وإنلميكنممنيوثقبحفظهوإتقانه هلذلكالذيانفردبه،كانانفرادهخارماًله،مزحزحاًلهعنحيزالصحيح.ثمهوبعدذلكدائربينمراتبمتفاوتةبحسبالحالفيه،فإنكانالمنفردبهغيربعيدمندرجةالحافظالضابطالمقبولتفردهاستحسناحديثهذلك،ولمنحطهإلىقبيلاالحديثالضعيف،وإنكانبعيداًمنذلكردناماانفردبه،وكانمنقبيلاالشاذالمنكر، فخرجمنذلكأنالشاذالمردودقسمان: أحدهما: الحديثالفردالمخالف.والثاني: الفردالذيليسفيراويهمنالثقةوالضبطمايقعجابراًلمايوجبهالتفردوالشذوذمنالنكارةوالضعف،واللهأعلم[2].

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح، ص ٧٨، وانظر حول هذا: شرح اختصار علوم الحديث لإبراهيم اللاحم، ص١٩٣.

(٢) انظر التقييد والإيضاح، للعراقي، ج١/ ١٠٤.

الحديث الأول: حديث رقم (٤٩)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١/ ١٣٦)

٤٩-أخبرناأبوأحمدعبد الباقيبنعبد الجباربنعبد الباقيالهرويقراءةعليهونحننسمعببغدادقيلله: أخبركمأبوشجاععمربنمحمدبنعبداللهالبسطاميقراءةعليهوأنتتسمع؟ أنا أبو القاسمأحمدبنمحمدبنمحمدبنعبداللهالخليلي، أنا أبو القاسمعليبنأحمدابنمحمدبنالحسنالخزاعيقراءةعليهببلخ، أنا أبوسعيدالهيثمبنكليبالشاشي، ثنا محمدابنعبيداللهبنالمنادي، ثنا شبابة، ثنا إسحاقبنيحيىبنطلحةبنعبيدالله، ثنا عيسىبنطلحة، عن عائشةقالت: قالأبوبكر الصديق: لماكانيومأحدانصرفالناسكلهم عن النبي ﷺفكنتأولمنفاءإلىالنبي ﷺ،فرأيتبينيديهرجلاًيُقاتلعنهويحميه،قلت: كنطلحةفداكأبيوأمي،كنطلحةفداكأبيوأمي،فلمأنشبأنأدركنيأبوعبيدةبنالجراح،فإذاهويشتدكأنهطيرحتى لحقني،فدفعناإلىالنبي ﷺ،فإذاطلحةبينيديهصريعاً،فقالالنبي ﷺ: (دونكمأخاكم،فقدأوجب)وقدرميالنبي ﷺفيجبينه،ورميوجههحتىغابتحلقةمنحلقالمغفرفيوجنته،فذهبتلأنزعها عن النبي ﷺ،فقالأبوعبيدة: نشدتكباللهياأبابكر إلاتركتني،قال: فأخذأبوعبيدةالسهمبفيهفجعلينضنضهكراهةأنيؤذيالنبي ﷺ،ثماستلاالسهمبفيهوندرتثنيةأبيعبيدة،قال لأبوبكر: ثمذهبتلآخذالآخرفقالأبوعبيدة: نشدتكباللهياأبابكر إلاتركتني،قال: فأخذهبفيهفجعلينضنضهثماستله،وندرتثنيةأبيعبيدةالأخرى،ثمقالرسولاللهﷺ: (دونكمأخاكمفقدأوجب)قال: فأقبلناعلىطلحةنعالجهوقدأصابتهبضعةعشرضربة،بينضربةوطعنةورمية،ومنهابريقاًفيجبينه،ومذهاماقطعنساهحتىيبستأصبعه.

قال (الضياء): رواهأبوداودالطيالسيفيمسنده عن ابنالمبارك، عن إسحاق. ورواهأبوحاتمبنحبان عن محمدبنإسحاقالثقفي، عن إسماعيلبنأبيالحارث، عن شبابةبنحوه. وقال أيضاً:

لاأعرفهذاالحديثإلامنروايةإسحاقبنيحيى،وقدتكلمفيهغيرواحدمنالأئمة،وقدروىعنهغيرواحدمنالأئمة ،ولكنقصةطلحةوثبوتهمعالنبي ﷺيومأحدمشتهرةواللهأعلم.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه، (١٥/ ٤٣٧) بابذكر وصفالجراحاتالتيأصيبطلحةيومأحدمعالمصطفىﷺ(٦٩٨٠) قال: أخبرنامحمدبنإسحاقابنإبراهيممولىثقيفحدثناإسماعيلبنأبيالحارثحدثناشبابةبنسوار،عنإسحاقبنيحيى بنطلحةحدثناعيسىبنطلحة:عنعائشةقالت:قالأبوبكر– رضي اللهعنه– :لماصرفالناسيومأحدعنرسولاللهﷺ:كنتأولمنجاءالنبيﷺقال: فجعلتأنظرالىرجلبينيديهيقاتلعنهويحميهفجعلتأقول:كنطلحةفذاكأبيوأميمرتينقال:ثمنظرتإلىرجلخلف فيكأنهطائرفلمأنشبأنأدركنيفإذاأبوعبيدةبنالجراحقدفعنااإلىالنبيﷺوإذاطلحةبينيديهصريعفقال ﷺ: (دونكمأخوكمفقدأوجب)... إلخ الحديث.

وأخرجهالبزار(١٧٩١)عنالفضلبنسهل،عنشبابةبنسوار،بهذاالإسناد.وقال: لانعلمأحداًرفعهإلاأبوبكرالصديق،ولانعلملهإسناداغيرهذا. وإسحاققدروىعنهعبداللهابنالمباركوجماعة،وإنكانفيه...،ولانعلمأحداشاركهفيهذا. وأوردهالهيثميفي "المجمع" (١١٢/٦)وقال: رواهالبزاروفيهإسحاقبنيحيىبنطلحة،وهومتروك.وأخرجهالطيالسي(ص٣)،ومنطريقهالبيهقيفي "الدلائل" (٢٦٣/٣)عنعبداللهبنالمبارك،عنإسحاقبنيحيىبنطلحة،به.وأخرجهمختصراًابنسعد(٢١٨/٣)عنمو سىابنإسماعيل،عنعبداللهبنالمبارك،عنإسحاقبنيحيىبنطلحة،به.

ترجمة إسحاق بن يحيى: قال عنه الحافظ المزي: (تق)إسحاقبنيحيىبنطلحةبنعُبَيداللهالقرشيالتَّيْمِيّ،أبومحمدالمدني، قال عنه عليابنالمديني: سألتيحيىبنسَعِيدعنهفقال: ذاكشبهلاشئ.وقالعلي: نحنلانرويعنهشيئا.وقالصالحبنأحمدبنحنبل،عَنأبيه: منكرالحديثليسبشيءٍ.وقالعبداللهبنأحمدبنحنبل،عَنأبيه: متروكالحديث.وقالمعاويةبنصالح،عنيحيىبنمَعِين: ضعيف.وكذلكقالعباسالدُّوريُّ،عنيحيى،وزاد: ليسبشيءٍلايكتبحديثه.وقالعَمْروبنعلي: متروكالحديث،منكرالحديث.وقالالبخاري: يتكلمونفيحفظه.وقالالترمذي: ليسبذاكالقويعندهم،وقدتكلموافيهمنقبلحفظه.وقالالنَّسائي:

ليسبثقة.وقالفيموضعآخر: متروكالحديث.وقالأبوزُرعَة: واهيالحديث.وقالأبوحاتم: ضعيفالحديث،ليسبقوي،ولابمكانأنيعتبربحديثه،وأخوهطلحةبنيحيىأقوىحديثامنه[1].

ترجمة طلحة: قال عنه المزي: (ع)طلحةبنعُبَيداللهبنعثمانبنعَمْروبنكعببنسعدابنتيمبنمرةبنكعببنلؤيبنغالب. القرشيالتَّيْمِيّ. أبومحمدالمدني،صاحبرسولاللهﷺ،أحدالعشرةالمشهودلهمبالجنة،وأحدالثمانيةالذينسبقوا إلىالاسلام،وأحدالخمسةالذينأسلموا علىيديأبيبكرالصديق،وأحدالستةأصحابالشوري.الذينتوفيرسولالله ﷺ،وهوعنهمراض[2].

قلت:وأخرج هذا الحديث المزي في تهذيبالكمال، قال: وقالأبوداودالطيالسي: حدثنا ابنالمبارك،عنإسحاقبنيحيىبنطلحةبنعُبَيداالله،قال: أخبرنيعيسىبنطلحة،عنأمالمؤمنينعائشة،قالت: كانأبوبكر إذاذكريومأحدقال: ذاكيومكانكلهلطلحة،ثمأنشأيحدث،قال: كنتأولمنفاءيومأحدفرأيترجلايقاتلمعرسولاللهﷺدونه،وأراهقال: يحميه،قال: فقلت: كنطلحة....[3]

وأورد هذا الحديث الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء، في ترجمة طلحة،ونسبه إلى الترمذي، وحسنه، قال: وفيجامعأبيعيسىبإسنادحسن،أنرسولاللهﷺقاليومأحد: (أوجبطلحة) وأحاديث ثبوت طلحة مع النبي ﷺ ثابتة مشهورة[4].

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٤٨٩/٢) برقم (٣٨٩)انظر الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٩٠).

(٢) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٤١٢/١٣) برقم (٢٩٧٥).

(٣) انظر المزي، في تهذيب الكمال، (٤١٧/١٣).

(٤) انظر الإمام الذهبي، في مقدمة كتابه سير أعلام النبلاء،(٢٦/١).

الحديث الثاني: حديث رقم (٢٣١٠)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٩٣)

٢٣١٠-أخبرناأبوالحسينعبد الحقبنعبد الخالقبنأحمدبنعبد القادربنيوسفإجازةوأخبرناعنهخاليالإماممالربانيأبومحمدعبداللهبنأحمدالمقدسي؛أنَّعبدالرحمنبنأحمدبن عبد القادرأخبرهم: أنبا محمدبنعبد الملكبنبشران: أنبا أبوالحسنعليبنعمرابنأحمدالدارقطني، ثنا إسماعيلبنمحمدالصفار، ثنا العباسبنمحمد، ثنا العلاءبنإسماعيلالعطار، ثنا حفصبنغياث عن عاصمالأحول، عن أنسقال: رأيترسولاللهﷺكبَّرحتىحاذىبإبهاميهأذنيه،ثمركعحتىاستقركلمفصلمنهفيموضعه،ثمانحطبالتك بيرفسبقتركبتاهيديه.

قال (الضياء): تفرّدبهالعلاءبنإسماعيل، عن حفصبهذاالإسناد.

تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٢٦/١) من طريق العلاء بن إسماعيل، به، وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارقطني في سننه، ما جاء في صفة الركوع والسجود، برقم (١٥٠/٢) برقم (١٣٠٨) قال:حدثناإسماعيلالصفار, ثناالعباسبنمحمد، ثناالعلاءبنإسماعيلالعطار, حدثناحفصبنغياث, عناصمالأحول, عنأنس, قال: رأيترسولاللهﷺكبرحتىحاذىبإبهاميهأذنيه, ثمركعحتىاستقركلمفصلمنهفيموضعه, ثمرفعرأسهحتىاستقركلمفصلمنهفيموضعه, ثمانحطبالتكبيرفسبقتركبتاهيديه». تفردبهالعلاءبنإسماعيل, عنحفصبهذاالإسنادواللهأعلم.

وفي العلل لابن أبي حاتم: وسألت أبي عن حديث رواه عباس بن محمد الدوري، عن العلاء ابن إسماعيل العطار، عن حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسولَ

اللهﷺإذاكبّرحاذىإبهامهُأُذُنيهِ،ثُمّركعحتّىاستقرّكُلُّمِفصلِمِنهُفِيموضِعِهِ،ثُمّانحطّبِالتّكبيرفسبقترُكبتيهُيديهِ.فقالأبي: هذا حديثمُنكرٌ[1].

وقد بين الحافظ ابن حجر العسقلاني السبب في حكم أبي حاتم على الحديث بالنكارة، فقد ذكر الحديث في إتحاف المهرة، ونقل قول الدارقطني: تفرد به العلاء بن حفص، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة. قال الحافظ: قلت: ذكره ابن أبي حاتم في العلل وقال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث منكر. انتهى.وإنما قال ذلك، لأنه تفرد به عن حفص، والعلاء لا يعرف حاله، وقد ذكر مسلم أن علامة المنكرهو أن يتفرد من ليس معروفاً حاله، برواية حديث عمن يكون مكثراً من الرواية، وقد رواه عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه بسند آخر، قال: عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة وغيره، عن عمر موقوفاً عليه، وهذا هو المحفوظ، فإن عمر أثبت الناس في أبيه[2]. أهـــ.

وأخرج الحديث الحاكم في المستدرك (٣٤٩/١) برقم (٨٢٢) بسنده – نفس إسناد الدارقطني –وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه. ويميل الحاكم – رحمه الله – في المستدرك إلى تقوية روايات وضع اليدين قبل الركبتين عند النزول للسجود، فقال بعد أن روى عن ابن عمر بسنده:إنه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان النبي ﷺ يفعل ذلك. قال القلب في هذا، فإنه أميل إلى حديث ابن عمرلرويات لي ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين. وفي النسخة التي حققها الشيخ مقبل بن هادي الوادعي قال الوادعي (٣٣٧/١): العلاء مجهول، لا ذكر له في كتب السنة، قاله ابن القيم –رحمه الله تعالى– في زاد المعاد (٧٨/١)، وقد تكلم عليه أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد (٢٢٩/٤) بكلام شاف نقله عن الحافظ، وأن الصواب أنه من فعل عمر موقوفاً عليه. أهـــ.

قلت:جاء في مجلة البحوث الإسلامية تفصيل جميل وطويل حول هذا الحديث، قالوا: رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه لكن في سنده شريك القاضي وقد تفرد به وشريك

---

(١) انظر العلل لابن أبي حاتم، برقم (٥٣٩).

(٢) انظر إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـــ)تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ط١، ١٩٩٤م،ج٢/ ٦٠، رقم (١٢٢٥).

ليس بالقوى فيما تفرد به وفي الباب عن أنس – رضي اللهعنه– أن النبي ﷺ «انحط بالتكبير فسبقت ركبتاه يديه» أخرجه الحاكم والبيهقي والدارقطني،وقال الحاكم: هو على شرطهما، ولا أعلم له علة، وقال الدارقطني: تفرد به العلاء بن إسماعيل وهو مجهول،وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:إنه منكر، وقد روى في هذا أحاديث أخر لا تخلو من لين إما انقطاع أو

إرسال.وذهبآخرونإلىاستحبابوضعاليدينقبلالركبتينعندالهبوطللسجود،منهمالأوزاعيومالكوابنحزم .قالأبيداود: وهوقولأهلالحديث،واستدلوابحديثأبيهريرةقال: قالرسولاللهﷺ: (إذاسجدأحدكمفلايبركمايبركالبعيروليضعيديهقبلركبتيه)رواهأحمدوأبوداودوالنسائيوفيروايةولي ضعيديهثمركبتيه)

لكنفيسندهمقال،وقدرجحجماعةحديثوائلبنحجرومافيمعناه،ومنهمابنالقيمفيكتابهزادالمعاد،ورجحآخ رونحديثأبيهريرةومافيمعناه،والمسألةاجتهادية،والأمرفيهاواسع،ولذاخيربعضالفقهاءالمصليبينالأم رين،إمالضعفالأحاديثمنالجانبين،وإمالتعارضهاوعدمرجحانبعضهاعلىبعضفينظره،ونتيجةهذاالسد نةوالتخييربينالهيئتين)[1]. أهـــ.

وقد لخص الحافظ ابن حجر علة هذا الحديث في ترجمة العلاء بن إسماعيل العطار، في لسان الميزان، قال: العلاءبنإسماعيلالعطار: أخرجلهالحاكمفيالمستدركوسكتعنهالذهبيفيتلخيصه،وقال ابنالقيم: مجهول،وسئلأبوحاتمعنالحديثالذيرواهفقال:

منكر،وهومنروايةالعباسالدوريعنالعلاءالمذكور،عنحفصبنغياث،عنعاصمالأحول،عنأنس: رأيترسولاللهﷺانحطبالتكبيرحتىسبقتركبتاهيديه. وقدأخرجهالدارقطني،وقال: تفردبهالعلاء،قلت (ابن حجر): وخالفهعمربنحفصبنغياثوهومنأثبتالناسفيأبيه عن الأعمش، فرواهعنأبيه،عنالأعمش،عنإبراهيم،عنعلقمةوغيرهعنعمرموقوفاعليه،وهذاهوالمحفوظ،واللهأعلم[2].

وقد تكلم على أحاديث هذا الموضوع الحافظ ابن القيم في زاد المعاد (٢٢٠/١) فأطال وأجاد، – رحمه الله تعالى–.وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٣/١) برقم (٢٧١٧)،

---

(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية، في العدد الثامن عشر، لسنة ١٤٠٧، (٨٨/١٨) فتوى رقم (٢٧٩٥).

(٢) انظر: الحافظ ابن حجر، لسان الميزان،(٤٦٢/٥) ترجمة رقم (٥٢٧١).

وعلق عليه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٨/١) برقم (١٨٢) بابيانمشكلمارويعنرسولاللهعليهالسلاممنقوله: " إذاسجدأحدكمفلايبركمايبركالبعير, ولكنليضعيديهثمركبتيه

"فقال:حدثناصالحبنعبدالرحمنبنعمروبنالحارثالأنصاري،حدثناسعيدبنمنصور،حدثناعبدالعزيزبنمحمدالدراوردي،حدثنيمحمدبنعبداللهبنالحسن،عنأبيالزناد،عنالأعرج،عنأبيهريرة،قال:

قالرسولاللهﷺ: (إذاسجدأحدكمفلايبركمايبركالبعير،ولكنليضعيديه،ثمركبتيه)فقالقائل: هذاكلاممستحيل; لأنهنهاهإذاسجدأنيبركمايبركالبعيروالبعيرإنماينزلعلىيديه،ثمأتبعذلكبأنقال: (ولكنليضعيديهقبلركبتيه). فكانمافيهذاالحديثممانهاهعنهفيأولهقدأمربهفيآخره.

فتأملناماقالمنذلكفوجدناهمحالاً،ووجدنامارويعنرسولاللهﷺفيهذاالحديثمستقيماًلاإحالةفيه،وذلكأنا لبعيرركبتاهفييديه،وكذلككلذيأربعمنالحيوانوبنوآدمبخلافذلك;

لأنركبهمفيأرجلهملافيأيديهمفنهىرسولاللهﷺفيهذاالحديثالمصليأنيخرعلىركبتيهاللتينفيرجليهك مايخرالبعيرعلىركبتيهاللتينفييديه،ولكنيخرلسجودهعلىخلافذلكفيخرعلىيديهاللتينليسفيهماركبتاهب خلافمايخرالبعيرعلىيديهاللتينفيهماركبتاهفبانبحمداللهونعمتهأنالذيفيهذاالحديثعنرسولاللهﷺكلا مصحيحلاتضادفيهولااستحالةفيهواللهنسألهالتوفيق.

الحديث الثالثحديث رقم (٢٦٢١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٧/ ١٨٩)

٢٦٢١-أخبرناأبو المجدزاهربنأحمدالثقفي؛أنَّسعيدبنأبيالرجاءالصيرفيأخبرهم: أنبا أحمدبنمحمودبنأحمدالثقفي: أنبا محمدبنإبراهيمبنالمقرئ، ثنا أبو عبداللهأحمدبنعمربنأحمدبنعبيداللهبنالحسنالعنبريبالبصرة، ثنا عثمانبنصالح، ثنا إسماعيلبنأبيأويس، ثنا مالك، عن الزهري، عن أنسأنرسولاللهﷺاستعانبناسمناليهودفيغزاةٍفأسهملهم.

قال (الضياء): لمأره عن مالكإلا عن إسماعيلواللهأعلم.ورواهعليبنالمديني، عن سفيانبنعيينة، عن يزيدبنيزيدبنجابر، عن الزهريمرسلاً،وقالسفيان: لمنجدهذاإلاعندیزید.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٢٤) برقم (٢٨١) قال: حدثنا سَعِيدُبْنُمَنْصُورٍ، حدثنا سُفْيَانُ،عَنْيَزِيدَبْنِيَزِيدَبْنِجَابِرٍ،عَنِالزُّهْرِيِّأَنَّالنَّبِيَّﷺ: اسْتَعَانَبِنَاسٍمِنَالْيَهُودِفِيحَرْبِهِفَأَسْهَمَلَهُمْ.وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩٣٢٩) وابن أبي شيبة (٣٩٥/١٢ – ٣٩٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٥٣/٩) عن سفيان الثوري، به.وأخرج أيضاً أبو داود في المراسيل (٢٨٢) قال: حدثنا القعنبي، وهناد، قال القعنبي: حدثنا ابنُ المبارك، عن حيوة بن شُرح، عن ابن شهاب أن النبيَّﷺ أسهم ليهودٍ كانوا غزوا معه، زاد هناد: مثل سِهام المسلمين. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وقال فيه: فأماالحديثالذيأخبرناأبوعبداللهالحافظ: أنبأأبو الوليدالفقيه، ثنا الحسنبنسفيان، ثنا أبوبكربنأبيشيبة، ثنا

حفصعنابنجريج،عنالزهريأنرسولاللهﷺغزابناسمناليهودفأسهملهمفهذامنقطع،وكذلكرواهيزيدبنيزيدبنجابر،عنالزهريقالالشافعي: والحديثالمنقطععندنالايكونحجةقالالشيخ–رحمهالله–

وروىالواقديعنبنأبيسبرة،عنفطيرالحارثيقال:خرجرسولاللهﷺبعشرةمنااليهودمنيهودالمدينةإلى خيبرفأسهملهمكسهمانالمسلمينوهذامنقطعوإسنادهضعيف(١).

وأخرج أبو بكر ابن المقرئ في المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس،قال: ثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن الطبري بالبصرة، قال: ثنا عثمان، عن محمد بن صالح قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: ثنا مالك، عن الزهري، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ استعان بناس من اليهود في عزوة فأسهم لهم. (٢)

وقد عورضت أحاديث الاستعانة بأحاديث أقوى منها وأصح،ومنها:

- أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب عمل صالح قبل القتال (٢٩/٦) برقم (٢٨٠٨) عن البراء بن عازب، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ مقنعٌ بالحديد، فقال: يا رسول الله، أقاتل أو أسلم؟ قال: أسلم ثم قاتل، فأسلم ثم قاتل، فقُتل، فقال رسولُ الله ﷺ :(عَمِلَقَلِيلاًوَأُجِرَكَثِيراً).

- أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر (١٨١٧) من حديث أم المؤمنين عائشة، زوجالنبيﷺأنهاقالت: خرجرسولاللهﷺقبلبدرفلماكانبحرةالوبرةأدركهرجلقدكانيذكرمنهجرأةونجدةففرحأصحابرسولا للهﷺحينرأوهفلماأدركهقاللرسولاللهﷺ: جئتلأتبعكوأصيبمعكقاللهرسولاللهﷺ: (تومنباللهورسوله؟) قال: لا،قال: (فارجعفلنأستعينبمشرك) قالت: ثممضىحتىإذاكنابالشجرةأدركهالرجلفقاله: كماقالالأولمرةفقاللهالنبيﷺكماقالالأولمرة،قال: (فارجعفلنأستعينبمشرك) قال:ثمرجعفأدركهبالبيداء،فقاللهكماقالالأولمرة: (تؤمنباللهورسوله؟) قال: نعم،فقاللهرسولاللهﷺ: (فانطلق).وقد أخرج البيهقي في السننالكبرىللبيهقي (٩/

---

(١) البيهقي، السنن الكبرى، كتاب السير، باب الرضخ لمن يستعان به من أهل الذمة على قتال المشركين، ج٩/ ٥٣، برقم (١٧٧٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص، عن ابن جريج، عن الزهري، قال..

(٢) انظر المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس، أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، أبو عبد الباري رضا بن خالد بو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٩٩٩م، ج٣٥/١، رقم (٣).

٩٢)بابالرضخلمنيستعانبهمنأهلالذمةعلىقتالالمشركين برقم (١٧٩٧٠)
قال:أخبرنا أبو عبداللهالحافظ،ثنا أبو العباسمحمدبنيعقوب،أنبا الربيعبنسليمانقال:قالالشافعي:قالأبويو
سف:أنباالحسنبنعمارة،عنالحكم،عنمقسم،عنابنعباس- رضي اللهعنهما-أنهقال:
استعانرسولاللهصلىاللهعليهوسلمبيهودبنيقينقاعفرضخلهمولميسهملهم. ثم قال البيهقي
عقبه:تفردبهذاالحسنبنعمارتوهومتروك،ولميبلغنافيهذاحديثصحيح،وقدروىناقبلهذافيكراهيةالاستعانة
بالمشركين.

ترجمة إسماعيل بن أبي أويس: قال عنه الحافظ: قالأحمد: لابأسبه،وقالمعاويةبنصالحعنه:
هووأبو هضعيفان.وقالابنمعين: ابنأبيأويسوأبو هيسرقانالحديث.وقالإبراهيمابنالجنيدعنيحيى:
مخلطيكذبليسبشئ.وقالأبوحاتم: محلهالصدق،وكانمغفلاً.وقالالنسائي: ضعيفوقالفيموضعآخر:
غيرثقة.وقالاللالكائي:
بالغالنسائيفيالكلامعليهإلىأنيؤديإلىتركه،ولعلهبانلهمالميبلغيره،لأنكلامهؤلاءكلهميؤولإلىأنهضعيف،وقالابنعدي:
روىعنخالهأحاديثغرائبلايتابعهعليهاأحد،وعنسليمانبنبلالوغيرهمامنشيوخهوقدحدثعنهالناسوأثنىعليهابنمعينوأحمدوالبخارييحدثعنهالكثيروهوخيرمنأبيأويس.وقالالدولابيفيالضعفاء:
سمعتالنضربنسلمةالمروزييقول:
ابنأبيأويسكذاب،كانيحدثعنمالكبمسائلابنوهب.وقالالعقيليفيالضعفاء: ثنا
أسامةالرفاعبصري،سمعتيحيىبنمعينيقول: ابنأبيأويسيسوىفلسين،وقالالدارقطني:
لااختارهفيالصحيح.وذكرهالإسماعيليفيالمدخلفقال: كانينسبفيالخفةوالطيشإلىماأكرهذكره.قال:
وقالبعضهمجانبناهللسنة.وقالالبرقاني: قلتللدارقطني: منحكىلكهذاعنمحمدبنموسى؟قال:
الوزيركتبتهامنكتابهوقرأتهاعليهيعنيبالوزيرالحافظالجليلجعفربنخزابة.قال (الحافظ) قلت:
وهذاهوالذيباناللنسائيمنه،حتىتجنبحديثه،وأطلقالقولفيهبأنهليسبثقة،ولعلهذاكانمنإسماعيلفيشبيبيتهثماذ
صلح،وأماالشيخانفلايظنبهماأنهماأخرجاعنهإلاالصحيحمنحديثهالذيشاركفيهالثقات،وقدأوضحتذلكفي
يمقدمةشرحيعلىالبخاريواللهأعلم[1].

(١) انظر الحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (٢٧١/١) ترجمة رقم (٥٦٨).

المبحث الرابع

علة الجهالة والدفاع عن بعض الرواة ممن اتهموا بها

الحديث الأول: حديث رقم (٩٨٠)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤١٥/٢)

٨٠٢-أخبرناأبوعبداللهمحمدبنمعمربنعبد
الواحدالقرشيبأصبهانأنَّسعيدبنأبيالرجاءالصيرفيأخبرهمقراءةعليه، أنا عبد الواحدبنأحمدالبقال، أنا عبيداللهبنيعقوب، أنا جديإسحاقبنإبراهيمبنمحمدبنجميل، أنا أحمدبنمنيع، ثنا قبيصةبنعقبة، ثنا سفيان، عن موسىبنأبيعائشة، عن عبداللهبنأبيرزين، عن أبيه، عن عليقال: قلتللعباس: سلالنبي ﷺلناالحجابةفقال: أعطيكماهوخيرلكممنهاالسقايةترزأكمولاترزأونها.

قال (الضياء): سئليحيىبنمعين عن حديثرواهموسىبنأبيعائشة، عن عبداللهبنرزين، عن أبيرزين، عن عليفقيلليحيى: منأبورزينهذا؟فقال: كذاهوولميعرفه.

قلت:الحديث أخرجه البزار (١٠٩/٣) بإسناده رقم (٨٩٥)
قال:حدثنامحمدبنعمارةبنصبيح،قال:
حدثناقبيصةبنعقبة،عنسفيان،عنموسىبنأبيعائشة،عنعبداللهبنأبيرزين،عنأبيه،عنعلي،قال:
قلتللعباس: سلرسولاللهصلىاللهعليهوسلملناالحجابة؟فسألهفقال:
(أعطيكمالسقايةترزؤكمولاترزؤونها)،قال:
قلتللعباس:سلرسولاللهصلىاللهعليهوسلم،يستعملكعلىالصدقاتفقال:
ماكنتلأستعملكعلىغسالةذنوبالناس. ثم قال البزار عقبه:
وهذاالحديثلانعلملهإسناداًعنعليإلاهذاالإسناد..

قلت:ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥١٤/١) والطبري في تهذيب الآثار (٩٨٥/١) حديث رقم (٤٠٢، ٤٠٣) وابن خزيمة في صحيحه، (٧٩/٤) والحاكم في المستدرك (٣٣٢/٣) كلهم من طريق قبيصة، عن سفيان، به.

ترجمة أبي رزين: قال عنه الحافظ ابن حجر: أبو رزين عن علي، كذا وقع عندهما في عدة أصول منهما، صوابه ابن زرير وهو عبدالله تقدم فيعبداللهابنزريربتقديمالزايمصغراًالغافقيالمصريثقةرميبالتشيعمنالثانيةماتسنةثمانينأوبعدها(دسق)[1].

قال عنه المزي: (بخم ٤)مسعودبنمالك،أبورزينالأسدي،أسدخزيمة،مولىأبيوائلالأسديالكوفي.قالابنأبيحاتم: سئلأبوزُرْعَةعَنهفقال: اسمهمسعودكوفيثقة.وقالأبوحاتم: يقال: إنهشهدصفينمععلي.وقالغيره: كانأكبرمنأبيوائل،وكانعالمافهما.وقالأبوبكربنعياشعنعاصم: قاللييأبووائل: ألاتعجبمنأبيبكررزينقدهرم،وإنماكانغلاماعلىعهدعُمَررجل.وذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات، وقالأبوبكرابنداود: أبورزينالأسدييقال: اسمهعُبَيدضربتعنقهبالبصرةعلىمنارةمسجدالجامع،ورميبرأسه. روىعنعلي،ويُقال: إنهمولىعلي،وأبورزينآخرأسدي،روىعنسَعِيدابنجبيراسمهمسعودبنمالك.وذكرعبدالعزيزبنصهيبعَنأبيصفيةأنأبارزينقتلهعُبَيداللهبنزياد[2]. وقال المزي: روىلهالنَّسَائيفي "مسندعلي" هذاالحديثالواحد[3].

وقال المزي: (دسق)عبداللهبنزريرالغافقيالمِصْري.رَوَىعَن: عليبنأبيطالب (دسق)، وعُمَربنالخطاب. ورَوَىعَنه: بكربنسوادةالجذامي، والحارثبنيزيدالحضرمي، وعبداللهبنالحارث، وعبداللهبنهبيرة، وعياشبنعباس. قال عنه أحمدبنعبداللهالعِجْلِيّ: مصري، تابعي، ثقة.وقالمحمدبنسعد: كانثقة، ولهأحاديث، ماتفيخلافةعبد المَلِكبنمروانسنةإحدىوثمانين.وقالغيره: سنةثمانين.ورويعنهأنهقال: قاللييعبد الملك: ماحملكعلىحبأبيتراب؟ألاإنكأعرابيجاف؟قال: فقلت: واللهلقدقرأتالقرآنقبلأنيجتمعأبواك. فيحديثذكره.وذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات[4].

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر، في التقريب (٥٦٣).

(٢) انظر المزي في تهذيب الكمال (٤٧٧/١٧) فيترجمة مسعود بن مالك، أبي رزين رقم (٥٩١٢).

(٣) انظر المزي في تهذيب الكمال (٥٠٥/١٤) برقم (٣٢٦٦) .

(٤) انظر المزي في تهذيب الكمال (٥١٧/١٤) ترجمة رقم (٣٢٧٢).

قلت: لعل ابن معين اشتبه عليه الراويان، فهما اثنان، وقد ذكر الحافظ ابن حجر ذلك وشرحه، فقال: (بخم ٤):

مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي أسد خزيمة مولى أبي وائل الأسدي الكوفي. روى عن معاذ بن جبل وابن مسعود وعمر وبن أمكلثوم وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وابن عباس ومصدع أبي يحيى والفضل بن بندار وغيرهم. وعنه ابنه عبد الله وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم بن أبي النجود وعطاء بن السائب وأبو الأعمش ومنصور وموسى بن أبي عائشة وإسماعيل بن سميع ومغيرة بن مقسم والزبير بن عدي وعلقمة بن مرثد وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عن أبي رزين فقال: اسمه مسعود، كوفي ثقة، وقال أبو حاتم: شهد صفين معلي، وقال يحيى: كان أكبر من أبي وائل، وكانا عالمًا فهمًا، وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم: قال لي أبو وائل: ألا تعجب من أبي رزين، قد هرمونا وإنما كان غلامًا على عهد عمر وأنا رجل. وقعد ذكره في البخاري في الحيض من صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر عبد العزيز بن صهيب عن أبي صفية أنا بن زياد قتل أبا رزين. وقال أبو بكر بن أبي داود: أبو رزين الأسدي. وقال: اسمه عبيد ضربت عنقه بالبصرة. روى عن علي يقال: إنه مولاهو أبو رزين آخر أسدي.

وروى عن سعيد بن جبير اسمه مسعود ابن مالك، وأما الحاكم أبو أحمد في الكنى فجعلهما واحداً، اسمه مسعود بن مالك وذلك وهم. قلت (ابن حجر):

بالغالب رقانيفيما حكاه الخطيب عنه في الرد على من زعم أنهما واحد، وسبب الاشتباه معاتفاقهما في الاسم والأب والنسبة إلى القبيلة والبلد والأعمش روى عن كل منهما فتلخص أن أبا رزين مختلف في اسمه، والأصح أنه مسعود بن مالك، ومختلف في لائه أيضاً، وأما الراوي عن سعيد بن جبير فهو أصغر منه بكثير، لكنه شاركه في الأصح في اسمه والله تعالى أعلم. ولكن الذي يظهر لي أن أبا رزين الأسدي المسمى بعيد وهو المقتول زمن عبيد الله بن زياد بعد سنة ستين أو قبلها وأن أبا رزين المسمى بمسعود بن مالك آخر تأخر إلى حدود التسعين من الهجرة والله تعالى أعلم وقد أرخ ابن قانع وفاته سنة خمس وثمانين وقال الخليفة: ماتبعد الجماجم. وحكى ابن أبي حاتم في المراسيل عن شعبة أنه كان ينكر سماع أبي رزين من ابن مسعود وكذا أنكر ابن القطان سماعه منه ابن أمكتوم. وقال العجلي:

مسعود أبو رزين الأسدي كوفي ثقة. وقرأت بخط مغلطاي قوله قال المزي وقال يحيى: كان عالمًا فهمًا تصحيف. والصواب ما ذكر البخاري في تاريخه فإنه قال: قال يحيى القطان: حدثنا أبو بكر السراج قال: كان أبو رزين أكبر من أبي وائل، قال يحيى:

وكان عالمًا بهما يعني بالباء الموحدة المكسورة والهاء والميم على التثنية، والمخبر عنه بذلك أبو بكر السراج لا أبو رزين بخلاف ما يفهمه كلام المزي[1].

---

(١) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني، في تهذيب التهذيب (٦٣/٤).

قلت: الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٧٥) (٥٤٣٠) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة: عن عبد الله بن أبي رزين، عن أبي رزين، عن علي - رضي الله عنه - قال: قلت للعباس: سل لنا النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعملك على الصدقة فسأله فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس. وبإسناده عن علي - رضي الله عنه - قال: قلت للعباس: سل لنا النبي صلى الله عليه وسلم الحجابة فقال: أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية تزرأكمو لا ترزؤنها. قال الحاكم: كلا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاهما. ووافقه الذهبي.

قال الشيخ مقبل الوادعي في تعليقه على الحديث (٣/٤٠٧) برقم (٥٤٩٨): عبدالله بن أبي رزين لم يوثقه معتبر.

قلت: ترجم له ابن حبان في الثقات، فقال: عبدالله بن أبي رزين من أهل الكوفة يروي عن أبيه روى عنه موسى بن أبي عائشة[١]. وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير، قال: عبدالله بن أبي رزين، عن أبيه، قال هقبيصة عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، مرسل[٢]. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول من السادسة (عس)[٣].

قلت: وعلى هذا فقول الوادعي: (لم يوثقه معتبر) فيه تهجم على ابن حبان وتطاول.

---

(١) انظر الإمام ابن حبان، الثقات، (٧/٣٧) ترجمة رقم (٨٨٩٥).

(٢) انظر التاريخ الكبير للإمام البخاري، (٥/٩١) ترجمة رقم (٢٥٢).

(٣) انظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، (٣٣١٦).

الحديث الثاني: حديث رقم (١٣٩١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ١٧٦)

١٣٩١-أخبرناأبو المجدزاهربنأحمدبنحامدالثقفيبأصبهانأنالحسينبنعبد الملكالخلالأخبرهمقراءةعليه، أنا إبراهيمبنمنصور، أنا محمدبنإبراهيمبنعلي، أنا أبويعلىأحمدبنعلياليالموصلي، نا عثمانبنأبيشيبة، نا جرير، عن زيدبنعطاءبنالسائب، عن زيادبنعلاقة، عن أسامةبنشريكقال: قالرسولاللهﷺ: (منخرجيريدأنيفرّقبينأمتيوهمجميعفاضربواعنقه).

قال (الضياء): رواهالنسائي عن محمدبنقدامة، عن جرير.ورواهأبوالقاسمسليمانبنأحمدالطبراني عن محمدبنعبداللهالحضرمي، عن عثمانبنأبيشيبة.قالأبوحاتمالرازي:زيدليسبالمعروف. ورواهجماعة عن زيادبنعلاقة، عن عرفجةبنشريح. وقال: ولعلهسمعهمنهما.واللهأعلم.رواهأحمدبنمنيع عن هشيم، عن مجالد.ورواهأبويعلىأيضاً عن سريجبنيونس، عن هشيم، عن مجالد، عن زيادبنعلاقة.ورواهالطبراني عن عبيدبنغنام، عن أبيبكربنأبيشيبة، عن محمدبنبشر، عن مجالد، عن زياد.

تخريج الحديث: ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائدالمسانيدالعشرة (٤/ ٦٧) رقم (٢٩٦٥)قال: وثناعثمانبنأبيشيبة،ثناجرير،عنزيدبنعطاءبنالسائب،عنزيادبنعلاقة،عنأسامةبنشريكقال: قالرسولاللهﷺ: (منخرجيريدأنيفرقبينأمتي،وهمجميعفاضربواعنقه). قال: وثناعثمانبنأبيشيبة،قال: ثنا محمدبنبشر،عنمجالد،عنزيادبنعلاقة،عنأسامةبنشريك،عنالنبيﷺ،ثم قال عقبه: رواهالنسائيفيالكبرى،عنمحمدبنقدامة،عنجرير... فذكرهبلفظ: (أيمارجلخرجيفرقبينأمتيفاضربواعنقه)، ولهشاهدمنحديثعرفجةولفظه:

(منأرادأنيفرقأمرهذهالأمةوهيجميعفاضربوهبالسيفكائنامنكان).رواهمسلمفيصحيحهواللفظله،وأبو داودوالنسائي.

قلت:أصل هذا الحديث عند مسلم في صحيحه، فقد أخرجه في كتاب الإمارة، باب حكم من فرق أمر المسلمين، وهو مجتمع برقم (١٨٥٢): حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار، قال ابن نافع: حدثنا غندر، وقال ابن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عَرفجة قال: سمعت رسولَ اللهﷺيَقُولُ: (إِنَّهُسَتَكُونُهَنَاتٌوَهَنَاتٌفَمَنْأَرَادَأَنْيُفَرِّقَأَمْرَهَذِهِالأُمَّةِوَهِيَجَمِيعٌفَاضْرِبُوهُبِالسَّيْفِكَائِنًامَنْكَانَ). وأخرجه من عدة طرق عن زياد بن علاقة، عن عرفجة، عن النبي ﷺ. أهـ.

وأخرجه النسائي في المجتبى، كتاب تحريم الدم، باب قتلمنفارقالجماعةوذكرالاختلافعلىزيادبنعلاقةعنعرفجةفيه برقم (٤٠٣٢ - ٤٠٣٤): أخبرنيأحمدبنيحيىالصوفيقال: حدثنا أبونعيمقال: حدثنا يزيدبنمردانبة،عنزيادبنعلاقة،عنعرفجةبنشريحالأشجعيقال:

رأيتالنبيﷺعلىالمنبريخطبالناسفقال:

(إنهسيكونبعديهناتوهناتفمنرأيتموهفارقالجماعةأويريديفرقأمرأمةمحمدﷺكائنامنكانفاقتلوه،فإنيد اللهعلىالجماعةفإنالشيطانمعمنفارقالجماعةيركض). وفي رقم (٤٠٣٥): أخبرنامحمدبنقدامةقال: حدثنا جرير،عنزيدبنعطاءبنالسائب،عنزيادبنعلاقة،عنأسامةبنشريكقال: قالرسولاللهﷺ: (أيمارجلخرجيفرقبينأمتيفاضربواعنقه).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٧) قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن زياد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسولُ اللهِﷺ: (أَيُّمَارَجُلٍخَرَجَيُفَرِّقُبَيْنَأُمَّتِيفَاضْرِبُوا عُنُقَهُ) قال الطبراني عقبه: هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر، عن مجالد.

ترجمة أبي حمزة محمد بن ميمون السكري: قال عنه المزي: (ع)محمدبنميمونالمروزي،أبوحمزةالسكري.رَوَىعَن:

إبراهيمبنميمونالصائغ،وإسماعيلبنعبدالرحمنالسدي،وجابربنيزيدالجعفي

(تق)،ورقيةبنمصقلة،وزيادبنعلاقة (س)... وغيرهم. ورَوَىعَنه: أحمدبنأيوبالضبي،وسلمةبنالفضلالابرش،وسلامبنواقدالمروزي،وعبداللهبنسعدالدشتكي،وعبداللهبنالمبارك،وعبدالرحمنبنعلقمةالمروزي،وعبدانبنعثمان (خمس)،وعتابنزياد (ق)،وعليبنالحسنبنشقيق (دسق)،وأبومعاذالفضلبنخالدالبلخيالنحوي،والفضلبنموسىالسيناني (تس) ونعيمابنحمادالخزاعي. قالأبوبكرالأثرمعنأحمدبنحنبل: مابحديثهعنديبأس، هوأحبإليحديثاًمنحسينبنواقد.وقالعَباسالدُّوريُّ: كانأبوحمزةالسكريمنثقاتالناس، وكانإذامرضعندهمنقدرحلإليهينظرإلىمايحتاجإليهمنالكفاية، فيأمربالقيامبه، ولميكنيبيعالسكر، وإنماسميالسكريلحلاوتكلامه.وقالابنالغلابي،عنيحيىبنمَعِين: روىعنإبراهيمالصائغ، وذكرهبصلاح، كانإذامرضالرجلمنجيرانهتصدقبمثلنفقةالمريض، بماصرفعنهمنالعلة.وقالالنَّسَائي: ثقة.وذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات. وقالإسحاقبنراهويه، عنحفصبنحميد: سمعتابنالمباركيقول: حسينواقدليسحافظ، ولايتركحديثه، وأبوحمزةصاحبحديث، هذاأونحوه[1].

ترجمة زيد بن عطاء: قال عنه المزي: (تس) زيدبنعطاءبنالسائبالثقفي،الكوفي.رَوَىعَن: جعفربنمحمدالصادق،وزيادبنعلاقة (س)،وعَمْروبنيحيىبنعمارةالمازني،ومحمدبنالمنكدر (ت).رَوَىعَنه: إسرائيلبنيونس (ت)،وجريربنعبد الحميد (س)،وأبوجنادةحصينبنمخارقالسلولي،وأبومريمعبد الغفاربنالقاسم.قالأبوحاتم: شيخليسبالمعروف.وذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات.روىلهالترمذيحديثاً،والنَّسَائيآخر،وقدوقعلناكلواحدمنهماعالياً[2].

قلت: زيد بن عطاء ليس له في الكتب الستة سوى حديثين، واحد عند الترمذي، وآخر عند النسائي، ذكرهما المزي في ترجمته في تهذيب الكمال.

ترجمة زياد بن علاقة: قال عنه المزي: (ع): زيادبنعلاقةبنمالكالثعلبي،أبومالكالكوفي،ابنأخيقطبةبنمالك.رَوَىعَن: أسامةبنشَرِيك،وثابتبنقطبة،وجابربنسَمُرَة،وجريربنعبدالله (خمس)،وسعدبنأبيوقاص – ولميسمعمنه – وشَريكبنطارقالغطفاني، وعرفجةالأشجعي... وغيرهم. رَوَىعَنه:

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٥٤٤/٢٦) ترجمة رقم (٥٦٥٢).

(٢) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٨٩/١٠) برقم (٢١١٧).

أبوشَيْبَةإبراهيمبنعثمانالعبسي،وإبراهيمبنمحمدبنمالكالهمداني،وإسرائيلبنيونس
(عخم)،وأشعثبنسوار،وزائدةابنقدامة
(خم)،وزكريابنسياهالثقفي،وزهيربنمعاوية،وزيدبنأبيأنيسة،وزيدبنعطاءبنالسائب (س).قال
عنهأبوبكربنأبيخيثمةعنيحيىبنمَعِين،والنَّسَائي: ثقة.وقالأبوحاتم:
صدوقالحديث.وذكرهابنُحِبَّانفيكتاب "الثقات".روىلهالجماعة[1].

وفي المختارة قال (الضياء): رواه جماعة عن زياد بن علاقة، عن عرفجة وقال: ولعله سمعه منهما والله أعلم.

قلت: هذا الحديث روي من عدة طرق، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة، وخالف زيد بن عطاء بن السائب، فرواه عن زياد عن أسامة، فجعله من حديث أسامة.

ورواه عن زياد بن عرفجة:

١- شعبة: عند الإمام مسلم في صحيحه (١٤٧٩/٣) (١٨٥٢).

٢- شيبان، وإسرائيل وعبدالله بن المختار عند مسلم (١٨٥٢). ويزيد بن مردانبه عند النسائي (٤٠٣٢) وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري عند النسائي (٤٠٣٣) وغيرهم.

وممن أخرجه عن زياد عن عرفجة أبو داود (٤٧٦٢) والطبراني في الكبير (٣٦١/١٧) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٧١٤) والطيالسي (١٢٢٢) والطبراني في الكبير (٤٨٩، و٤٩٠) وأبو عوانة في المستخرج (٥٦٣٦) وابن أبي عاصم في السنة (٩١٥) من طريق زياد ابن علاقة، عن أسامة بن شريك مرفوعاً، والبيهقي في السنن الكبير (١٦٨/٨) وغيرهم.

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٤٨٩/٩) برقم (٢٠٦١).

الحديث الثالث: حديث رقم (٨٧٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٦٨)

٨٧٤-أخبرناالمباركبنأبيالمعاليببغدادأنَّهبةاللهأخبرهم، أنا الحسن، أنا أحمد، نا عبداللهحدثنيأبي، نا سليمانبنداودالهاشمي، أنا عبدالرحمن- يعنيابنأبيالزناد - عن هشام،عنعروةقال: أخبرنيأبيالزبيرأنهلماكانيومأحدأقبلتامرأةتسعىحتىكادتأنتُشرفعلىالقتلى،قال: فكرهالنبيُّ ﷺ أنتراهم،فقال: (المرأةالمرأة)قالالزبير: فتوسمتأنهاأميصفية،قال: فخرجتأسعىإليهافأدركتهاقبلأنتنتهيإلىالقتلى،قال: فلدمتفيصدريوكانتامرأةجلدة،قالت: إليكعني،لاأرضلك،قال: فقلت: إنرسولاللهﷺعزمعليك،قال: فوقفتوأخرجتثوبينمعها،فقالت: هذانثوبانجئتبهماالأخيحمزة،فقدبلغنيمقتله،فكفنوهفيهما،قال: فجئنابالثوبينلنكفنفيهماحمزة،فإذاإلىجنبهرجلٌمنالأنصارقتيلقدفُعلبهكمافُعلبحمزة،قال: فوجدناغضاضةوحياءأنيكفّنحمزةفيثوبينوالأنصاريلاكفنله،فقلنا: لحمزةثوبٌوللأنصاريثوبٌ،فقدرناهمافكانأحدهماأكبرمنالآخر،فأقرعنابينهمافكفّناكلَّواحدٍمنهمافيالثوب الذيطارله.

قال (الضياء): رواهأبويعلىالموصليفيمسنده عن أبيخيثمة، عن سليمانبنداود.ورواهالهيثمبنكليب، عن الحارثبنأبيأسامة، عن سليمان.

عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال يحيى وأبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه مالك بن أنس.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٥) برقم (١٤١٥) والبزارُ في مسنده (٩٨٠)،وأبويعلى في مسنده (٦٨٦) منطريقسليمانبنداودالهاشمي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة عن الزبير.

ترجمة عبدالرحمن بن أبي الزناد: قال عنه المزي: (ختمق ٤)عبدالرحمنبنأبيالزناد،واسمه:

عبداللهبنذكوان،القرشي،مولاهم،أبومحمدالمدني،أخوأبيالقاسمبنأبيالزناد،وكانالأكبر.رَوَىعَن:... هشام بن عروة (خت د ت ق)، وروى عنه سليمان بن داود الهاشمي (د ت ق).

قالصالحبنأحمدبنحنبل،عَنأبيه: مضطربالحديث.وقالأبوداود،عنيحيىبنمَعِين: أثبتالناسفيهشامبنعروةعبدالرحمنبنأبيالزناد.وقالأحمدبنمحمدبنالقاسمبنمحرز،عنيحيىبنمَعِين: ليسممنيحتجبهأصحابالحديث،ليسبشيءٍ.وقالالمفضلبنغسانالغلابي،ومعاويةبنصالح،عنيحيىبنمَعِين: ضعيف.وقالعَباسالدُّوريُّ،عنيحيىبنمَعِين: ابنأبيالزناددونالدَّراوَرْدِيّ،لايحتجبحديثه.وقالعبداللهبنعليبنالمديني،عَنأبيه: ماحدثبالمدينةفهوصحيح،وماحدثببغداد،أفسدهالبغداديون،ورأيتعبدالرحمن،يعنيابنمهدي،خططعلى أحاديثعبدالرحمنبنأبيالزناد.

وكانيقولفيحديثهعنمشيختهم،ولقنهالبغداديونعنفقهائهم،عدهم،فلانوفلانوفلان[1].

وقال الذهبي: عبدالرحمنبنأبىالزناد،عبداللهبنذكوانالمدنى،أبومحمد،أحدالعلماءالكبار،وأخيرالمحدثينلهشامبنعروة،روىعنعثمانبنسعيد،ومعاوية،عنابنمعين: ضعيف.وروىعباسعنيحيى: ليسبشئ.وقال – مرة: لايحتجبه.وكذاقالأبوحاتم.وضعفهالنسائي.وقالأحمد: مضطربالحديث.ووثقهمالك.قالسعيدبنأبىمريم: قاللىخاليموسىبنسلمة: قلتلمالك: دلنىعلىرجلثقة[2].

وقال الذهبي: قدمشاهجماعةوعدلوه،وكانمنالحفاظالمكثرين،ولاسيماعنأبيه،وهشامبنعروة،حتىقاليحيىبنمعين: هوأثبتالناسفيهشام.وذكرمحمدبنسعدأنهكانمفتياً.وقدروىأربابالسننالأربعةله،وهو إنشاءاللهحسنالحا لفيالرواية.وقدصححلهالترمذيحديثيناربنمكرمفيمراهنةالصديقالمشركينعلىغلبةالرومفارس.ومنمذ اكيره: (منكانلهشعرفليكرمه).وحديث: (الهرةمنمتاعالبيت).قلت: ماتببغدادسنةأربعوسبعينومائة[3].

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٩٥/١٧) رقم (٣٨١٦) وانظر تتمة ترجمته هناك، ففيه كلام طويل.

(٢) انظر الذهبي، في ترجمته في ميزان الاعتدال (٥٧٥/٢) ترجمة رقم (٤٩٠٨).

(٣) انظر الذهبي، في ميزانالاعتدال (٢/ ٥٧٦).

وقال عنه الحافظ في التقريب:

عبدالرحمنابنأبيالزنادعبداللهابنذكوانالمدنيمولىقريشصدوقتغيرحفظهلماقدمبغدادوكانفقيهامنالسابعة توليخراجالمدينةفحمدماتسنةأربعوسبعينولهأربعوسبعونسنة(ختم ٤)[1].

(١) انظر الحافظ، في تقريب التهذيب (٣٨٦١).

الحديث الرابع: حديث رقم (٨٩١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٨٢)

٨٩١-أخبرناأبوعبداللهمحمدبنإبراهيمبنمسلمبنسليمانالأربلي،قراءةعليه،قلتله:
أخبركمأبوالحسنعليبنعساكربنالمرحبالبطائحيقراءةعليهوأنتتسمع، أنا أبوطالبعبد القادربنمحمدبنعبد القادربنمحمدبنيوسفبنمحمد،قراءةعليه، أنا الحسنابنعليبنمحمدالجوهريقراءةعليهقال، أنا
أبوعبداللهالحسينبنمحمدبنعبيدالوراقالمعروفبابنالعسكري، نا هارونبنيوسف- هوابنزيادالشطوي -، نا أبومروانالعثماني: حدثتنيأمعروةبنتجعفربنالزبير، عن أبيهاجعفربنالزبير، عن جدهاالزبير- رضي اللهعنه-أنَّالنبيﷺباركفيالزبيروفيولده،وفيولدولده،قالتأمعروة: وأناممنأدركتهبركةالنبيﷺ.

قال (الضياء):
أبومروانأظنهمحمدبنعثمانبنخالدبنعمربنعبداللهبنالوليدبنعثمانبنعفانالقرشيالأموي،شيخأبيعبداللهابنماجه،ونَقَّهأبوحاتمالرازي.رواهأبويعلىالموصليفيمسنده، عن زهيربنحرب، عن محمدالحسنالمدنيالمخزومي، عن أمعروةفيماأحسبنتجعفربنالزبيربنالعوام، عن أبيها، عن جدهاالزبير،والمخزوميمتكلَّمٌفيه.أهـ.

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٣/٢) رقم (٦٨٢) قال: حدثنا زهير: حدثنا محمدبنالحسنالمدني: حدثتنيأمعروة - فيماأحسب - ابنةجعفربنالزبيربنالعوام،عنأبيها،عنجدهاالزبيربنالعوامأنهسمعهيقول:
دعاليرسولاللهﷺولولديولولدولديقال: فسمعتأبييقوللأختلي - كانتأسنمني - يابنيةتعاليإنكممنأصابهدعوترسولاللهﷺ.وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

ترجمة أبو مروان المدني: قال عنه المزي: محمدبنعثمانبنخالدبنعُمَربنعبداللهبنالوليدبنعثمانبنعفانالقرشيالأَمَوِي،أبومروانالمدني،سكنمكة. قال

عنه أبو حاتم الرازي: ثقة، وقالصالحبنمحمدالأسدي: ثقة،صدوق،إلاأنهيرويعَنأبيهالمناكير،قيل: ماحاله؟قال: لانعرفه،لماسمعأحدًايحدثعنهغيرسلمةبنشبيب.قالالحاكمأبوعبدالله: وقدحدثعنهأهلالمدينةوغيرهم،وفيحديثهبعضالمناكير.وذكرهابنُحِبَّانفيكتابالثقات،وقالماتبمكةفيآخر سنةأربعين،أوأولسنةإحدىوأربعينومئتينيخطئويخالف.وقالموسىبنهارونالحافظ: ماتسنةإحدىوأربعينومئتين.وروىلهالنَّسَائيفي (الخصائص)[1]. وقالالبخاري: صدوق.وقالأبوحاتم: ثقة.وقالصالحجزرة: ثقة،إلاأنهيروىعنأبيهالمناكير.وقالالحاكم: فيحديثهبعضالمناكير.قلت: نكارتهامنقبلأبيه،وقدتقدم.ماتمحمدمعأحمدبنحنبل[2].وترجم الذهبي لولده عثمان بن خالد في الميزان قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث[3]. أهـ

ترجمة محمد بن الحسن: الذي تابع أبا مروان وروى هذا الحديث عن أم عروة عند أبي يعلى في مسنده. قال عنه المزي: (د)محمدبنالحسنبنزبالةالقرشيالمخزوميالمدني.قالمعاويةبنصالح: قاللييحيىبنمَعِين: محمدابنالحسنالزباليو اللهماهوبثقة،حدثعدو اللهعنمالك،عنهشامبنعروة،عَنأبيه،عنعائشة،عنالنبي صلىالله عليهوسلم: فتحتالمدينةبالقرآنوفتحتسائر البلادبالسيف.وعنيحيىبنمَعِين: ابنزبالةكذابخبيثلميكنبثقةو لامأمونيسرق.وقالالبخاري: عندهمناكير. وقالإبراهيمبنيعقوبالجوزجاني: لميقنعالناسبحديثه.وقالأبوزُرْعَة: واهيالحديث.وقالأبوحاتم: واهيالحديث، ذاهبالحديث، ضعيفالحديث،عندهمناكير،منكر الحديث،وليسبمتروكالحديث،وماأشبههحديثهبحديثعُمَر بنأبيبكر المؤ ملي،والواقدي،ويعقوببنمحمدالزُّهْرِيّ،والعباسبنأبيشملة،وعبدالعزيز ابنعِمْرانالزُّهْرِيّو همضعفاءمشد ايخأهلالمدينة.وقالأبو عُبَيدالآجري: سمعتأباداوديقول: كذابالمدينة؛محمدبنالحسنبنزبالة،ووهببنوهبأبو البختري،بلغنيأنهكانيضعالحديثباللیلعلىالسراج.وقا لالنَّسَائي: متروكالحديث.وقالفيموضعآخر: ليسبثقةو لايكتبحديثه.وقالأبو أحمدبنعدي: أنكرماروىحديثهشامبنعروة(فتحتالقرىبالسيف)[4].

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٨١/٢٦) رقم (٥٤٥٤).

(٢) انظر الذهبي، في ميزان الاعتدال (٦/ ٢٥٢) ترجمة رقم (٧٩٣٤).

(٣) انظر المرجع السابق، ميزان الاعتدال (٤٤/٥) ترجمة رقم (٥٥٠٤).

(٤) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٦/٢٥) ترجمة رقمة (٥١٤٨).

ترجمة أم عروة بنت جعفر بن الزبير: ذكرها الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها (ص ٧٧) فقال: ومنولدجعفربنالزبيربنالعوام: أمعروةبنتجعفربنالزبيرروتعنأبيهاجعفربنالزبير. قالالزبير: وقدرأيتها[١].وقالالبخاري: ماتتأمعروةبنتجعفربنالزبيربنالعوامسنةثنتينأوإحدىوثمانينومائة[٢]. وذكرها الذهبي في السير، في ترجمة الزبير بن العوام، ضمن أحد رواة حديث من طريق أبي خيثمة، قال: حدثنا محمد بن الحسن المديني: حدثتني أم عروة بنت جعفر، عن أختها عائشة، عن أبيها، عن جدها الزبير أن رسولَ اللهﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءين[٣].

ترجمة جعفر بن الزبير: ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وسكت عنه، قال: جعفربنالزبيربنالعوامالقرشىالأسدي،مدينىعنابنالزبير،روىعنهابنابىذئبوأمعروة. وذكره ابن أبي حاتم، وابن حبان في الثقات،وقال: جعفربنالزبيربنالعوامالقرشييروىعنأبيه،روىعنهبنأبيذئبوأمعروةابنته[٤]. وقال عنه الحافظ ابن حجر:
روىعنهأولادهشعيبومحمدوأمعروةوهشامو هشامبنعروةوكانشاعراًمجيداً،وكانمعأخيهعبداللهفيحر وبهوعاشبعدهزماناً،ووفدعلىسليمانبنعبد الملك،فكلمهعمربنعبدالعزيزسليمانفوصلهبصلةجيدة[٥].

---

(١) انظر جمهرة نسب قريش وأخبارها، الزبير بن بكار (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني عام النشر: ١٣٨١هـ، ص٧٧.

(٢) انظرالبخاري، التاريخ الصغير، (٢٠٧/٢).

(٣) انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٣٨/١).وذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٢/٢) فيمن روى عن أبيها جعفر، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٦): لم أعرفها.

(٤) انظر البخاري في التاريخ الكبير (١٩٠/٢) ترجمة رقم (٢١٤٥) (٤٧٨/٢) وابن أبي حاتم في في ترجمة رقم (١٩٤٨) وابن حبان في الثقات، (١٠٥/٤) ترجمة رقم (٢٠٢١).

(٥) انظر الحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (٧٩/٢) ترجمة رقم (١٤١).

الفصل الرابع

قرائن الترجيح عند الحافظ الضياء

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالسند.

المبحث الثاني: قرائن الترجيح فيما يتعلق بالمتن.

الفصل الرابع

قرائن الترجيح عند الحافظ الضياء

كان الإمام الضياء المقدسي –رحمه الله– حافظاً مكثراً، فقد جمع في رحلته الكثير من الكتب والمصنفات الحديثية، واطلع على الكثير من الطرق والروايات المتفقة والمتعارضة، وجمع الكم الهائل من المرويات المختلفة الموارد والمراتب، مما اضطره إلى استعمال منهج النقد والفرز والاختيار بترجيح الأقوى والأصوب والأصح على غيره، فقد كان – رحمه الله– يقارن بين الروايات المختلفة سالكاً في ذلك مسلك الجهابذة من علماء الحديث في الترجيح والاختيار وفق منهج علمي دقيق، وحجة عقلية راسخة، بعبارة قوية ومقنعة دالة علىرسوخ قدمه في هذا العلم.

وقد استخدم الحافظ الضياء وسائل عدة للترجيح بين الروايات سواء أكان الترجيح في ناحية السند أم في ناحية المتن.

المبحث الأول

قرائن الترجيح فيما يتعلق بالسند

القرينة الأولى: المتابعة:

والمتابعة هي موافقة الراوي برواية الحديث عن شيخه ومشاركة الراوي في الشيخ بنقل الحديث بلفظه أو معناه.قال ابن الصلاح: اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدوداً في الضعفاء، وفي كتاب البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء، ذكراهم في المتابعات والشواهد، وليس كل ضعيف يصلح لذلك، ولهذا يقول الدارقطني وغيره من الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به[1].

وقال الحافظ ابن حجر: المتابعة على مراتب لأنها إن حصلت للراوي نفسه فهي التامة، وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة، ويستفاد منها التقوية[2].

ومن الأمثلة على اعتماد الحافظ الضياء للمتابعة كقرينة من قرائن الترجيح حديث رقم (١٧٨٨/ ج٥/ ١٦٨):أخبرناالإمامأبوبكرالقاسمبنعبداللهبنعمربنالصفاربنيسابور،أنوجيهابنطاهرالشحاميأخبرهم، أنبا أبوحامدأحمدبنالحسنبنمحمدالأزهري، أنبا أبومحمدالحسنبنأحمدبنمحمدالمخلدي، أنبا المؤملهوابنالحسن،ثنامحمدبنإسحاقالسجزي،ثناعبدالرزاق، أنبا معمر،عنثابت،عنأنسأنالمغيرةبنشعبةأرادأنيتزوجامرأةفقاللهالنبيصلىاللهعليهوسلم: (اذهبفانظرإليها،فإنهأحرىأنيؤدمبينكما)قال:فنظرإليهافذكرمنموافقتها.

قال الضياء:السجزيتكلمفيهابنعدي،وقدتابعهعلىهذاالحديثغيره.

قلت: ثم أورد للحديث طريقين آخرين:(١٧٨٩) أخبرناعبدالمعزبنمحمدالهورييها؛أنأسعدبنزياداأخبرهم، أنبا عبدالرحمنبنمحمدالداودي، أنبا

---

(١) التقييد والإيضاح، شرح مقدمة ابن الصلاح (ص١١٠) .

(٢) نزهة النظر لابن حجر العسقلاني (ص٥٣).

عبداللهبنأحمدبنحمويه، أنبا إبراهيمبنخزيم،ناعبدبنحميد، أنبا عبدالرزاق، أنبا معمر،عنثابت،عنأنسأنالمغيرةبنشعبةأرادأنيتزوجامرأةفقاللهالنبيصلىاللهعليهوسلم:(اذهبفانظرإليها؛فإنهأحرىأنيؤدمبينكما)قالففعلفتزوجهافذكرمنموافقتها.وفيه متابعة من عبد بن حميد عن عبدالرزاق.

(١٩٩٠)

وأخبرنامحمدبنأحمدبننصرالصيدلانيبأصبهان؛أنالحسنبنأحمدالحدادأخبرهموهوحاضر، أنبا أحمدبنعبدالله، أنبا سليمانبنأحمدالطبراني،ثناأحمدبنبشيرهوالطيالسي- أبوأيوب - ثنايحيىبنمعين،ثناعبدالرزاق، أنبا معمر،عنثابت،عنأنسقال:قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: (إذاأرادأحدكمأنيتزوجالمرأةفلابأسأنينظرإليها).وفيه متابعة من يحيى بن معين عن عبدالرزاق.

القرينة الثانية: التفرد:

إن التفرد الراوي برواية يعد من أهم الدلائل على وجود العلة عند الأئمة المتقدمين، ومن أكثر الحفاظ تعليلاً بها الإمام البخاري – رحمه الله تعالى–، فهو أكثر ما يقول في كتابه: لا يتابع عليه[١].

ولقد وصف الحافظ ابن رجب الحنبلي كيفية استعمال المتقدمين لدلالة التفرد فقال: وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد – وإن لم يرو الثقات خلافه – أنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه، واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري، ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه[٢].

والتعليل بالتفرد يختلف من حالة لأخرى، فتفرد الثقة غير تفرد الضعيف، وتفرد الراوي عن حافظ كبير كالزهري ومالك، له أصحاب كثيرون يحملون حديثه ويروون ما روى، فإن الحفاظ غالباً ما يروون هذه الرواية ويعلونها بالتفرد، ومن ذلك قول الإمام أحمد تعليقاً على حديث: "أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم"[٣].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري، (ج١/١٢٧).

(٢) شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج٢/ ٧٢٠).

(٣) المنتخب من علل الخلال (ص١٣٧).

والتفرد بالنسبة للثقة المشهور بالحفظ وقلة الخطأ في مروياته لا تضر، وقد أشار الإمام مسلم في صحيحه إلى هذه القاعدة فقال: هذا الحرف (يعني من قال لصحابه تعال أقامرك فليتصدق)لا يرويه أحد غير الزهري، ثم قال: وللزهري نحو من تسعين حديثاً يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد[1].

والحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة أورد العديد من الأحاديث التي أعلت بالتفرد فكان تارة يوافق على تعليل الحديث بالتفرد من قبل الأئمة الذين سبقوه مثل حديث رقم (٢٩) و(٣٧) و(٩٣) وتارة يرد الإعلال بالتفرد فيذكر للحديث طرقاً أخرى تدفع عنه علة التفرد، مثال ذلك حديث رقم (٢٣٠٨/ ج٦/٢٩١) قال: أخبرناز اهربنأحمدالثقفيبأصبهان؛أنز اهربنطاهر الشحاميأخبر هم، أنبا الأستاذأبوبكر محمدبنالحسنالمقرئالخبازيالطبري، أنبا أبو الطيبالربيعبنمحمدالحاتمي، أنبا أحمدبنمحمدبنالحسنبنالشرقي،أنحاتمبنيونسالجرجانيحدثهم–حفظاً – ثناعليبنعثمان،ثناحمادبنسلمة،ثناعاصمالأحولعنأنسقال:قالرسو لاللهصلىاللهعليهوسلم:(صلاةالرجلفيالجميعتزيدعلىصلاةالرجلوحدهبضعةوعشريندرجة).

قالالدارقطني:تفردبهحجاجبنمنهالعنحمادبنسلمة،عنعاصم،يعنيعنأنس،عنالنبيصلىاللهعليهوسلم ،ورواهأبوداودالطيالسيعنحمادموقوفاً،وهو الصحيح.قلت (الضياء):فروايتناهذهغيرروايةالحجاجفلمينفردبهإذاً.

وكان الضياء المقدسي تارة أخرى يرد علة التفرد بأن التفرد في تلك الرواية هو من باب تفرد الثقة الذي لا يضر تفرده، ومن ذلك حديث رقم (١٤٢٣/ ج٤/ ٢٠٦): وأخبرناأبو أحمدعبدالوهاببنعليالصوفيببغداد؛أنأبابكر محمدبنعبدالباقيالبزاز أخبر همقراءةعليه،أناأبو طالبمحمدبنعليبنالفتحالمعروفبالعشاري،أناأبو الحسنعليبنعمر ابنأحمدبنمهديبنمسعودالدارقطنيالحافظ ،ناأحمدبنمحمدبنالمغلس،ناعليبنأحمدالجواربي،ناعبدالوهاببنعيسىقال:حدثنييحيىبنأبيزكريا،ناعبا دبنسعيدعنمبشر،عنأبيالمليح،عنأبيهأسامة؛أنهصلىركعتين،وأنالنبيصلىاللهعليهوسلمصلىقريبمنه فصلىركعتينخفيفتين،ثمسمعتهو هويقولو هوجالس:(اللهمربجبريلوميكائيلو إسرافيل،ومحمدصلىالل هعليهوسلم،أعوذبكمنالنارثلاثمرات).قالالدارقطني:تفردبهمبشربنأبيالمليحعنأبيه،عنجده.ثم قال الضياء: قلت:لمأرفيأحدمنهمطعناً.

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (ج٦/١١٩) حديث رقم (١٦٤٧).

القرينة الثالثة: عدم ذكر الراوي في كتب الضعفاء:

عدّ الإمام الضياء المقدسي عدم وجود اسم الراوي في كتب الجرح والتعديل مبرراً لقبول روايته، سالكاً في ذلك مسلك بعض العلماء الذين قالوا: إن الأئمة الذين صنفوا في الضعفاء كابن عدي وغيره، لو علموا فيه جرحاً لذكروه، فالبراءة من الجرح هي الأصل، ولا يثبت الجرح إلا بجارح، ولذا فإن عدم ذكره يعتبر سكوتاً عنه من باب التعديل الضمني له[1].

ومن الأمثلة على ذلك حديث (٩٣٦/ ج٣/ ١٣٤):

أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح قراءة عليه بأصبهان؛ قيل: أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليه، أنا محمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا جعفر بن الفضل المخرمي المؤدب، نا عبد الرحمن بن عبد الملك ابن أبي شيبة الحزامي، حدثني محمد بن العلاء بن حسين النبقي المطلبي، قال: حدثني الوليد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف نا أبيه، عن جده، قال: استعز بأمامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن ابنتي قد استعز بها، فبعث إلى ابنته: (لله ما أخذ ولله ما أبقى)، واستعزت الثانية فبعثت إليه؛ أن ابنتي قد استعز بها، فبعث إلى ابنته: (لله ما أخذ ولله ما أبقى) ثم كانت الثلاثة فجاءها النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجت الصبية إليه فإذا نفسها تقعقع في صدرها، وما النبي صلى الله عليه وسلم منا سمن أصحابه، فذرفت عيناه حتى قبضها على لحيته، ففطن بهم، وهم ينظرون إليه، فقال: (ما لكم تنظرون) قالوا: يا رسول الله رأيناك رققت!؟ قال: (رحمة يضعها الله عز وجل حيث شاء، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء).

قال الضياء: محمد بن العلاء بن حسين نا الوليد بن إبراهيم لما رأه ما ذكر أفي تاريخ البخاري لا كتاب ابن أبي حاتم.

ومثال آخر حديث (١٤٣١/ ج٤/ ٢١٦):

وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن مكي الأصبهاني؛ أنا مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد ابن الليث، نا محمد بن مرزوق، نا العلاء بن أبي سوية، حدثني الهيثم بن رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد – وعاش مائة وسبع عشرة سنة –

عن أبيه، عن الأسلع بن شريك قال: كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتني جنابة في ليلة باردة، وأرا در سول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة، فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب، وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد فأموت أو

---

(١) الرفع والتكميل، (ص٢٣٠ – ٢٤٨) حيث توسع الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في ذكر آراء العلماء في هذه المسألة.

أمرض،فأمرترجلاًمنالأنصارفرحلها،ثمصفتأحجاراًفأسخنتبهاماءفاغتسلت،ثملحقترسولاللهصلىا للهعليهوسلموأصحابه.

قالشيخناأبوالفرجبنالجوزي:العلاءبنالفضلالمنقريذكروهفيالضعفاء،ولميذكرمنضعفه.

قال الضياء:وقدنظرتفيغيركتابمنتسميةالرجالالضعفاءفلمأرهفيهم.

القرينة الرابعة: سعة رواية المختلف عليه:

ومعنى ذلك أن يختلف الرواة على راوٍ كثير الرواية واسع الحفظ على وجهين من قبل أصحابه الثقات، فيقبل الوجهان عنه، كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: الزهري صاحب حديث، فيكون الحديث عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك إطراده في كل من اختلف عليه في شيخه إلا أن يكون مثل الزهري، في كثرة الحديث والشيوخ[1].

ومن الأمثلة على ذلك: حديث رقم (٦٤٦/ج٢/ ٢٦٧) أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدبننصرالصيدلانيبأصبهان؛أنأباعليالحسنبنأحمدالحدادأخبرهمقراءةعليه وهوحاضر،أناأبونعيمأحمدبنعبدالله،ثناأحمدبنبندارالشعار،ثناأبوبكرأحمدبنعمروبنأبيعاصم. ح

(٦٤٧)

وبهأناأبونعيم،ثناسليمانبنأحمدالطبراني،ثناالحسينبنإسحاقالتستريقالا:ثناعثمانبنأبيشيبة،قالالطبراني :ثناعبيدبنغنام،ثناأبوبكربنأبيشيبة،قالا:ثنامحمدبنفضيل،عنالأعمش،عنالحكم،عنعبدالرحمنبنأبيليلى ،عنعليٍّقال:قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم:(منحدَّثعنيحديثاًويرىأنهكذبفهوأحدالكاذبين).

سُئلعنهالدارقطنيقال:رواهالأعمشعنالحكم،عنابنأبيليلى،عنعلي،وتابعهمحمدبنعبدالرحمنبنأبيليلى ،عنالحكم،وتابعهماعبيداللهبنموسى،عنشعبة،عنالحكم،فأسندهعنعليٍّ،وغيرهمايرويهعنالحكمبنعبدال رحمنبنأبيليلى،عنسمرةبنجندب،عنالنبيصلىاللهعليهوسلم،قال
الضياء:فيكونواللهأعلمسمعهعبدالرحمنبنأبيليلىمنعليٍّعليهالسلام،ومنسمرةبنجندب،إذالرواةثقات.

ومثال آخر حديث رقم (٣٩٦/ ج١/ ٥٢٩) أخبرناعبدالباقيبنعبدالجبارالهرويببغداد،أنأباشجاعالبسطاميأخبرهمقراءةعليه،أناأحمدبنمحمدالخليل ي،أناعليبنأحمدالخزاعي،أناالهيثمبنكليب،أناابنالمنادي،أناعليبنبحرالقطان،أناعيسىبنيونس،حدثنيأ

(١) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ج١٣/ ١٨).

بي،عنأبيه،عنأبيسلمةبنعبدالرحمن؛أنعثمانبنعفانأشرفعليهمحينحصروهفذكربنحوه،وزادفيآخره:(ولـ كنطالعليكمعمريواستعجلتمفأردتمخلعسربالسربلنيهاالله،واللهلاأخلعهحتىأموتأوأقتل).وذكر الدارقطني أن رواية أبي عبدالرحمن التي تقدمت[1] أولى بالصواب.

ثم قال الضياء: وليس ببعيد أن تكون الروايتان صواباً، فإن في هذه الرواية زيادة على تلك الرواية، فيكون أبو إسحاق سمعه منهما، فكان يرويه مرة عن هذا، ومرة عن ذا.

القرينة الخامسة: التصريح بالسماع:

وتستخدم هذه القرينة في حديث الراوي المتهم بالتدليس، فإذا صرح بالتحديث في رواية كان تصريحه قرينة لقبول حديثه مالم تعارض بأقوى.

ومن ذلك حديث (١٥٣٩ و١٥٤١/ ج٤/ ٣٧١):
أخبرناأبوالفضلسليمانبنمحمدبنعليالموصليببغداد،أنمحمدبنعمربنيوسفالأزهريأخبرهم،أناجابربنياسين بنمحمويهالعطار،أنامحمدبنعبدالرحمنالمخلص،ناعبداللهبنمحمد- هوابنزيادالنيسابوري - حدثنييوسفبنسعيدبنمسلم،ناحجاج،عنابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالك؛ أنالنبيصلىاللهعليهوسلمقال:(إذاخرجالرجلمنبيتهفقال:بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباالله،قال: فيقال:حسبك؛هديتووقيتوتنحىلهالشيطان،فيقولشيطانآخر:كيفلكبرجلهديوكفيووقي).

حديث
(١٥٤١)أخبرناز اهربنأحمد،أناالحسينبنعبدالملكالأديب،أناإبراهيمبنمنصور،أنامحمدبنإبراهيمبنالمقرئ،أناأبويعلىالموصلي،ناسعيدبنيحيىالأموي،نا أبينا ابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالكقال:قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم:(منقال:بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباالله،فيقالحينئذ :كفيتووقيتويتنحىلهالشيطان).

قالالبخاري:لاأعرفلابنجريجعنإسحاقغيرهذاالحديثولاأعرفلهسماعاًمنه.

وقالالدارقطني:رواهيحيىبنسعيدالأمويوحجاجبنمحمد،عنابنجريجقال:حدثتعنإسحاق،والصحيحأنابنجريجلميسمعهمنإسحاق.

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٥٨ – ٣٦٠).

قال

الضياء: قدر واها أبو قرة موسى بن طارق، عنا بن جريج، عنا إسحاق، وقد وقع في سماعنا من رواية يحيى بن صاعد أخبرنيا إسحاق...

حديث

(١٥٤٠) أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي؛ أنا زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري الزاهد، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبي قثنا ابن جريج قال: أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله. فيقال حينئذ: كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان). وفيه تصريح بالسماع.

قلت: وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل[١].

القرينة السادسة: تخريج الشيخين بهذا الإسناد:

أولى الحافظ الضياء المقدسي كتابي البخاري ومسلم عناية فائقة، من حيث دراسة الأسانيد التي اعتمدها الشيخان، وقد التزم بما قال في مقدمة كتابه: فهذه أحاديث أخذتها مما ليس في البخاري ومسلم إلا أنني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقاً[٢]، فلم يخرج الضياء في كتابه أحاديث الصحيحين إلا أنه كان يسوغ لنفسه إخراج أحاديث أخرج البخاري أو مسلم أحاديث بأسانيدها، معللاً ذلك بأن تخريج الشيخين بهذه الأسانيد دليل على صحة ما يروى بها.

ومن ذلك أنه أخرج خمسة أحاديث من رواية مجاهد بن جبر عن علي بي أبي طالب[٣]، ثم ناقش مسألة سماع مجاهد من علي، وأورد روايات في البخاري ومسلم يرويها مجاهد عن علي. ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني رقم (٤١٩٣).

(٢) المختارة (ج١/ ٦٩).

(٣) حديث (٧١٣ – ٧١٧، ج٢/ ص٣٣٥).

(٧١٥) ح

(٣٣٦/٢)أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الجيار بأصبهان؛ أنا محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم قراءة عليه، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدثني عبد الله بن عمر، ثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، ثنا مجاهد قال: خرجعلينا عليمشتملاًفيخميصةومتوشحاًفيثوب، فقال: لما نزلت هذه الآية (فَتَوَلَّعَنْهُمْفَمَا أَنتَبِمَلُومٍ) [سورة الذاريات ٥١/٥٤].

القرينة السابعة: الاعتماد على التاريخ في إثبات السماع:

ومن ذلك حديث رقم (٦/ ج١/ ٧٩)

أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة بأصبهان؛ أنا الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه، أنا إبراهيم بن منصور، أنبا محمد بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير؛ أن عمر بن الخطاب مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه، فقال: مر رت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليَّ.....)..

قال الدارقطني: محمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان، فيكون حديثه هذا مرسلاً.

قال

الضياء: قد روى ابنوهب عن حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن محمد ابن جبير بن مطعم، أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب وهو قائم على المنبر: (تعلموا أنسابكم وصلوا أرحامكم) وإذا صح سماعه من عمر فلا يبعد سماعه من عثمان والله أعلم.

المبحث الثاني

قرائن الترجيح بما يعلق بالمتن

القرينة الأولى: تصحيح الحفاظ لإحدى الروايات:

إن حفاظ الحديث السابقين الذين صنفوا الصحيح كانوا على اطلاع وعلم واسع بعلل الحديث ورواياته وطرقه، فإذا صححوا حديثاً أو رواية عُدَّ ذلك قرينة من قرائن قبول الحديث، ويختلف هذا من عالم لآخر، فليس تصحيح ابن حبان كتصحيح البخاري ومسلم.

وفي ذلك يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي في تعليقه على حديث رواه أبو إسحاق، عن الأسود، عن عائشة – رضي الله عنها– قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب لا يمس ماء[1].هذا الحديث مما اتفق أئمة الحديث من السلف على إنكاره، على أبي إسحاق، منهم أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومسلم والترمذي، وأما الفقهاء والمتأخرون فكثير منهم نظر إلى ثقة رجاله فظن صحته، وهؤلاء يظنون أن كل حديث رواه ثقة فهو صحيح، ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث[2].

قلت: ومن الأمثلة على استخدام الضياء لهذه القرينة حديث رقم (١٢٤٩/ ج٤/ ١٨): أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد الحربي –بالحربية– أن هبة الله أخبرهم، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد، حدثني محمد بن المثنى أبو موسى العنزي، ثنا أبو داود، نا خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (للوضوء شيطان يقال له: الولهان، فاتقوه، أو قال: فاحذروه).

قال الضياء: وإنما ذكرناه لكون ابن خزيمة أخرجه.

القرينة الثانية: أن يكون للحديث شاهد في كتب الصحيح:

---

(١)أخرجه الترمذي، محمد بن سورة الترمذي، جامع الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في الجنب ينام قبل أن يغتسل (ج١/ ٢٠٢) رقم الحديث (١١٨).

(٢) فتح الباري، لابن رجب الحنبلي (ج١/٣٦٢).

ومعنى الشاهد هو مشاركة الصحابي لصحابي آخر في رواية حديث ما بلفظه أو بمعناه[1].

وقد أكثر الحافظ الضياء في كتابه المختارة من ذكر الشواهد للأحاديث التي يذكرها في سبيل تقوية هذه الأحاديث، ومن الأمثلة على ذلك حديث رقم (٨٥/ ج١/ ١٧٨) حيث قال بعد إخراجه لحديث عمر بن الخطاب في محاجة موسى لآ دم عليهما السلام: وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

ومثال آخر حديث رقم (١٢٧/ ج١/ ٢٣٢) حيث قال: ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من حديث معاوية بن أبي سفيان، والأمثلة على ذلك كثيرة[2].

---

(١) تدريب الراوي للسيوطي،(ج١/ ٢٤١).

(٢) انظر حديث رقم (١٧٧)، و(١٧٩) و(١٩٦) وغيرها.

الفصل الخامس

تعقبات الحافظ ضياء الدين المقدسي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعقبات الضياء على الإمام الدارقطني.

المبحث الثاني: تعقبات الضياء على الإمام الطبراني.

المبحث الأول

تعقبات الضياء على الإمام الدارقطني

ترجمة الإمام الدارقطني:

قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء:

الدارقطني، الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، منأهل محلة دار القطن ببغداد. ولد سنة ستة وثلاثمئة (٣٠٦هـ)، هو أخبر بذلك. وسمع هو صبي من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وخلق كثير. كان من بحور العلم. ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك. قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب "مزكي الأخبار": أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع. وإماماً في القراء والنحويين.

قال أبو بكر الخطيب:

كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علو الأثر ومعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم سوى الحديث، منها القراءات، فإنه له فيها كتاب مختصر، وكتابه "السنن" يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري، وقيل:

على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، حدث ني حمزة بن محمد بن طاهر:

أن الدارقطني كان يحفظ ديوان السيد الحميري، فنسب لذا إلى التشيع. وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله عنه الحاكم:

وقال:

شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين أتباعهم، قال:

وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاثمئة، وكذا أرخ الخطيب وفاته. وقال الخطيب في ت

رجمته: حدثنيأبونصرعليبنهبةاللهبنماكولا،قال: رأيتكأنيأسألعنحالالدارقطنيفيالآخرة،فقيللي: ذاكيدعىفيالجنةالإمام[1].

(١) انظر ترجمته عندالذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦) ترجمة رقم (٣٣٢).

الحديث الأول: حديث رقم (٢)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١/ ٧٤)

٢-أخبرناأبوطاهرالمباركبنأبيالمعاليالحريمي،بقراءتيعليهبالجانبالغربيمنبغدادقلتله:
أخبركمأبوالقاسمهبةاللهبنمحمدبنعبد الواحد،قراءةعليهوأنتتسمع: أناأبوعليالحسنبنعلي، أنا أبوبكرأحمدبنجعفر، ثنا أبوعبدالرحمنبنعبداللهبنأحمد: حدثنيأبي، ثنا بهزبنأسد، ثنا سليمبنحيانقال: سمعتقتادةيُحدِّث عن حميدبنعبدالرحمنأنعمر،قال: إنأبابكرخطبنافقال: إنرسولاللهﷺقامفينا عاماًولفقال:
(ألاإنهلميقسمبينالناسشيءأفضلمنالمعافاةبعداليقين،ألاإنالصدقوالبرفيالجنة،ألاإنالكذبوالفجورفيالنار).

قال (الضياء): رواهالنسائيعن إسحاقبنمنصور، عن أحمدبنحنبل، عن بهزبنأسد، عن سليمبنحيان،قالالإمامأبوالحسنالدارقطنيالحافظ:
رواهحميدبنعبدالرحمنالحميريالبصري،واختلفعنهفرواهقتادة، عن حميدبنعبدالرحمن، عن عمر، عن أبيبكرحدثبهسليمبنحيان، عن قتادةكذلك،واختلف عن سليمفقيلعنه، عن قتادة، عن حميدابنعبدالرحمن، عن ابنعباس، عن عمر، عن أبيبكر.ورواهأبوالتياح عن حميدبنعبدالرحمن، عن
أبيبكر،ولميذكرعمرولاابنعباس،وقولسليمبنحيانفيهأصح،لأنهثقةوزادفيهعمر،وزيادتهمقبولة.قالالضياء: ولاأدريهلسمعحميدبنعبدالرحمنالحميريمنعمربنالخطابأملاولم،يذكرالدارقطنيفيذلكشيئاً.

قلت:روى الضياء الحديث من طريق أحمد بن حنبل وهو في مسنده، ولم يذكر الحافظ المزي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فيمن روى عنهم حميد بن عبدالرحمن بن عوف.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٢٩/١) برقم (٤٩) ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣/١) برقم (٨٨٥)قال أحمد، ثنا بهزبنأسد، ثنا سليمبنحيانقال: سمعتقتادةيحدثعنحميدبنعبدالرحمنأنعمرقال: إنأبابكر- رضي اللهعنه-

خطبنافقال: إنرسو لاللهﷺقامفينا عاماًو لفقال:

(ألاإنهلميقسمبينالناسشيءأفضلمنالمعافاتبعد اليقيناًلاإنالصدقو البرفيالجنةألاإنالكذبو الفجورفيالنار).

وأخرجهأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٠/١) رقم (٨) ومن طريقه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص٥٢)من طريقعبدالرحمنبنمهدي قال: حدثنا سليمبنحيانعنقتادة،عنحميدبنعبدالرحمنالحميري: أنعمربنالخطابقال: إنأبابكرقامخطيباًفقال: إنالنبيﷺقامفينا عاماًو لفقال:

(إنهلميقسمبينالناسشيءأفضلمنالمعافاتبعد اليقين،ألاإنالصدقو البرفيالجنة،ألاو إنالكذبو الفجورفيالنار)

.

قلت:قال الدارقطني:

وسئلعنحديثعمر،عنأبيبكر،عنالنبيصلىاللهعليهوسلم:سلو االلهالعفو و العافية.

الحديث.فقال:رو اهحميدبنعبدالرحمنالحميريالبصري،و اختلفعنه؛فرو اهقتادة،عنحميدبنعبدالرحمن، عنعمر،عنأبيبكر.حدثبهسليمبنحيان،عنقتادةكذلك.و اختلفعنسليم،فقيلعنه،عنقتادة،عنحميدالحميري، عنابنعباس،عنعمر،عنأبيبكر.حدثنابذلكمحمدبنمخلد،قال:حدثناحاتمبناللیث،حدثنابحربنسويدالحنفي ،حدثناالأصمعي،حدثناسليمبنحيان.ورو اهأبو التياحفخالفقتادة،فرو اهعنحميدبنعبدالرحمنالحميري،ع نأبيبكر،ولميذكرعمرو لاابنعباس.وقولسليمبنحيانفيهأصحلأنهثقة،وز ادفيهعمر،وزيادتهمقبولة[1].

قلت:وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٢٤) وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية (٣٨٤٨) وأحمد في مسنده (١٧) وابن حبان في صحيحه (٥٧٣٤) وأبو يعلى في مسنده (١٢٢) والمروزي في مسند أبي بكر (٩٢) وغيرهم، والحديث صحيح.

وقالابن أبي حاتم في المراسيل:أخبرناعبداللهبنأحمدبنحنبلفيماكتبإلي: حدثنيأبوبكربنخلادسمعتيحيىبنسعيديقول: قالشعبةأوغيره: قتادةلميسمعمنحميدبنعبدالرحمنوماتقبلمسلم،ولمأسمعهذكرهفيالفتنة. وقال فيتحفةالتحصيلفيذكرو اةالمراسيل (ص٢٦٣): وقاليحيىبنسعيدقالشعبةوغيرهقتادةلميسمعمنحميدبنعبدالرحمنوماتقبلمسلمولمأسمعهذكرفيالفتنة.

وقال العلائي في جامع التحصيلفيأحكامالمراسيل: حميدبنعبدالرحمنبنعوفقالأبوزرعة:

---

(١)انظر الدارقطني، في العلل (١٦٦/١) رقم (٤٤).

حديثهعنأبيبكروعلي- رضي اللهعنهما-مرسل.قلت (العلائي): قدسمعمنأبيهوعثمان- رضي اللهعنهما-فكيفيكونعنعليمرسلاًوهومعهبالمدينة،نعمروىعنعمر- رضي اللهعنه-وكأنهمرسل. وقال عن سماع قتادة منه أيضاً في (ص: ٢٥٥): وقالشعبةلميسمعقتادةمنحميدبنعبدالرحمن[١].وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٨٠) من طريق محمد بن الحسن، نا حبان عن سليم بن حيان، قال: سمعت قتادة يحدث عن حميد بن عبدالرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر.... وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سليم إلا حبان بن هلال، أهـ.

قلت:قد رواه عبدالرحمن بن مهدي عن سليم، في إسناد أبي يعلى الموصلي، وفي المحصلة فإن الضياء المقدسي كشف عن علة أخرى في الحديث وهي أن حميد بن عبدالرحمن لم يسمع من عمر بن الخطاب، بالإضافة إلى علة الانقطاع بين قتادة وحميد. والله أعلم.

ترجمة حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري: قال عنه المزي: (ع)حميدبنعبدالرحمنالحميريالبَصْريّ.قالأحمدبنعبداللهالعِجْلِيّ: بصريتابعيثقة. وكانابنسيرينيقول: هوأفقهأهلالبصرة.وقالحجاجبنمحمد،عنشعبة،عنمنصورابنزاذان، عنابنسيرين: كانحميدبنعبدالرحمنأفقهأهلالبصرةقبلأنيموتبعشرسنين.وذكرهأبوحاتمبنحبانفي "الثقات"،وقال: كانفقيهاًعالماً.روىلهالجماعة[٢].

---

(١) انظر: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، مرجع سابق، (ص١٦٨) برقم (١٤٥) وابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢٩) برقم (٦٢٤).

(٢) انظر: المزي، في تهذيب الكمال، (ج٧/٣٨١) برقم (١٥٣٣).

الحديث الثاني: حديث رقم (٦)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١/ ٧٩)

٦-أخبرناأبومسلمالمؤيدبنعبد الرحيمبنالإخوةبأصبهانأناالحسينبنعبد الملكالأديبأخبرهمقراءةعليه، أنا إبراهيمبنمنصور: أنبا محمدبنالمقرئ، أنا أبويعلىالموصلي، ثنا يحيىبنأيوب، ثنا إسماعيلبنجعفرقال: وأخبرنيعمرو عن أبيالحويرث، عن محمدبنجبير أنعمربنالخطابمرَّعلىعثمانو هوجالسفيالمسجدفسلَّمعليهفلميردعليه،فدخلعلىأبيبكرفاشتكىذلكإليه،فقال: مررتعلىعثمانفسلَّمتُعليهفلميردعليَّ،قال: وأينهو؟قال: هوفيالمسجدقاعد،قال: فانطلقناإليهفقاللهأبوبكر: مامنعكأنتردعلىأخيكحينسلَّمعليك؟قال: واللهماشعرتأنهسلَّم،مرّبيو أناأحدّثنفسيفلمأشعرأنهسلم،فقاللهأبوبكر: بماتحدِّثُنفسك؟قال: خلابيالشيطانفجعليُلقيفينفسيأشياءماأحبأنيتكلمتبها،و أنليماعلىالأرض،قلتفينفسيحينألقىالشيطانذلكفي نفسي: ياليتنيسألتُرسو لاللهﷺماالذييينجينامنهذاالحديثالذييُلقيالشيطانفيأنفسنا؟قالأبوبكر: فإنيو اللهقداشتكيتذلكإلىرسو لاللهﷺفسألتهمنالذييينجينامنهذاالحديثالذييلقيالشيطانفيأنفسنا؟فقالرسو لاللهﷺ: (ينجيكممنذلكأنتقولو امثلالذيأمرتبهعمّيعندالموتفلميفعل).

قال (الضياء): رواهالإمامأحمدمختصراً عن أبيسعيدمولىبنيهاشم، عن عبدالعزيزابنمحمدوسعيدبنسلمةمولىأبيالحسام،كلاهما عن عمروبنأبيعمرو، أبوالحويرثاسمهعبدالرحمنبنمعاوية.قالالدراقطني: محمدبنجبيرلايثبتسماعُهمنعثمان،فيكونحديثههذامرسلاً،وروا هزيدبنأبيأنيسةبإسنادمتصل عن عثمان،رواه عن عبداللهابنمحمدبنعقيل، عن أبانبنعثمان، عن عثمان، عن أبيبكر،تفرَّدبهزيدبنأبيأنيسة عن ابنعقيل،ولانعلمحدثبه عن زيدبنأبيأنيسةغيرأبيعبد الرحيمخالدبنأبيزيد،وهو إسنادٌمتصلحسن،إلاأنابنعقيللليسبالقوي،وروا هعبدالرحمنبنعمروبنجبلة عن عبدالعزيزبنأبيسلمة، عن محمدبنالمنكدر، عن جابر، عن عثمان، عن أبيبكر: حدثنا بهعليبنعبداللهبنيزيدالديباجيبالبصرة، ثنا سياربنالحسنالتستري، ثنا عبدالرحمنبنعمروبنجبلةبذلكإلىهنا، عن الدارقطني.

قال(الضياء): قدرويابنوهب عن حيوةبنشريح، عن عقيل، عن ابنشهاب، عن محمدبنجبيربنمطعمأخبرهأنهسمععمربنالخطابو هوقائمعلىالمنبر:(تعلّموا أنسابكموصلوا أرحامكم) وإذاصحسماعهمنعمرفلايبعدسماعهمنعثمانو اللهأعلم.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢١١/١) برقم (٣٧) قال، ثنا أبوسعيدمولىبنيهاشم، ثنا عبدالعزيزبنمحمدوسعيدبنسلمةبنأبيالحسامعنعمروبنأبيعمرو،عنأبيالحويرث،عنمحمدبنجبيربنمطعم أنعثمان- رضي اللهعنه-قال: تمنيتأنأكونسألترسوليالله صلىاللهعليهوسلم:ماذاينجينامماياقيالشيطانفيأنفسنافقالأبوبكر- رضي اللهعنه-قدسألتهعنذلكفقال:ينجيكممنذلكأنتقولوا ماأمرتبهعميأنيقولهفلميقله). وأخرجه أبو يعلى من نفس الإسناد الذي أورده الضياء من طريقه (١٢١/١) برقم (١٣٣) وعلق محققه على إسناده بأنه منقطع.

وذكر البوصيري في إتحاف الخيرة (٥٤/١) برقم (١٦) وقال: هذا إسناد فيه مقال، أبوالحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية الزرقي، قال مالك: ليس بثقة. واختلف قول ابن معين فيه، فمرة وثقه، ومرة ضعفه، وقال أبوحاتم: ليس بقوي. وقال النسائي: ليس بذاك. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

قلت:لم يشر البوصيري إلى الانقطاع في السند.

ترجمة محمد بن جبير: قال عنه الحافظ ابن حجر: ذكرهابنسعدفيالطبقةالثانيةمنتابعيأهلالمدينةوقال: قالمحمدبنعمر: توفيفيخلافةسليمانبنعبد الملك،وكانثقةقليلالحديث.وقالالعجلي: مدنيتابعيثقة،وقالابنخراش: ثقة،وقالالبخاري: نسبهإلىابنأويسعنابنإسحاققال:
وكانأعلمقريشبأحاديثها،وقدكانأبو همنأنسبقريشلقريش،وللعربقاطبة،وذكرهابنحبانفيالثقات.وقالخليفة بنخياطو غيره: ماتفيخلافةعمرابنعبدالعزيز،وذكرابنسعدانأباماالكالحميريقال: رأيتنافعبنجبيريو مماتأخو هقدألقىرداءهو هويمشي.و هذايدلعلىأنمحمداًلميبقإلىخلافةعمربنعبدالعز يزفإننافعاًبقيبعدهولميدركها[1].قلت (ابن حجر): لايصحسماعهمنعمربنالخطابفإنالدارقطنينصعلىأنحديثهعنعثمانمرسل،وقاللهعبد

(١) الحافظابن حجر، في تهذيب التهذيب (٨٠/٩) برقم (١١٩).

الملكبنمروان:إنيلاأعرفكبالصدق.وقال المزي: وثقه العجلي وابن خراش وابن سعد، وأرخ ابن سعد وفاته في خلافة سليمان بن عبد الملك. وقال: إلا أنه لم يبق إلى خلافة عمر بن عبدالعزيز لرواية رواها ابن سعد[1].وذكره البخاري في تاريخه الكبير، وقال خليفة بن خياط وأبو حاتم والزبير بن بكار وغير واحد: مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز[2].

قلت:أما الرواية لتي استدل بها الضياء على سماع محمد بن جبير من عمر فقد أخرجها الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣١٤٨) قال: حدثنا أبوزرعة: حدثنا أبواليمان: أخبرناشعيب،عنالزهري،عنمُحَمدبنجبيربنمطعم؛أنعُمَربنالخطابقال:

وهوقائمعلىالمنبرتعلموامنأنسابكممماتصلونبهأرحامكم،واللهإنهليكونبينالرجلوبينأخيهالتنازعولويعلمالذيبينهوبينهمندخلةالرحملوزعهذلكعنانتهاكه.وفي كتاب الجامع في الحديث لابن وهب (١٤/١) برقم (١٥)قال:

وأخبرنيابنلهيعة،عنعقيلبنخالد،عنابنشهاب،عنمحمدبنجبيربنمطعم،أنجبيربنمطعم،أخبره،أنه،سمعمربنالخطاب،وهوقائمعلىالمنبريقول:

تعلموا أنسابكم،وصلوا أرحامكم،واللهإنهليكونبينالرجلوأخيهالشيءولوعلمالذيبينهوبينهمندخلةالرحملوزعهذلكعنالتهلكة.

قلت:هذه الرواية عند ابن وهب في جامعه تثبت أن جبير بن مطعم سمع عمر، وأما رواية الضياء التي ذكرها عن ابن وهب عن حيوة، عن شريحفلم أجدها.وجاءت هذه الرواية عند البخاري في الأدب المفرد (٧٢) قال: حدثنا عمروبنخالدقال: حدثنا عتابنبشيرعنإسحاقبنراشدعنالزهريقال:

حدثنيمحمدبنجبيربنمطعمأنجبيربنمطعمأخبرهأنهسمععمربنالخطاب-رضي اللهعنه- يقولعلىالمنبر:

تعلموا أنسابكمتصلوا أرحامكمواللهإنهليكونبينالرجلوبينأخيهالشيءولويعلمالذيبينهوبينهمنداخلةالرحملأوزعهذلكعنانتهاكه. ورواية البخاري في الأدب المفرد تقوي قول من قال: إن محمد بن

---

(١) الحافظالمزي في تهذيب الكمال (٥٧٣/٢٤) برقم (٥١١٣).

(٢) الحافظالبخاري، في التاريخ الكبير،(٥٢/١) ترجمة (١٠٩).

جبير لم يسمع من عمر، إنما الذي سمع من عمر هو والده وليس هو، وهو سمعها من والده جبير[1].

(١) وقد روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً عند الترمذي في جامعه رقم (١٩٧٩) وأحمد في مسنده (٣٧٤/٢) والحاكم في المستدرك (١٧٨/٤) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: تعلموا أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال، منسأة في الأثر..

الحديث الثالث: حديث رقم (٣٩٦)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١/ ٥٢٩)

٣٩٦-أخبرناعبد الباقيبنعبد الجبار الهرويببغدادأنأباشجاعالبسطاميأخبرهمقراءةعليه، أنا أحمدبنمحمدالخليلي، أنا عليبنأحمدالخزاعي، أنا الهيثمبنكليب، أنا ابنالمنادي، أنا عليبنبحر القطان، أنا عيسىبنيونس: حدثنيأبي، عن أبيه، عن أبيسلمةبنعبدالرحمنأنعثمانبنعفانأشرفعليهمحينحصروهفذكربنحوه،وزادفيآخره:(ولكنطالعليكمعمري،واستعجلتمفأردتمخلعسربالسربلنيهالله،واللهلاأخلعهحتىأموتأوأقتل).

قال (الضياء): رواهالنسائي، عن عمرانبنبكاربنرشاد، عن خطابنعثمان، عن عيسىبنيونسبنحوه.ذكرالدارقطنيأثرواياةأبيعبدالرحمنالتيتقدمت،أولىبالصواب.وليسببعيدأنتكونالرواياتانصواباً،فإنفيهذهالرواياةزيادةعلىتلكالرواياةفيكونأبوإسحاقسمعهمنهمافكانيرويهمرة، عن هذاومرة، عن ذاواللهأعلم.

قلت:الحديث قد ذكره الدارقطني في العلل (٥٢/٣) سؤال (٢٨٢)وسئلعنحديثأبيعبدالرحمنالسلمي،عنعثمان،أنهلماحضرأشرفعليهم،فقال: أتعلمونأنرسولاللهصلىاللهعليهوسلمقالحينانتفضحراء: اثبتفماعليكإلانبيأوصديقأوشهيد،قالوا: نعم،قال: أتعلمونأنهقالفيغزوةالعسرة،الحديثبطوله.فقال: يرويهأبوإسحاقالسبيعي،واختلفعنه.فرواهزيدبنأبيأنيسة،وشعبة،وعبدالكبيربندينار،عنأبيإسحاق،عنأبيعبدالرحمنالسلمي.وخالفهميونسبنأبيإسحاق،وإسرائيلبنيونس،فروياهعنأبيإسحاق،عنأبيسلمةبنعبدالرحمن.وقولشعبة،ومنتابعهأشبهبالصواب،واللهأعلم..

سبق أن أخرج هذا الحديث الضياء في المختارة (٣٥٨ - ٣٦٠):

ح (٣٥٨) (١/

٤٨٢)أخبرنا أبو أحمدعبدالباقيبنعبدالجبار الهرويببغدادأنأباشجاععمر البسطاميأخبرهمقراءةعليه،أناأحمدبنمحمدبنمحمدالخليلي،أناعليبنأحمدبنمحمدالخزاعي،أناالهيثمبنكلیبالشاشي،ثناأبوبكربنأبيخيثمة،ثناعبداللهبنجعفر،ثناعبيداللهبنعمرو،عنزيد،عنأبيإسحاق،عنأبيعبدالرحمنالسلمي،قال:لماحصرعثمان...

(٣٥٩) وح

(٤٨٣/١)أخبرناأبو محمد الحسن بن علي بن الحسين الدمشقي قراءة عليه غير مرة قيل له: أخبركم جدك أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن الأسدي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي قراءة عليه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبان بن أبي نصر، أنا أبو الحسن محمد بن سليمان بن حيدرة القرشي، ثنا أبو عمرو لال بن العلاء الرقي، ثنا أبي و عبد الله بن جعفر و عمرو بن عثمان قالوا، أنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر ....

(٣٦٠) وح

(٤٨٤/١)أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قراءة عليه ببغداد قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار قراءة عليه، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المحزي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا علي بن معبد و عبد الله بن جعفر و أبو نصر التمار و اللفظ لأبي نصر، ثنا عبد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: لما حصر عثمان -رحمه الله-

وعزاه للنسائي وابن حبان، ونقل قول الدارقطني هناك، إلا أنه لم يعلق عليه.

قلت: الحديث أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً، في كتاب الوصايا، باب إِذَا وَقَفَ أَرْضاً أَوْ بِئْراً وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دِلاَءِ الْمُسْلِمِينَ، رقم (٢٧٧٨) قال: وقال عبدان أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن أن عثمان - رضي الله عنه - حين حوصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم و لا أنشد إلا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ألستم تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (من حفر رومة فله الجنة). فحفرتها، ألستم تعلمون أنه قال « من جهز جيش العسرة فله الجنة » . فجهزتهم . قال فصدقوه بما قال . وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل . وقد يليه الواقف غير هو واسعل كل.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٩/١) والنسائي في المجتبى (٢٣٦/٦) في الأسباب، باب وقف المساجد، وعلقه البخاري في الرواية السابقة ووصله الدارقطني في سننه (١٩٩/٤) والبيهقي في السنن الكبير (١٦٧/٦)، وأخرجه الترمذي في جامعه، المناقب، باب مناقب عثمان بن عفان (٣٦٩٩) وعمر شبة في تاريخ المدينة (١١٩٥/٤) وابن أبي عاصم في السنة (١٣٠٩) من طرق عن يونس، به.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري:قوله: وقالعبدانالخ: كذاللجميع،قالأبونعيم: ذكرهعنعبدانبلاروايةعنه،وقدوصلهالدارقطنيو الإسماعيليو غيرهمامنطريقالقاسمبنمحمدالمروزيعنعبدا نبتمامه،وأبو إسحاقالمذكورفيإسنادههو السبيعي،وأبو عبدالرحمنهو السلمي.قالالدارقطني: تفردبهذاالحديثعثمانو الدعبدانعنشعبة،وقداختلففيهعلىأبيإسحاق؛فرواهزيدبنأبيأنيسةعنه،كهذهالروا ية،أخرجهالترمذيو النسائي،ورواهعيسىبنيونس،عنأبيه،عنأبيإسحاق،عنأبيسلمة،عنعثمان،أخرجها لنسائيأيضاًو تابعهأبوقطنعنيونس،أخرجهأحمد.قلت (الحافظ): وتفردعثمانو الدعبدانلايضره،فإنهثقة،واتفاقشعبةوزيدبنأبيأنيسةعلىروايتههكذاأرجحمنانفراديونس عنأبيإسحاق،إلاأنالالرجلأعرفبهمنغيرهم،فيتعارضالترجيحفلعللأبيإسحاقفيهأسنادين[1]..أهـ

قلت: الحافظ ابن حجر يوافق الضياء في احتمالية أن يكون لأبي إسحاق السبيعي إسنادين للحديث. فالحديث أخرجه الدارقطني في سننه، موصولاً، قال:حدثناالقاضيالحسينبنإسماعيلو أحمدبنعليبنالعلاءقالا:حدثناالقاسمبنمحمدالمروزي:حدثناعبدا ن:حدثنأبي:حدثناشعبةعنأبيإسحاق،عنأبيعبدالرحمنالسلميأنعثمانحينحصرأشرفعليهمفقال:أنشدكم اللهو لاأنشدإلاأصحابالنبيصلىاللهعليهوسلمألستمتعلمونأنرسو لاللهصلىاللهعليهوسلمقال:(منحفربئرورومةفلهالجنة). فحفرتهاألستمتعلمونأنهعليهالسلامقال: (منجهزجيشالعسرةفلهالجنة). فجهزتهمفصدقوهبماقال،وقال:إننبياللهصلىاللهعليهوسلمقال:(منجهز)[2].

ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي: قال عنه الحافظ ابن حجر: قالالعجلي: كوفيتابعيثقة.وقالأبوداود: كانأعمى.وقالالنسائي: ثقة.وقالحجاجبنمحمدعنشعبة: لميسمعمنابنمسعود،ولامنعثمان،ولكنسمعمنعلي.وقالابنأبيحاتمعنأبيه: ليستثبترواياتهعنعلي،فقيلله: سمعمنعثمان؟قال: روىعنهولميذكرسماعاً،وقالإسحاقبنمنصورعنابنمعين: لميسمعمنعمر.وقالابنسعد: قالمحمدبنعمر: كانثقةكثيرالحديث.وقالابنعبد البر: هو عندجميعهمثقة[3].

ترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: قال عنه الحافظ ابن حجر: قالأبوداود: قلتلأحمدبنحنبل: إسرائيلإذاانفردبحديثيحتجبه.قالإسرائيل:

---

(١) الحافظ ابن حجر في فتح الباري،(٥/ ٤٠٧).

(٢) انظر سنن الدارقطني، طبعة الرسالة، (٥/٣٥٥) برقم (٤٤٤٧).

(٣) انظر الحافظ ابن حجر فيتهذيبالتهذيب (٥/ ١٦١).

ثبتالحديثكانيحيىيعنيالقطانيحملعليهفيحالأبييحيىالقتات،وقال: روىعنهمناكير.قالأحمد:
ماحدثعنهيحيىبشيء.وقالالدوريعنابنمعين: سئليحيىابنمعينعنإسرائيلفقال: قاليحيىبنآدم:
كنانكتبعندهمنحفظه.قاليحيى: كانإسرائيللايحفظثمحفظبعد.وقال:
إسرائيلاثبتفيأبيإسحاقمنشيبان.وقالأيضاً: إسرائيلأثبتحديثاًمنشريك.وقالأبوحاتم:
ثقةصدوقمنأتقنأصحابأبيإسحاق.وقالالعجلي: كوفيثقة.وقاليعقوببنشيبة:
صالحالحديث،وفيحديثهلين،وقالفيموضعآخر:
ثقةصدوق،وليسفيالحديثبالقويولابالساقط.وقالالعيسىبنيونس:
كانأصحابناسفيانوشريك،وعدقوماإذااختلفوافيحديثأبيإسحاقيجيئونإلىأبيفيقول:
اذهبواإلىابنيإسرائيل،فهوأروىعنهمني،وأتقنلهامنيهوكانقائدجده.وقالشبابةبنسوار:
قلتليونسبنأبيإسحاق: املعليَّحديثأبيك،قال:
اكتبعنابنيإسرائيلفإنأبيأملاهعليه.وقالمحمدبنالحسينبنأبيالحنين:
سمعتأبانعيمسئلأيهماأثبتإسرائيلأوأبوعوانةفقال: إسرائيل.وقالأبوداود:
إسرائيلأصححديثاًمنشريك.وقالالنسائي: ليسبهبأس.قالمحمدبنعبداللهبننمير: ثقة.وقالابنسعد:
كانثقةوحدثعنهالناسحديثاًكثيراً،ومنهممنيستضعفه،وقالابنمعين:
زكرياءوزهيروإسرائيلحديثهمفيأبيإسحاققريبمنالسواء،إنماأصحابأبيإسحاقسفيانوشعبة[1].

ترجمة يونس بن أبي إسحاق السبيعي: قال عنه الحافظ ابن حجر:قالعثمانالدارميعنابنمعين: ثقة.قلت (ابن حجر): فيونسأوإسرائيلمنأحبإليك؟قال:
كلُّثقة.وقالإسحاقابنمنصوروغيرهعنابنمعين: ثقة.وقالأبوحاتم:
كانصدوقاإلاأنهلايحتجبحديثه.وقالالنسائي: ليسبهبأسوقالابنعدي:
لهأحاديثحسان،وروىعنهالناسوحديثأهلالكوفةعامتهتدورعلىذلكالبيت،وذكرهابنحبانفيالثقات.وقا
لالساجي: صدوقكانيقدمعثمانعلىعليوضعفهبعضهم.وقالأبوأحمدالحاكم:
ربماوهمفيروايته.وقالالعجلي: جائزالحديث.وقالابنشاهينفيالثقات: قالابنمعين: ليسبهبأس[2].

---

(١)الحافظ ابن حجر في في تهذيب التهذيب (٢٢٩/١) برقم (٤٩٦).

(٢) الحافظ ابن حجر في في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨١) ترجمة رقم (٧٤٤).

الحديث الرابع (١٠٠٥)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٢٠٤)

-١٠٠٥

أخبرناأبوبكرمحمدبنأبيعبداللهبنأبيالفتحالنهروانيببغداد،أنَّأباالحسنسعدالخيربنمحمدبنسهلالأنصاريأ خبرهمقراءةعليه، أنا أبومحمدعبدالرحمنبنحمدالدواني، أنا أبونصرأحمدبنالحسينالكسار، أنا أبوبكرأحمدبنمحمدبنإسحاقالسني، أنا محمدبنصاعد،والقاضيأبوعبيدعليبنالحسينبنحرب،قالا: نا زيدبنأحزم، نا يزيدبنهارون، نا إبراهيمبنسعد، عن الزهري، عن عامربنسعد، عن أبيهأنَّأعرابياًقال: يارسولالله!إنأبيكانيصلالرحمويفعل،فأينهو؟قال: فيالنار،فكأنالأعرابيوجدمنذلك،فقال: يارسولاللهفأينأبوك؟قالله: حيثمامررتبقبركافرفبشرهبالنار،قال: ثمإنالأعرابيأسلم،قال: فقال: لقدكلفنيرسولاللهﷺتعبأمامررتبقبركافرإلابشّرتهبالنار.

قال (الضياء): سُئلالدارقطنيعنهفقال: يرويهمحمدبنأبينعيمو الوليدبنعطاءبنالأغر، عن إبراهيمبنسعد، عن الزهري، عن عامربنسعد، عن سعدوغيرهيرويه، عن إبراهيمبنسعد، عن الزهريمرسلاًوهو الصواب.

قال (الضياء): وهذهالروايةالتيروياناهاتقويالمتصل.

قلت:وأخرجه ابن ماجه في جامعه (٩٥/٣) ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين (١٥٧٢، ١٥٧٣) قال:حدثنامحمدبنإسماعيلبنالبختريالواسطي،حدثنايزيدبنهارونعنإبراهيمابنسعد،عنالزهري،عنسالم ،عنأبيه،قال:جاءأعرابيإلىالنبيصلىاللهعليهوسلمفقال:يارسولاللهإنأبيكانيصلالرحموكانوكان.فأين هو؟قال: (فيالنار) قال:فكأنهوجدمنذلك. فقال:يارسولاللهفأينأبوك؟فقالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: (حيثمامررتبقبرمشركفبشرهبالنار) قال:فأسلمالأعرابيبعد،وقال:لقدكلفنيرسولاللهصلىاللهعليهوسلمتعباً،مامررتبقبركافرإلابشرتهبالنا ر.وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٣/٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات محمد بن إسماعيل وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

قلت: وفي سند ابن ماجه محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: محمدبنإسماعيلالواسطيالحساني [تق].روىعنوكيعوأقرانه.وعنهالترمذيوابنماجه،والمحاملي،وابنمخلد،وعدة.وثقهالدارقطني.وكاذ ضريرأومابهبأس،لكنهغلطغلطةضخمة. ثم ساق له خطأ في روايته لحديث أخرجهالترمذي.فلعله أخطأ هنا فجعل الحديث من طريق سالم عن أبيه، فسلك به الجادة. والله أعلم.(١)

ونقل المزي في تهذيب الكمال قول أبي حاتم فيه، حيث قال: صدوق، وذكره ابنحبان في الثقات، وقال الباغندي كان خيراً مرضياً صدوقاً، وقال الدارقطني: ثقة(٢).

وقد أعل هذا الحديث الحافظ أبو حاتم الرازي في العلل، قال: وسألتأبيعنحديثرواهيزيدبنهارون،ومحمدبنموسىبنأبينعيمالواسطي،عنإبراهيمبنسعد،عنالزهري،عنعامربنسعد،عنأبيه،قال: جاءأعرابيإلىالنبيصلىاللهعليهوسلم،فقال: أينأبي؟قال: فيالنار.قال: فأينأبوك؟قال: حيثمررتبقبركافرفبشرهبالنار.فقال: كذارواهيزيد،وابنأبينعيم،ولاأعلمأحداًيجاوزبهالزهريغيرهما،إنمايروونهعنالزهري،قال: جاءأعرابيإلىإلىالنبيصلىاللهعليهوسلم،والمرسلأشبه(٣).. أهـ.

وأعله الدارقطني كذلك: وسئلعنحديثعامربنسعد،عنسعد،قالرجل:يارسولالله!إنأبيكانيحملالكلويفعلويفعلفيالجاهلية،قال: هوفيالنار.فقال:يرويهمحمدابنأبينعيم،والوليدبنعطاءبنالأغر،عنسعد، وغيرهيرويهعنإبراهيمبنسعد،عنالزهريمرسلاً.وهوالصواب(٤).

تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده (١٠٨٩) من طريق زيد بن أخزم ومحمد بن عثمان بن مخلد، وأخرجه ابن السني (٥٩٤) من طريق زيد بن أخزم، كلاهما زيد ومحمد عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عنأبيه، به.

---

(١) انظر الذهبي، في ميزان الاعتدال (٤٨١/٣) برقم (٧٢٢٨).

(٢) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٤٧١/٢٤) برقم (٥٠٦١).

(٣) انظر العلل لابن أبي حاتم، (٢٥٦/٢) برقم (٢٢٦٣).

(٤) انظر العلل للدارقطني (٣٣٤/٤) برقم (٦٠٧).

ولفظه عند ابن السني(ص٢٢٢) رقم (٦):...أنأعرابياًقال: يارسو لاللهإنأبيكانيصلالرحم،ويفعلويفعل،فأينهو؟قال: (فيالنار). فكأنالأعرابيوجدمنذلك،فقال: يارسو لالله،فأينأبوك؟فقالله: (حيثمامررتبقبركافرفبشرهبالنار). قال: ثمإنالأعرابيأسلم.قال: فقال: لقدكلفنيرسو لاللهﷺبعثا،مامررتبقبركافرإلابشرتهبالنار.ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٥/١) برقم (٣٢٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١٩١/١) من طريق إبراهيم بن سعد، وذكره الهيثمي،وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح[1].

وأخرجه مرسلاً الحافظ عبد الرزاق في المصنف (٤٥٤/١٠) برقم (١٩٦٨٧) عنمعمر عنالزهري،قال:جاءأعرابيإلىالنبيﷺفقال:يانبياالله!إنأبيكانيكفلالأيتام،ويصلالأرحام، ويفعلكذا...فأينمدخله؟قال:هلكأبوكفيالجاهلية؟قال:نعم،قال:فمدخلهالنار.قال:فغضبالأعرابي،وقال : فأينمدخلأبيك؟فقاللهالنبيﷺ: (حيثمامررتبقبركافرفبشرهبالنار)فقالالأعرابي: لقدكلفنيرسو لاللهﷺتعباًمامررتبقبركافرإلابشرتهبالنار.

(١) انظر الهيثمي، في مجمع الزوائد (١١٧/١).

الحديث الخامس: حديث رقم (١٠٩٩)

نص هذا الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٣/ ٢٩٩)

١٠٩٩-أخبرناز اهربنأحمدبنحامدالثقفيأنَّغانمبنخالدبنعبد الواحدبنأحمدبنخالدبنعبداللهبنأحمدأخبرهمقراءةعليه، أنا أبوالطيبعبد الرزاقبنعمربنموسىبنشمة، أنا أبوبكرمحمدبنإبراهيمبنعليبنعاصمبنزادانبنالمقرئ، أنا محمدبنزيان، نا محمدبنرمح، أنا الليثبنسعد، عن يزيدبنأبيحبيب، عن أبيالخير، عن سعيدابنزيدأنهسمعهيقول: إنرجلاًقاللرسو لاللهﷺ: أوصني،قال: أوصيكأنتستحياللهعزوجلكماتستحييرجلاًصالحاًمنقومك.

قال (الضياء): سئلعنهالدارقطنيفقال: حدثبهيزيدبنأبيحبيبو اختلفعنهفرواهاالليثبنسعد عن يزيد، عن أبيالخير، عن سعيدبنزيدأوسعدبنيزيد، عن النبيﷺ،وخالفهعبد الحميدبنجعفرفرواه عن يزيدبنأبيحبيب، عن أبيالخير، عن سعيدبنزيد، عن ابنعملهقال: قلت: يارسو لاللهأوصنيالحديث،وقولعبد الحميدبنجعفرأشبهبالصو اب.

قال الضياء: وهذهرو ايةالصحابي عن الصحابيصحيحة،فلايؤثرذلكفيه،واللهأعلم.

الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (٤٦/١) برقم (٢٤٦) قال: حدثنا حجاج: حدثنا ليث: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد أنه سمعه يقول: إن رجلاً قال لرسول اللهﷺ: أَوْصِنِي،قَالَ: (أُوصِيكَأَنْتَسْتَحِيَاللَّهَعَزَّوَجَلَّكَمَاتَسْتَحِيرَجُلاًصَالِحاًمِنْقَوْمِكَ) [(١)].

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، قال: حدثنا محمدبنعليبنحبيش،ثناأحمدبنالقاسمبنمساور،ثناسعيدبنسليمان،عناللیثبنسعد،حوحدثناأبوعمروبنحمد ان،ثناالحسنبنسفيان،حوحدثناإبراهيمبنعبدالله،ثنامحمدبنإسحاق،قالا: ثنا قتيبة،ثناالليثابنسعد،عنيزيدبنأبيحبيب،عنأبيالخير،عنسعيدبنيزيد،أنرجلاًقال: يارسو لاللهأوصني،قال: (أوصيكأنتستحياللهكماتستحيرجلاًصالحاًمنقومك) وقال عقبه:

(١) انظر الزهد لأحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ص ٤٦

رواهابنلهيعة،عنيزيدمثلهورواهعبد الحميدبنجعفرعنيزيد،ولميذكرأباالخير،وقال: عنسعيدبنيزيد[1].وأخرجه السلمي في آداب الصحبة، قال: أنا عبداللهبنمحمدبنكعبالكعبيقال: أنا محمدبنغالببنحرب، أنا أبو الوليدقال: أنا اللیثبنسعد،عنيزيدابنأبيحبيب،عنأبيالخيرسمعسعيدبنيزيدأنرجلاًقاللنبي ﷺ: أوصني،قال: (استحاللهكماتستحييرجلاصالحامنقومك)[2].

والحديث ذكره الدارقطني في العلل، قال: وسئلعنحديثأبيالخيرمرثدبنعبداللهاليزني،عنسعيدبنزيد:أتىالنبيصلىاللهعليهوسلمرجل،فقال: أوصني،قال:(استحيمناللهكماتستحيمنرجلصالح).فقال:حدثبهيزيدبنأبيحبيب،واختلفعنه؛فرواهاللیثبن سعد،عنيزيد،عنأبيالخير،عنسعيدبنزيدأمسعدبنزيد،عنالنبيصلىاللهعليهوسلم.وخالفهعبدالحميدبنجعفر،فرواهعنيزيدبنأبيحبيب،عنأبيالخير،عنسعيدبنزيد،عنابنعمله،قال:قلت:يارسولاللهأوصنيالحديث.وقولعبدالحميدبنجعفرأشبه [3].

---

(١) انظر معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م، ج٢/١٣٠٠ برقم (٢٩٩٥).

(٢) السلمي في آداب الصحبة، (٥٠/١) رقم (١٩).

(٣) انظرعلل الدارقطني، (٤٢١/٤) برقم (٦٦٩).

الحديث السادس: حديث رقم (١٤٢٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ٢٠٦)

١٤٢٣-وأخبرناأبوأحمدعبد الوهاببنعليالصوفيببغدادأنّأبابكرمحمدبنعبد الباقيالبزاز،أخبرهمقراءةعليه، أنا أبوطالبمحمدبنعليبنالفتحالمعروفبالعشاري، أنا أبوالحسنعليبنعمربنأحمدبنمهديبنمسعودالدارقطنيالحافظ، نا أحمدبنمحمدابنالمغلس، نا عليبنأحمدالجواربي، نا عبد الوهاببنعيسىقال: حدثنييحيىبنأبيزكريا، نا عبادبنسعيد، عن مبشر، عن أبيالمليح، عن أبيهأسامةأنهصلّىركعتينو أنالنبي ﷺصلىقريبمنه،فصلىركعتينخفيفتين،ثمسمعتهو هويقولو هو جالس: (اللهمربجبريلوميكائيلوإسرافيلومحمد،أعوذبكمنالنار)ثلاثمرات.

قالالدارقطني: تفرّدبهمبشربنأبيالمليح عن أبيه، عن جده.

قال (الضياء): لمأرفيأحدمنهمطعناً.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٩/١) برقم (٥٢١) قال:حدثناإسحاقبنداودالصوافالتستري،حدثناإبراهيمبنالمستمرالعروقي،حدثناعبدالوهاببنعيسى،حد ثنايحيىبنأبيزكرياالغساني،حدثنيعبادبنسعيد،عنمبشربنأبيالمليح،عنأبيه،عنجدهأسامةبنعمير،أنهصـ لىمعالنبيصلىاللهعليهوسلمركعتيالفجر،فصلىقريبأمنه،فصلىركعتينخفيفتينفسمعته،يقول: اللهمربجبريل،وميكائيل،وإسرافيل،ومحمدأعوذبكمنالنارثلاثمرات.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢١/٣) برقم (٦٦١) من طريق يحيى، وفيه ميسرة بن أبي المليح، وسكت عنه الذهبي.وفي نسخة مستدرك الحاكم التي حققها مقبل الوادعي أفاد الوادعي فائدة، فقال: تصحف مبشر بن أبي المليح إلى ميسرة، والصواب مبشر، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وفي لسان الميزان في ترجمة الراوي عنه عباد بن سعيد (٥٨/٤) برقم (٦٦٨٩).

والحديث في مختصر زوائد البزار (٤١٢/٢) برقم (٢١١٤) وفي سنده ميسرة مولى أبي المليح، قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد، ويحيى ليس به بأس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/١٠) قال: وفيه من لم أعرفه. يعني ميسرة.قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكاروحسنه (٣٧٣/١) وقال: هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في الأفراد، من رواية علي بن أحمد الجواربي، وابن السني من رواية محمد بن سنجر عن عبد الوهاب بن عيسى، وقال الدارقطني: تفرد به مبشر.وهو بضم الميم، وفتح الموحدة، وكسر المعجمة المشددة، ذكره ابن حبان في الثقات، واسم أبي أبي المليح: عامر وهو من رجال الصحيح. وأما عباد بن سعيد فلم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات، عباد بن سعيد، ولم يذكر ما يتميز به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٢/٣) برقم (٤٠٥) قال: أخبرناالحسنبنمحمدالأزهري،حدثناإسحاقبنداودالصواف،بتستر،حدثناإبراهيمبنالمستمرالعروقي، حدثناعبدالوهاببنعيسىالواسطي،حدثنايحيىبنأبيزكرياالغساني،حدثنيميسرةبنأبيالمليحبنأسامة،عنأبيه،عنجدهأسامةبنعميرأنهصلىمعالنبيصلىاللهعليهوسلمركعتيالفجر،فصلىقريبامنه،فصلىالنبيصلىاللهعليهوسلمركعتينخفيفتينفسمعه،يقول:
اللهمربجبريلوميكائيلوإسرافيلومحمدصلىاللهعليهوسلم،أعوذبكمنالنارثلاثمرات.

قلت: يحيى بن أبي زكريا الغساني: تكلموا فيه، فقد قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، لما أكثر من مخالفة الثقات، في روايته عن الأثبات.

الحديث السابع: حديث رقم (١٥٤١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ٣٧٣)

١٥٤١-أخبرناز اهربنأحمد، أنا الحسينبنعبد الملكالأديب، أنا إبراهيمبنمنصور، أنا محمدبنإبراهيمبنالمقرئ، أنا أبويعلىالموصلي، نا سعيدبنيحيىالأموي، نا أبي، نا ابنجريج، عن إسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة، عن أنسبنمالكقال: قالرسولاللهﷺ: (منقال: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباالله،فيقالحينئذ: كُفيتووُقيت،ويتنحىلهالشيطان).

قال الضياء: قالالبخاري: لاأعرفلابنجريج عن إسحاقغيرهذاالحديث،ولاأعرفلهسماعامنه.وقالالدارقطني: رواهيحيىبنسعيدالأمويوحجاجبنمحمد عن ابنجريج،قال: حُدثت عن إسحاق،والصحيحأنابنجريجلميسمعهمنإسحاق.

قلت:وافق الدارقطني البخاريَّ على الإعلال بالانقطاع وعدم السماع، أي سماع ابن جريج من إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

قال (الضياء): قدرواهأبوقرةموسىبنطارق عن ابنجريج، عن إسحاق،وقدوقعفيسماعنامنروايةيحيىبنصاعد،أخبرنيإسحاق.واللهأعلم.

قلت:هذه الرواية ذكرها الضياء قبل هذه في حديث رقم (١٥٤٠) قال: أخبرناز اهربنأحمدبنحامدالثقفيأنز اهربنطاهرالشحاميأخبرهم، أنا أبويعلىإسحاقبنعبدالرحمنالصابوني، نا أبومحمدعبدالرحمنبنأبيشريحالأنصاريالزاهد، أنا أبومحمديحيىبنمحمدبنصاعدالهاشمي، نا سعيدبنيحيىالأموي، نا أبي، قثنا ابنجريجقال: أخبرنيإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحةعنأنسبنمالك- رضي اللهعنه-قال: قالرسولاللهﷺ: (منقال: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباالله،فيقالحينئذ: كفيتووقيتوتنحىعنهالشيطان).

وأورده كذلك في (١٥٣٩) وفيه عنعنة ابن جريج.. قال: أخبرناأبوالفضلسليمانبنمحمدبنعليالموصليببغدادأنمحمدبنعمربنيوسفالأزهريأخبرهم، أنا

جابربنياسينبنمحمويهالعطار، أنا محمدبنعبدالرحمنالمخلص، نا عبداللهبنمحمدهوابنزيادالنيسابوري: حدثنييوسفبنسعيدبنمسلم، نا حجاج،عنابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهابنأبيطلحة،عنأنسبنمالكأنالنبيﷺقال: إذاخرجالرجلمنبيتهفقال: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباللهقال: فيقال: (حسبكهديتووقيتوتنحىلهالشيطان)فيقولشيطانآخر: كيفلكبرجلهديوكفيووقي.

ترجمة ابن جريج: قال المزي: هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي الأموي المكي.وذكر أنه روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة (د ت سي) أي عند أبي داود، والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة، وقال فيه أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به. وقال مرة: إذا قال ابن جريج قال: فاحذروه، وإذا قال: (سمعت أو سألت) جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. وقال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: (حدثني) فهو سماع، وإذا قال: (أخبرنا أو أخبرني) فهو قراءة، وإذا قال: (قال) فهو شبه الريح[1].

وقال عنه ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويُرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة ولم يثبت (ع)[2].

وفي علل الترمذي الكبير، قال: حدثنا سعيدبنيحيى: حدثنا أبي: حدثنا ابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالك،قال: قالرسولاللهﷺ: (منقال- يعنيإذاخرجمنبيته-: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباللهيقالله: كفيت،ووقيت،وتنحىعنهالشيطان) قال الترمذي: سألتمحمداًعنهذاالحديثفقال: حدثونيعنيحيىبنسعيد،عنابنجريجبهذاالحديثولاأعرفلابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحةغيرهذاالحديث.ولاأعرفلهسماعاًمنه[3]. أهـ.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج هذا الحديث: وقال بعد أن عزاه للنسائي وابن حبان، والترمذي: قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكنه خفيت عليه علته. قال

---

(١) انظر المزي، في تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) برقم (٣٥٣٩).

(٢) انظر الحافظ ابن حجر العسقلاني، في تقريب التهذيب (٤١٩٣).

(٣) انظر علل الترمذي الكبير،(٣٦٢/٢) برقم (٦٧٣).

البخاري: لا أعرف لابن جريج عن ابن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له سماعاً عنه. وقالالدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج، قال: حدثت عن ابن إسحاق، قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج[1]. أهـ.

قلت: والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه، قال: أخبرنامحمدبنالمنذربنسعيدقال: حدثنا يوسفبنسعيدبنسلمقال: حدثنا حجاج،عنابنجريج،عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة،عنأنسبنمالكأنالنبيﷺقال: (إذاخرجمنبيتهفقال: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوةإلاباللهفيقالله: كيفلكبرجلقدكفيوهديووقي وقيفيلقىالشيطانشيطاناًآخرفيقوله: حسبكقدكفيتوهديتووقيت)[2].

(١) انظر الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/١٦٣).

(٢) انظر صحيح ابن حبان،(٣/١٠٤) برقم (٨٢٢).

الحديث الثامن: حديث رقم (١٦١٩)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ١٨)

١٦١٩-أخبرناأبو أحمدعبداللهبنأحمدبنأبيالمجدالحربيبهاأنَّهبةاللهبنمحمدأخبرهم، أنا الحسنبنعلي، أنا أحمدبنجعفر، نا عبداللهبنأحمدبنحنبل: حدثنيأبي، نا زيد- هوابنالخباب -: حدثنيحسينبنواقد: حدثنيثابتالنباني: حدثنيأنسبنمالكقال: كنتجالساًعندرسولاللهﷺإذمرَّرجلٌفقالرجلمنالقوم: يارسولاللهإنيلأحبهذاالرجل،قال: (هلأعلمتهذلك؟)قال: لا،قال: (فمفأعلمه)قال: فقامإليهفقال: ياهذا!واللهإنيلأحبكفياللهتعالى،قال: أحَبّكالذيأحببتنيله.

كذاأخرجهالإمامأحمدفيمسنده.قالالدارقطني:
رواهحسينبنواقدوعبداللهبنالزبيرالباهليهكذا،ورواهحمادبنسلمة، عن ثابت، عن حبيببنسبيعة، عن الحارث، عن رجلٍمنأصحابالنبيﷺوالقولقولحماد.

قال (الضياء): فقدرواهمؤملوحماد عن ثابت، عن أنس،وقدرويمسلمفيصحيحهمنروايةهشامبنالقاسم، عن سليمانبنالمغيرة، عن ثابت، عن أنسقالرسولاللهﷺ: (آتييومالقيامةبابالجنة...)الحديث،ورواهابنالمبارك عن سليمانبنالمغيرة، عن ثابتمرسلاً.

قلت:هذه الرواية أخرجها مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بابفيقولالنبيﷺ، أنا أولالناسيشفعفيالجنةوأناأكثرالأنبياءتبعاً،برقم (٣٣٣) قال: وحدثنيعمروالناقدوزهيربنحربقالا: حدثنا هاشمبنالقاسم: حدثنا سليمانبنالمغيرة،عنثابت،عنأنسبنمالكقال: قالرسولاللهﷺ:(آتيبابالجنةيومالقيامةفأستفتحفيقولالخازنمنأنت؟فأقول:محمدفيقول: بكأمرتلاأفتحلأحدقبلك).

ذكر الضياء في الحديث السابق (١٦١٨) من طريق علي بن الحسين بن واقد: حدثني أبي، نا ثابت، عن أنس، قال: كنت جالساً...

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه (٥١٢٥) قال:حدثنامسلمبنإبراهيم،حدثنـاالمباركبنفضالة، حدثناثابتالبنانىعنأنسبنمالك؛أنرجلاكانعندالنبىصلىاللهعليهوسلمفمربهرجلفقال:يارسولاللهإنىلأحبهذا. فقاللهالنبيصلىاللهعليهوسلم:(أعلمته). قال:لا.قال: (أعلمه). قال:فلحقهفقال:إنىأحبكفىالله.فقال:أحبكالذىأحببتنىله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٨/١٩) برقم (١٢٤٣٠) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا حسين بن واقد: حدثني ثابت البناني: حدثني أنس...الحديث. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧١/٤) رقم (٧٣٢١) من طريق موسى بن داود الضبي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس – رضي اللهعنه– قال: مر بالنبيِّ ﷺ رجلٌ، فقال رجلٌ: إني لأحبه في الله عز وجل، فقال النبيُّ ﷺ: (أَأَعْلَمْتَهُ؟)قالَ: لا. قال: (فَأَعْلِمْهُ). قال: فَلَقِيَالرجلفَأَعْلَمَهُ. فَقَال: أَحبكَاللَّهُالَّذِيأَحْبَبْتَنيله.وقال عقبه: هَذَاحَدِيثٌصَحِيحُالإِسْنَادولميُخرِّجاهوشَاهِدُهُحَدِيثُ المقدام بن معدي كرب. وقال الشيخ مقبل الوادعي في تعليقه على المستدرك (٢٨٦/٤): مبارك مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث.

قلت:قد صرح بالتحديث عند أبي داود، من رواية مسلم بن إبراهيم، عنه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه،من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه.وعلقه البخاري في التاريخ الكبير، ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، واختلف عليه فيه. فرواه مؤمل بن إسماعيل عنه، عن ثابت، عن أنس.وذكره البخاري في التاريخ الكبير، من عدة طرق عن حماد، عن ثابت، عن حبيب، عن الحارث، عن رجل حدثه سمع النبي ﷺ[1]. أهـ.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٩/٢١) برقم (١٣٥٣٥)متابعة لحسين بن واقد من قبل مؤمل ابن إسماعيل، قال: حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس، قال: مر رجلٌ بالنبي ﷺ وَعِنْدَالنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌجَالِسٌ،فَقَالالرَّجلُ: والله يا رسول الله إني لأحب هذا في الله، فقال رسول الله ﷺ: (أَخْبَرْتَهُبِذَلِكَ؟)قالَ: لا،قال: (فَمْفَأَخْبِرْهُتَثْبُتِالْمَوَدَّةُبَيْنَكُمَا)، فقام إليه فأخبره، فقال: إني أحبك في الله، أو قال: أحبك لله، فقال الرجلُ: أحَبك الذي أحببتني فيه.

---

(١) انظر صحيح ابن حبان،(٣٣٠/٢) برقم (٥٧١) والبخاري في التاريخ الكبير،(٣١٨/٢).

ترجمة مؤمل بن إسماعيل: قال عنه الحافظ ابن حجر:

مؤملبنإسماعيلالعدوي،مولىآلالخطاب،وقيل:

مولىبنيبكرأبوعبدالرحمنالبصرينزيلمكة.قالابنأبيخيثمة،عنابنمعينثقة،وقالعثمانالدارمي:

قلتلابنمعين: أيشئحاله؟فقال: ثقة.قلت: هوأحبإليكأوعبيداللهيعنيابنموسى؟فلميفضل،وقالأبوحاتم:

صدوقشديدفيالسنةكثيرالخطأ.وقالالبخاري: منكرالحديث.وقالالآجري:

سألتأباداودعنهفعظمهورفعمنشأنه،إلاأنهيهمفيالشيء،وذكرهابنحبانفيالثقات،وقالالساجي:

صدوقكثيرالخطأ،ولهأوهاميطولذكرها.وقالابنسعد: ثقةكثيرالغلط.وقالابنقانع: صالحيخطئ.

وقالالدارقطني: ثقةكثيرالخطأ.وقالإسحاقبنراهويه: حدثنا

مؤملبنإسماعيلثقة.وقالمحمدابننصرالمروزي:

المؤملإذاانفردبحديثٍوجبأنيتوقفويثبتفيه،لأنهكانسيءالحفظكثيرالغلط[1].

ترجمة حسين بن واقد: قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال:

الحسينبنواقدالمروزي.وليقضاءمرو،وثقهابنمعينوغيره،واستنكرأحمدبعضحديثه،وحركرأسه،كأنه

لميرضهلماقيللله: إنهرويهذاالحديثالذيرواهمعاذبنأسد: حدثنا الفضلبنموسى: حدثنا

الحسينبنواقد،عنأيوب،عننافع،عنابنعمرمرفوعاً:

لوددتأنعندناخبزةبيضاءمنبرةسمراءملبقةبسمنولبن.وكانذلكعندرجل،فذهب،فجاءبه،فقال:

فيأيشئكانهذاالسمن؟قال: فيعكةضب.قال: ارفع.وروىعليبنالحسينبنواقد: حدثنا أبي:

عنأبيالزبير،عنجابرمرفوعاً:

أتيتبمقاليدالدنياعلىفرسأبلقعليهقطيفةسندس.هذامنكر.ماتسنةسبعأوتسعوخمسمائة.والصوابسنةتسع

وخمسينوخمسمائة[2].

وقال الحافظ ابن حجر: قال فيه أحمد والنسائي وأبو زرعة ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان من خيار الناس، أخطأ في الروايات، وفي رواية عن أحمد، قال: في أحاديثه زيادة لا أدري أي شيء هي، ونفض يده[3].

---

(١) انظر الحافظ ابنحجر، في تهذيب التهذيب (٣٢٩/١٠) ترجمة رقم (٦٨١).

(٢) انظر الذهبي في ميزان الاعتدال، (٣٠٧/٢) ترجمة رقم (٢٠٦٣).

(٣) انظر الحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (٤٣٨/١).

الحديث التاسع: حديث رقم (١٧٤٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ١١٩)

١٧٤٤-أخبرناأبوطاهرمعاويةبنعليبنمعاويةالصوفيفيكتابهأنّأباعليالحسنابنأحمدالحدادأخبرهم: أنبا أحمدبنعبدالله: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا إبراهيمبنهاشمهوالبغوي، ثنا نصربنعلي، ثنا عبداللهبنالزبير، ثنا ثابتالبناني، عن أنسبنمالكقال: قالرسولاللهﷺ: (ماتحابرجلانفياللهإلاكانأحبهماإلىاللهأشدهماحباًلصاحبه).

قالالطبراني: لميروه عن ثابتإلاعبداللهبنالزبير.

قالالدارقطني: رواهحمادبنسلمة، عن ثابتمرسلاً،قال: وهوالصواب.

قال (الضياء): روىسليمانبنالمغيرة، عن ثابت، عن أنس: جاءرجلمنأهلالباديةإلىرسولاللهﷺفقال: منخلقالسماء؟فقال: (الله...)الحديث،رواهمسلمفيصحيحهمنروايةسليمانهذا عن ثابت،وقدخالفهحمادبنسلمةفرواه، عن أنسمرسلاًفلميضره،عبداللهبنالزبيرالباهلي.قالأبوحاتمالرازي: هومجهول.

قلت:هذه هي المرة الثانية التي يحتج فيها الضياء بإخراج مسلم لطريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، وأنه لم تضره المخالفة.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٦/٣) برقم (٢٩٢٠) والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٤) والبزار في مسنده (٢٣١/٤) برقم (٣٦٠٠) وأبو يعلى الموصلي (١٤٣/٦) برقم (٣٢١٩) وابن حبان في صحيحه (٥٦٧) والحاكم في المستدرك (١٧١/٤) كلهم من طريق مبارك بن فضالة، عن ثابت، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد، إلى أبي يعلى والبزار، وقال: رجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه[1].

---

(١) الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٦/١٠).

قلت: ضعفه بسبب التدليس، وقد صرح بالسماع عند ابن حبان والبخاري فزالت الشبهة.

وقال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في تعليقه على المستدرك (٢٨٧/٤) برقم (٧٤٠٢): مبارك بن فضالة مدلس، لم يصرح هنا بالتحديث.

قلت: قد صرح بالتحديث عند البخاري في الأدب المفرد (٢٨٠/١) برقم (٥٤٤).

ترجمة مبارك بن فضالة: قال عنه الحافظ ابن حجر: قالأبوطالب: عنأحمدكانمباركابنفضالةيرفعحديثاًكثيراًويقولفيغيرحديثعنالحسن.قال: ثنا عمران.وقال: حدثنا ابنمعقلوأصحابالحسنلايقولونذلك،يعنيأنهيصرحبسماعالحسنمنهؤلاءوأصحابالحسنيذكرونهعندهمبا لعنعنة.... وقالأبوزرعة: يدلسكثيراًفإذاقال: حدثنا فهوثقة... وقالالآجري: عنأبيداودإذاقال: حدثنا فهوثبت،وكانيدلس.وقالمرة: كانشديدالتدليس.وقالالنسائي: ضعيف.وذكرهابنحبانفيالثقات.وقالابنسعد: توفيسنةخمسوستينومائة،وكانفيهضعف،وكانعفانيرفعهويوثقه.وقالابنأبيخيثمة: قلتلابنمعين: إنابنالمدينيقال: ماتمباركسنةستوستينفقاليحيى: يقالذلك.وقالخليفةوغيره: ماتسنةأربع[١].وقال الحافظ ابن حجر في التقريب:مباركابنفضالةبفتحالفاءوتخفيفالمعجمة،أبوفضالةالبصري،صدوقيدلس،ويسوي،منالساد سة،ماتسنةستوستينعلىالصحيح(ختدتق)[٢].

ترجمة عبدالله بن الزبير بن سعيد الباهلي: قال عنه الحافظ ابن حجر:(تمق) عبداللهبنالزبيربنمعبد الباهليأبو الزبير،ويقالأبومعبد البصري.قالأبوحاتم:مجهوللايُعرف.قلت(ابن حجر):
ذكرهابنحبانفيالثقات،وقالالدارقطني:بصريصالح،وذكرهابنعدي،وذكرلهحديثينعنثابت،ثمقال: ولهشئيسير[٣].وذكره المزي:وقال فيه: مجهول أيضاً[٤].

---

(١) الحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (١٨/٤).

(٢) انظر: الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب، (٦٤٦٤).

(٣) الحافظ ابن حجر، في تهذيب التهذيب (٣٣٥/٢) رقم تهذيبالتهذيب(٣٧٤).

(٤) المزي، في ميزان الاعتدال (١٠٠/٤).

قلت: متابعة عبدالله بن الزبير لا تقوي رواية مبارك بن فضالة، لأن الأول مجهول، والثاني فيه كلام، ولعل رواية حماد بن سلمة هي الأصح، والله أعلم.

الحديث العاشر: حديث رقم (٢٠٢٧)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٥٢)

٢٠٢٧-وأخبرناأبوعبداللهأحمدبنمحمدبنعبد الجبارالأصبهانيبهاأنزاهربنطاهرالشحاميأخبرهم: أنبا سعيدبنمحمدبنأحمدالبحيري: أخبرناأبوبكرمحمدبنأحمدابنمحمدبنعقيل، ثنا أبوبكرعبدالرحمنبنمحمدبنعلويهالقاضي، ثنا إسماعيلبنأحمدابنأسدواليخراسان، ثنا أبي، عن يزيدبنهارون، عن حميدالطويل، عن أنسبنمالكقال: رأيترسولاللهﷺيرفعيديهإذاكبّروإذاركع،وإذارفعرأسهمنالركوع.

قال (الضياء): قالأبوالحسنالدارقطني: يرويهعبد الوهابالثقفي عن حميد، عن أنسوغيرهيرويه، عن حميدموقوفاًوهوالمحفوظ.

قلت الضياء: فروايةيزيدبنهارونممايقويروايةعبد الوهابواللهأعلم.

قلت الضياء: إنمايريدالدارقطنيتفردالثقفيبذكرالرفعفيالسجود.

قلت: أخرج الضياء قبل هذا الحديث حديثين هما (٢٠٢٥) و(٢٠٢٦) من طريق محمد بن بشار، وأبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس، قال: كان رسول يرفع يديه إذا دخل في الصلاة...ثم نقل قول الدارقطني في إعلاله لرواية عبدالوهاب الثقفي للحديث مرفوعاً، وقوى الرواية الموقوفة التي يرويها آخرون، ولذلك قوى الضياء رواية عبدالوهاب الثقفي بمتابعة يزيد بن هارون له في الرفع.

قلت: حديث أنس يرويه حميد عنه، واختلف عنه في رفعه ووقفه فرواه مرفوعاً عبدالوهاب الثقفي.وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٣/١) والبخاري في جزء رفع اليدين (ص٧) وابن ماجه رقم (٨٦٦) وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣٧٥٢) وقالالترمذي في العلل (ص٦٩) برقم (٩٩): سألت محمداً عن هذا الحديث قال: حدثنا به محمد بن عبدالله بن حوشب الطائي: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ بهذا.

قال محمد وعبدالوهاب الثقفي صدوق: صاحب كتاب، وقال غير واحد من أصحاب حميد: عن حميد، عن أنس فعله.

وخالف عبدالوهاب جماعة من الرواة فرووه موقوفاً منهم:

١- يحيى بن سعيد القطان حيث رواه عن حميد، عن أنس من فعله البخاري جزء رفع اليدين (ص٩٧).

٢- معاذ بن معاذ رواه عن حميد، عن أنس موقوفاً، أخرجه ابن المنذر من الأوسط (١٣٣٩).

٣- عبدالأعلى عن حميد، أخرجه البخاري في جزء رفع اليدين (ص٧٣).

وقال الطحاوي: وأما حديث أنس بن مالك – رضي اللهعنه– فهم يزعمون أنه خطأ، وأنه لم يرفعه أحد إلا عبدالوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على أنس – رضي اللهعنه–[١].

وعبدالوهاب بن عبدالحميد بن الصلت الثقفي، قال عنه الحافظ في التقريب: أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة[٢].وترجم له الحافظ في الميزان، فقال: ومن أفراده أنه روى عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر حديث قضى باليمين على الشاهد، وقد رواه مالك والقطان والناس عن جعفر عن أبيه مرسلا[٣]. وقال الذهبي: الثقفي لا ينكر له إذا تفرد بحديث بل وبعشرة. أهـ.

قلت: وهذا القول من الذهبي يقوي ما أراده الضياء من تقوية لرواية الثقفي والله أعلم.

قلت: قال الحافظ في فتح الباري: ذكر البخاري أن أحاديث رفع اليدين رواه سبعة عشر رجلاً من الصحابة، وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده ممن رواه العشرة المبشرين، وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا[٤]. أهـ.

---

(١) الطحاوي، في شرح معاني الآثار (١٢٩٢).

(٢) الحافظ ابن حجر العسقلاني، التقريب (٤٢٦١).

(٣) الذهبي، في ميزان الاعتدال (٤٣٤/٤) برقم (٥٣٢٦).

(٤) الحافظ ابن حجر، في فتح الباري (٢٨٠/٢) وذكره الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر (ص٨٥) برقم (٦٧) وذكره السيوطي في الأزهار المتناثرة ص٩٥ برقم (٣٣).

الحديث الحادي عشر: حديث رقم (٢٠٦٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٧٩)

٢٠٦٤-أخبرناأبو المجدزاهربنأحمدبنحامدالثقفي- رحمهالله - بأصبهانأنسعيدابنأبيالرجاءالصيرفيأخبرهم: أنبا أحمدبنمحمودالثقفي، ثنا محمدبنإبراهيمبنالمقرئ، ثنا عبدالرحمنبنإسحاقبنمحمدبنمعمر، ثنا عليبنحرب، ثنا روحبنعبادة، ثنا حمادبنسلمة، عن ثابتوحميد، عن أنسبنمالكأنالنبيﷺقال: (ألِظُّوابياذاالجلالوالإكرام).

قال (الضياء): قالالدارقطني: رواهروحبنعبادة، عن حماد، عن ثابتوحميد، عن أنس،وخالفهأبوسلمةالتبوذكيوحجاجبنمنهال،فروياه عن حماد، عن ثابتوحميدفيآخرين، عن الحسنالبصريمرسلاً عن النبيﷺ،وهوالصحيح عن حماد.

قال الضياء: فقدروي عن مؤمل، عن حمادكروايةروح.

ثم أخرجه في الحديث التالي برقم (٢٠٦٥) من طريق أبي يعلى أحمدبنعليبنالمثنى،ثنايعقوببنإسحاقالجيزي: حدثنا مؤملبنإسماعيل، ثنا حمادبنسلمة، ثنا حميدالطويل،عنأنسبنمالكأنرسولاللهﷺقال:(ألِظُّوابياذاالجلالِوالإكرام).

قلت: أخرجه الترمذي في جامعه (٤٩٨/٥) برقم (٣٥٢٥) والطبراني في الدعاء (٩٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس مرفوعاً.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس بالمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حميد، عن أنس، ولا يتابع عليه. أهـ. وكذلك قال أبو حاتم في العلل (١٧٠/٢).

قلت: مؤمل بن إسماعيل لم ينفرد بالرواية على هذا الوجه، وإنما تابعه روح بن عبادة، كما في رواية الضياء. وروح بن عبادة بن العلاء القيسي قال فيه الحافظ ابن حجر: ثقة، فاضل، له تصانيف، وهو من رجال الجماعة[1].

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء برقم (٢٨٧٨١) وعنه الطبراني في الدعاء (٩٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب، عن يزيد بن أبان الرقاشي: زاهد عيف من الخامسة[2].

قلت:وهذا الحديث قد روي عن اثنين من الصحابة غير أنس بن مالك. فقد أخرجه أحمد في المسند (١٣٨/٢٩) برقم (١٧٥٩٦) والنسائي في السنن الكبرى، والطبراني في الدعاء (٩٢) والحاكم في المستدرك (٤٩٨/١) عن ربيعة بن عامر – رضي اللهعنه–. وقال الحاكم عقبه: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٩/١) عن أبي هريرة – رضي اللهعنه–، وفيه رشدين ابن سعد، وهو ضعيف، وعليه فإن كثرة هذه الطرق مما يقوي الحديث.

---

(١) الحافظ ابن حجر، في التقريب (١٩٦٢).

(٢) الحافظ ابن حجر، في التقريب(٧٦٨٣).

الحديث الثاني عشر: حديث رقم (٢٢١٤)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ١٩٧)

٢٢١٤-أخبرناأبوطاهرمعاويةبنعليبنمعاويةالصوفيإجازةأنأباعلياالحدادأخبرهم: أنبا أبونعيم: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنزهير، ثنا وهيبنيحيىابنزمامالعلاف، ثنا عبد السلامبنشعيببنالحبحاب، عن أبيه، عن أنسبنمالكقال: قالرسولاللهﷺ: (صلاةالجماعةتفضُلعلىصلاةالفذّخمسوعشرين).

قال (الضياء): قالالطبراني: لميروهذاالحديث عن شعيبإلاابنهعبد السلام.وقالالدارقطني: اختلفعنهفرواهصالحبنعبد الكبيربنشعيب، عن عمهعبد السلام، عن أبيهشعيب، عن أنس، عن النبيﷺ,ورواهأبوعتابالدلال، عن عبد السلامبنشعيبيموقوفاًوهذاأشبهبالصواب،قال الضياء: فهذهروايتناغيرروايةصالح،وقدأسنده.

تخريج الحديث:أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٤٤) برقم (٢١٧٨) قال: حدثنا أحمدقال:ناوهيبنيحيىبنزمامالعلاف،قال:ناعبد السلامبنشعيببنالحبحابعنأبيه، عنأنسقال: قالرسولاللهﷺ:

(صلاةُالجماعةتفضُلعلىصلاةالفذِّخمسٍوعشرين).لميروهذاالحديثعنشعيبإلاابنهعبد السلام. وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده (١/٩٣) برقم (٢١٥) قال: أبوعُبيدة،عنجابربنزَيد،عنأنسبنمالكقال:قالرسولاللهﷺ:(الصلاةفيالجماعةخيرمنصلاةالفذبسبعو عشريندرجة). (١)

وأخرجه البزار في مسنده (٦٤٨٣) و(٧٤٤٦) من طريق حجاجبنالمنهال، حدثنا حمادابنسلمة, عنعَاصِم،عَنأَنَس،عَنالنَّبِيّصلىاللهعليهوسلمقال: تفضلصلاةالجماعةعليصلاةالفذ،أوصلاةالرجلوحدهخمسًاوعشرينصلاة، وقد روي هذا الحديث

(١) انظر مسند الربيع بن حبيب، للربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري (١٠٣ هـ) تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف، دار الحكمة، مكتبة الاستقامة – بيروت، ط١، ١٤١٥ه، ص٩٣، برقم (٢١٥).

عن عدد من الصحابة، فقد أخرجه: الترمذي في جامعه، أبواب الصلاة، باب فضل الجماعة، برقم (٢١٥): حدثنا هناد حدثنا عبدة،عنعبيداللهبنعمر،عننافع،عنابنعمرقال: قالرسولاللهﷺ: (صلاةالجماعةتفضلعلىصلاةالرجلوحدهبسبعوعشريندرجة) ثم قال عقبه: وفيالبابعنعبداللهبنمسعودوأبيبنكعب ومعاذبنجبلوأبيسعيدوأبيهريرةوأنسبنمالك.

قلت: حديث ابن مسعود عند أحمد في مسنده (٣١/٦) برقم (٣٥٦٤).

وحديث ابن عمر عند مالك في الموطأ (٢٨٨) ومن طريقهالبخاري في كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة (٦٤٥) والترمذي في جامعه (٢١٥) والنسائي في المجتبى (٨٣٧) وأحمد بن حنبل في المسند (٥٣٢٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد في المسند (٨٣٤٩) والنسائي في السنن الكبرى (٤٦٠) والبزار في مسنده (٨٢٠٨).

وعن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى في مسنده (١٣٦١) والبيهقي في السنن الكبرى (٥١٦١).ولم يذكر ابن حجر هذا الحديث في كتابه مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، وقد فاته هذا الحديث.

وأخرج هذا الحديث البزار في مسنده (١١٠/١٣) رقم (٦٤٨٣) بإسناده قال: حدثنا عبد الملكبنمحمدالرقاشي، حدثنا حجاجبنالمنهال، حدثنا حمادبنسلمة،عنعَاصِم،عَنأَنَس،عَنالنَّبِيّﷺقال:
(تفضلصلاةالجماعةعليصلاةالفذ،أوصلاةالرجلوحدهخمساًوعشرينصلاة).وقال البزار عقبه: وهذاالحديثلانعلمرواهعنعَاصِم،عَنأَنَسإلاَّحماداابنسلمة.

وفي علل الدارقطني: وسئلعنحديثشعيببنالحبحاب،عنأنس،قالرسولاللهصلىاللهعليهوسلم: (صلاةالجماعةتزيدعلىصلاةالرجلوحدهخمسةوعشرينضعفاً).فقال:
يرويهعبدالسلامبنشعيب،واختلفعنه:فرواهصالحبنعبدالكبيربنشعيب،عنعمهعبدالسلام،عنأبيهشعيب ،عنأنس،عنالنبيصلىاللهعليهوسلمورواهأبوعتابالدلال،عنعبدالسلامبنشعيبموقوفاًوهوأشبهبالصوا

ب،وعبدالسلام بن شعيب بن الحبحاب البصري، روى عن أبيه شعيب، وعنه أنبا أخيه محمد وصالح أنبا عبدالكبير[1].

قلت: قوى الضياء رواية المرفوع التي يرويها صالح بن عبدالكبير عن عمه عبدالسلام بمتابعة وهيب بن يحيى العلاف لصالح، وليست هذه بالمتابعة القوية، لأن وهيب في عداد المجهولين، فليست له أي ترجمة في كتب الرجال، فهو مجهول الحال، وإن كان الراوي عنه الإمام المحدث الحجة أحمد بن يحيى بن زهير التستري، كما وصفه الحافظ الذهبي في السير[2].

وعليه فإن قول الدارقطني:إن الموقوف أشبه بالصواب أقوى والله أعلم.

---

(١) انظر: علل الدارقطني: تكملة العلل (٩٦/١٢) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٠٦٩): صدوقمنالتاسعةماتسنةأربعوثمانينومائة. وانظر تهذيب الكمال (٧٢/١٨).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٣٦٢/١٤) رقم (٢١٣).

الحديث الثالث عشر: حديث رقم (٢٣٠٨)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٩١)

٢٣٠٨-أخبرناز اهربنأحمدالثقفيبأصبهانأنز اهربنطاهر الشحاميأخبر هم: أنبا الأستاذأبوبكرمحمدبنالحسنالمقرئالخبازيالطبري: أنبا أبو الطيبالربيعبنمحمدالحاتمي: أنبا أحمدبنمحمدبنالحسنبنالشرقي؛أنحاتمبنيونسالجرجانيحدثهمحفظاً، ثنا عليبنعثمان، ثنا حمادبنسلمة، ثنا عاصمالأحول، عن أنسقال: قالرسو لاللهﷺ: (صلاةالرجلفيالجميعتزيدعلىصلاةالرجلوحدهبضعةوعشريندرجة).

قالالدارقطني: تفرّدبهحجّاجبنمنهال، عن حمادبنسلمة، عن عاصميعني، عن أنس، عن النبيﷺ.ورواهأبوداودالطيالسي عن حمادموقوفاً،وهو الصحيح.

قال الضياء: فروايتناهذهغيرروايةالحجاج،فلمينفردبهإذاً،ولهشاهدفيالصحيحمنحديثأبيهريرة.

قلت:ذكر هذا الحديث الإمام الدارقطني في العلل، قال: وسئل عن حديث عاصم الأحول، عن أنس، عن النبيﷺ: (تَفضُلُصَلاةِالجَمعِعَلَىصَلاةِالرَّجُلِوحدَهُ..)فقال: يرويه حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبيﷺ.ورَواهُأَبُوداوُدَالطَّيالِسِيُّعَنحَمّادٍمَوقُوفاًوَهُوَالصَّحِيحُ[1]. أهـ.

وفي نص رواية الدراقطني في مطبوع العلل لم يذكر لفظ التفرد كما نقل الضياء. ولم أجد الحديث من رواية أبي داود الطيالسي موقوفاً كما قال الضياء.

تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده (١١٠/١٣) برقم (٦٤٨٣) قال: حدثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أنس، عن النبيﷺقالَ: (تَفْضُلُصَلاةُالْجَمَاعَةِعَلَىصَلاةِالْفَذِّأَوْصَلاةِالرَّجُلِوَحْدَهُخَمْسًاوَعِشْرِينَصَلاةً). قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصمٍ، عن أنس، إلا حماد بن سلمة.

---

(١) انظر: علل الدارقطني،(٩٩/١٢) برقم (٢٤٧٥).

قلت: وقد حكم البوصيري على إسناد البزار بالصحة في كتابه إتحاف الخيرة المهرة (٤١/٢) برقم (١٢٠١) قال: وقالالحارثبنمحمدبنأبيأسامة، ثنا داودبنالمحبر، ثنا محمدبنسعيد، عنأبانبنأبيعياش، عنأنسابنمالك، قال: قالرسولاللّه: (فضلصلاةالرجلفيجماعةعلىصلاتهوحدهأربعةوعشرينجزءًا). وعقب عليه بقوله: (قلت): داودبنالمحبرضعيفلكنلمينفردبهفقدرواهالبزاروالطبرانيفيالأوسطبسندصحيحبلفظ: (تفضلصلاةالجماعةصلاةالفذ- أوصلاةالرجل- وحدهخمسًاوعشرينصلاة).

وقد أخرجه موقوفاً على أنس بن مالك صاحب مسند السراج (ص٢٢٩) برقم (٦٧٩) قال: حدثنا جعفربنمحمدالصائغ، ثنا عبيداللهبنمحمدبنحفص، أنا حمادبنسلمةعنعاصمعنأنسموقوفأنهقال: (تفضلصلاةالجميعلىصلاةالرجلبضعاًوعشرينصلاة). وفي رقم (٦٨١) قال: حدثنا جعفربنمحمدالصائغ، ثناعبيداللهبنمحمدبنعائشة، أنا حمادابنسلمةعنعاصمالأحول، عنأنس؛ أنهقال: (تفضلصلاةالجميعلىصلاةالرجلوحدهبسبعوعشرينصلاة). وفي طبقات المحدثين بأصبهان (٤٦١/٢) برقم (٦٨٦) قال: حدثنا ابنالجارودقال، ثنا حاتمالمخضوبقال: ثنا الملاحفيقال: ثنا حمادبنسلمةقال: ثنا عاصمالأحول، عنأنسبنمالك؛ أنرسولاللهﷺقال: (صلاةالجمعتزيدعلىصلاةالرجلوحدهببضعوعشريندرجة).

قلت: فبان بمجموع هذه الطرق أن حجاج بن المنهال لم يتفرد بالرواية عن حماد، وإنما تابعه جمع من الرواة، وهم علي بن عثمان، ومحمد بن حنيف، وعبدالله بن محمد بن عائشة، والملاحفي.

الحديث الرابع عشر: حديث رقم (٢٥٠٧)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٧/ ٩٤)

٢٥٠٧-أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدبننصربنأبيالفتحبأصبهان- رحمهالله- ؛أنّأباعليالحدادأخبرهموهوحاضر: أنبا أبونعيمالأصبهاني: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنيحيىبنخالدبنحيان، ثنا موسىبنأبيسهلالمصري، ثنا يحيىبنأبيبكيرالكرماني، ثنا شعبة عن قتادة، عن أنسقال: طلقالنبي ﷺ حفصةفاغتمالناسمنذلك،ودخلعليهاخالهاعثمانبنمظعونوأخوهقدامةفبيناهمعندهاوهم مغتمين،إذدخلالنبي ﷺ علىحفصةفقال: (ياحفصةأتانيجبريلآنفاً،فقال: إناللهيُقرئكالسلاموبقوللك: راجعحفصةفإنهاصوّامةقوّامة،وهيزوجتكفيالجنة).

قالالطبراني: لميروهذاالحديث عن شعبةإلايحيىبنأبيبكير،تفرّدبهموسىبنأبيسهل.وقالالدارقطني: رواهعبيدبنأسباطومحمدبنثوابنسعيد عن أسباط، عن سعيد، عن قتادة، عن أنسوغيرهمايرويه، عن أسباط، عن سعيد، عن قتادةمرسلاً،وهوالصحيح.وكذلكرواهسعيدبنعامر عن سعيد، عن قتادةمرسلاً،وهوالصواب.

قال الضياء:فهذهالروايةالتيروياهامنروايةشعبةغيرروايةسعيد،واللهأعلم.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤/١) برقم (١٥١) قال: حدثنا أحمدبنيحيىبنخالدبنحيانقال: حدثنا موسىبنأبيسهلالمصريقال: حدثنا بنأبيبكيرالكرمانيقال: حدثنا شعبةعنقتادةعنأنسقال: طلقالنبيحفصةفاغتمالناسمنذلك...) الحديث. ثم قال عقبه: لميروهذاالحديثعنشعبةإلايحيىبنبكيرتفردبهموسىبنأبيسهل.وأخرجه مرفوعاً البزار في كشف الأستار (١٥٠١) ومختصر زوائد البزار (١٠٦٤) قال: حدثنا محمد بن ثواب الهباري، ثنا أسباط بن محمد عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها، قال البزار: لا نسمعه إلا من محمد بن ثواب، عن أسباط، ويروى عن أسباط عن سعيد، عن قتادة مرسلاً.وأخرجه ابن عساكر في كتابه الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (٩١/١) رقم

(٢٧) من طريق محمد بن ثواب الهباري عن محمد بن بشر عن سعيد، عن قتادة،عن أنس، أن النبي ﷺ طلق حفصة فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول: إنها لزوجتك في الدنيا والآخرة، فراجعها، قال ابن عساكر عقبه: هذا حديث حسن، من حديث قتادة بن دعامة، وقد نقل عنه هذا موقوفاً، ولم يذكر أنساً.وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨٣/١٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلاً، ثم قال: وهذا وإن كان مرسلاً فلا يقوله إلا توقيفاً. لأنه إخبار عن جبريل، ولا يطلع على ذلك ولا يعلمه إلا بإخبار عن النبي ﷺ.

قلت:وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرك (٢١٥/٢) برقم (٢٧٩٦)وأبو يعلى في مسنده (٤٣٦/٦) برقم (٤٨١٥) والدارمي في مسنده (٢١٤/٢) برقم (٢٢٦٥) من طريقهشيمعنحميد،عنأنس مرفوعاً، ونقل الدارميأنابنالمدينيأنكرهذاالحديث.وقال: ليسعندناهذاالحديثبالبصرةعنحميد.

قلت: وطلاق أم المؤمنين حفصة قد روي عن عدد من الصحابة، في كتب السنن، فقد أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب عدة المطلقة (٢٢٨٣) وابن ماجه في سننه، أبواب الطلاق (٢٠١٦) والنسائي في المجتبى (٢١٣/٦) برقم (٣٥٦٠) وابن حبان في صحيحه، ذكرالإباحةللمرءطلاقامرأتهورجعتهامتىماأحب (١٠٠/١٠) برقم (٤٢٧٥) و(٤٢٧٦) والحاكم في المستدرك (١٩٧/٢) وغيرهم، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

ترجمة حفصة بنت عمر بن الخطاب: قال عنها الإمام المزي: (ع)حفصةبنتعُمَربنالخطابالعدويةأمالمؤمنين،قيل: إنهاولدتقبلمبعثالنبيﷺبخمسةأعوام. تزوجهارسولاللهﷺسنةثلاثمنالهجرة،فيماذكرالواقدي،وخليفةابنخياط،وعليابنالمديني،وقيل: تزوجهاسنةاثنتين، روتعَن: النبيﷺ (ع)،وعَنأبيهاعُمَربنالخطاب (خ). قالأبومعشرالمدني: توفيتسنةإحدىوأربعين.وقالأبوبكربنأبيخيثمة: توفيتأولمابويعمعاويةوبويعمعاويةفيجمادىالأولىسنةإحدىوأربعين.وقالالواقدي: توفيتسنةخمسوأربعين،وصلىعليهامروانبنالحكموهوأميرالمدينة.وقالابنوهب،عنمالك: افتتحتأفريقيةعامتوفيتحفصةزوجالنبيﷺ[1].

---

(١) انظر: المزي، في تهذيب الكمال (١٥٣/٣٥) برقم (٧٨١٧).

المبحث الثاني

تعقبات الضياء على الإمام الطبراني

ترجمة الطبراني:

قال الإمام الذهبي: الطَّبَرَانِيُّأَبُو القَاسِمِسُلَيْمَانُبنُأَحْمَدَبنِأَيُّوْبَ، هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّقَّةُ، الرَّحَّالُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الإِسلاَمِ، علمُالمعمَّرِينَ، أَبُو القَاسِمِسُلَيْمَانُابنُأَحْمَدَبنِأَيُّوْبَبنِمُطَيِّرٍ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، الطَّبَرَانِيُّ، صَاحِبُالمَعَاجِمِالثَّلاَثَةِ. مَوْلِدُهُ:

بمدينَةِعكَّا، فِيشَهْرِصَفَرٍ، سنَةَسِتِّيْنَوَمائَتَيْنِ، وكَانَتْأُمُّهُعَكَّاوِيَّةً. وَأَوَّلُسماعِهِفِيسَنَةَثَلاَثٍوَسَبْعِيْنَ، وَارْتَحَلَبِهأَبُوْهُ، وحَرَصَعَلَيْهِ، فَإِنَّهُكَانَصَاحِبَحَدِيْثٍ، مِنْأَصْحَابِدُحَيْمٍ، فَأَوَّلُارتحَالِهِكَانَفِيسَنَةِخَمْسٍوَسَبْعِيْنَ، فَبَقِيفِيالارتحَالِوَلَقِيَّالرِّجَالِسِتَّةَعشرَعَاماً، وكَتَبَعَمَّنْأَقبلَوَأَدبرَ، وبَرَعَفِيهَذَاالشَّأْنِ، وَجَمَعَوَصَنَّفَوَعُمِّرَدَهْراًطَوِيْلاً، وَازدحَمَعَلَيْهِالمحدِّثُونَ، ورَحلُوا إِلَيْهِمِنَالأَقطَارِ. لقِيَ:

أَصْحَابَيَزِيْدَبنِهَارُوْنَ، ورَوحِبنِعُبَادَةَ، وَأَبِيعَاصِمٍ، وحجَّاجِبنِمُحَمَّدٍ، وعَبْدِالرَّزَّاقِ، ولَمْيَزَلْيكتبُحَتَّىكتبَعَنْأَقرَانِهِ، سَمِعَمِنْ: نَحْوِ أَلفِشَيْخٍأَوْيَزِيدُوْنَ[1].

مِنْتوَالِيفِهِ:

(المُعْجَمُالصَّغِيْرُ) فِيمُجَلَّدٍ، عَنْكُلِّشَيْخٍحَدِيْثٌ، وَ(المُعْجَمُالكَبِيْرُ) وَهُوَمُعْجَمُأَسمَاءِالصَّحَابةِوَتَرَاجِمِهِمومَا رَوَوْهُ، لكنْلَيْسَفِيْهِمُسْنَدُأَبِيهُرَيْرَةَ، وَلاَاستوعبَحَدِيْثَالصَّحَابَةِالمُكثرِينَ، فِيثَمَانِمُجَلَّدَاتٍ، وَ(المُعْجَمُالأَوسطُ) علىمشَايِخِهِالمُكثرِينَ، وَغَرَائِبُمَاعِنْدَهُعَنْكُلِّوَاحِدٍ، يَكُوْنُخَمْسَمجلداتٍ. وكَانَالطَّبَرَانِيُّ - فِيمَابلغنَا - يَقُوْلُعَنِ (الأَوسطِ):

هَذَاالكِتَابُرُوحِي. وَقَدْعَاشَالطَّبَرَانِيُّمِائَةَعَامٍوعشرَةَأَشهرٍ. قَالَأَبُو نُعَيْمٍالحَافِظُ: تُوُفِّيَالطَّبَرَانِيُّلِليلتينِبقِيتَامِنْذِيِ القَعْدَةِسنَةَسِتِّيْنَوَثَلاَثِمائَةٍبِأَصْبَهَانَ، وَمَاتَابنُهُأَبُوْذَرٍّفِيسَنَةِتِسْعٍوَتِسْعِيْنَوَثَلاَثِمِائَةٍعَنْنَيِّفٍوَسِتِّيْنَسَنَةً[2].

---

(١) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٣٥/٣١).

(٢) المرجع السابق.

الحديث الأول: حديث رقم (١٥٣٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٤/ ٣٦٧)

١٥٣٣-أخبرناعبد الواحدبنالقاسمبأصبهانأنّجعفربنعبد الواحدأخبرهم، أنا أبوبكرابنريذة، أنا سليمانالطبراني، نا الفضلبنالعباسالقرطميالبغدادي، نا يحيىبنعثمانالحربي، نا الهقلبنزياد عن الأوزاعي، عن إسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة، عن أنسبنمالك قال: قال رسولُاللهﷺ: (جُعلتقرةعينيفيالصلاة).

قالالطبراني: لميروه عن الأوزاعيإلاهقل،تفرَّدبهيحيى.

قال الضياء: لمينفردبهيحيى،فقدرواهعنهعمروكماقدمنا.

قلت: يقصد الضياء الحديث السابق، برقم (١٥٣٢) وقد رواه من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، عن الهقل، عن الأوزاعي، عن إسحاق، عن أنس، قال...

قال الضياء: قالأبوبكرأحمدبنهارونالبرديجي- وقدذكرهذاالحديث -وقال: إنماالعلةمنقِبلالراويالذيهودونالأوزاعي،وقدذكرغيرهذامنروايةإسحاق عن أنس،وقال: إنهامنكرة،وهيمخرجةفيالصحيحين،أوفيأحدهما،وقدرواهالوليدبنمسلم عن الأوزاعي، عن إسحاقأنرسولاللهﷺ.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٦٢/١) والروض الدانئ (٣٩/٢) برقم (٧٤١) قال: حدثنا الفضل بن العباس.... كما جاء أعلاه في حديث الضياء.

قلت: هكذا جاء في المعجم الصغير بلفظ (الفضل بن العباس القرطبي) والصحيح (القرطمي). ومن طريق الطبراني أورده الحافظ الخطيب البغدادي في كتاب تاريخ بغداد، في ترجمة الفضل بن العباس القرطمي. وأخرجه الخطيب أيضاً في ترجمة يحيى بن عثمان الحربي، قال: أخبرناالبرقاني:أخبرناأبوعلىمحمدبنأحمدبنالحسنالصواف: حدثنا إبراهيمبنالسكن: حدثنا يحيىبنعثمانالحربي: حدثنا

هقل، عنالأوزاعي، عنإسحاقبنعبدالله، عنأنسبنمالكقال: قامرسولالله ﷺ ليلةيصلىفإذاامرأةتصلىبـ صلاته، فلماأحسبهاالتفتإليهافقاللها: (اضطجعىإنشئت) فقالت: إنىأجدنشاطاً، ثمقامفصلىفالتفتإليهاثاند ية، فقاللهامثلذلك، ثمقامفصلىفالتفتإليهاالثالثةفقال: لهااضطجعىإنشئت، فقالت: إنىأجدنشاطاً، فقال: (إ نكلستمثليإنماجعلقرةعينيفيالصلاة). وقال الخطيب عقبه: تفردبروايةهذاالحديثهكذاموصولاًهقلبنزياد، عنالأوزاعي، ولمأرهالامنروايةيحيىبنعثمانعنهق ل، وخالفهالوليدبنمسلمفرواهعنالأوزاعي، عنإسحاقعنالنبي ﷺ مرسلاً، لميذكرفيهأنسا. أخبرناهكذل كأحمدبنعبدالواحدبنمحمدالسلميبدمشق: أخبرناجديأبوبكرمحمدبنأحمدبنعثمانالسلمي: حدثنا أبوالدحداحأحمدبنمحمدبنإسماعيلالتميمي: حدثنا عبدالوهاببنعبدالرحيمالأشجعي: حدثنا الوليدابنمسلم: حدثنا

الأوزاعي، عنإسحاقبنعبداللهبنأبيطلحةالأنصاريأنرسولالله ﷺ قاميصلىمناللليلو امراتمنأزواجهت صليخلفه، فصلىركعتينثمقاللها: (اضطجعىإنشئت) قالت: يارسولاللهإنيأجدقوة، أوقالت: نشاطاً، قال: ثمصلىركعتين، ثمقاللها: (اضطجعىانشئت) فقالت: يارسولاللهانىأجدقوة. أوقالت: نشاطاً. فقاللهارس ولالله ﷺ: (إنىأناجُعلتقرةعينيفيالصلاة)[1].

قلت: قال محقق الكتاب الدكتور بشار عواد في الحاشية، بعد أن عزا الحديث للضياء والطبراني: أما حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة المرسل فلم نقف عليه عند غير المصنف. وقول البرديجي الذي نقله عنه الضياء لم أجده في كتابيه المطبوعين، وهما كتاب (الكبائر) وكتاب (طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث) ولعله قد ذكره في أحد كتبه الحديثية، التي ما زالت في عداد المفقودات، وقد ذكر محقق كتاب الكبائر الدكتور محمد بن تركي التركي للبرديجي كتباً هامة في الحديث، وهي: كتاب معرفة المتصل من الحديث والمرسل والمقطوع وبيان الطرق الصحيحة. وكتاب المراسيل، وكتاب بيان الشيوخ الذين رووا عن أنس بن مالك، وكتاب المختلف والمؤتلف، وكتاب الفرائد، وكتاب معرفة أصول الحديث، وله أقوال أخرى في الجرح والتعديل، نقلها أئمة الفن في كتبهم.

وللحديث طرق أخرى فقد أخرجه النسائي في المجتبى، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء (٦١/٧) برقم (٣٩٣٩) قال: أخبرناالحسينبنعيسىالقومسيقال: حدثنا عفانبنمسلمقال:

---

(١) انظر: الخطيب البغدادي، كتاب تاريخ بغداد (٣٤٣/١٤) برقم (٦٧٦٧) في ترجمة الفضل بن العباس القرطمي. وفي ترجمة يحيى بن عثمان الحربي (٢٨٠/١٦) برقم (٧٤٤٠).

حدثنا سلامأبو المنذر ،عنثابت،عنأنسقال :قالرسو لاللهﷺ :
(حُببإليَّمنالدنياالنساءو الطيبو جعلقرةعينيفيالصلاة).

وهو عند أحمد في مسنده (٤٣٣/٢١) برقم (١٤٠٣٧) وأبي يعلى في مسنده (٣٥٣٠) والضياء في المختارة (١٧٣٦، ١٧٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل،عنثابت،عنأنسمرفوعاً، ونقل الضياء قو لالدارقطني:رو اهسلامأبو المنذرو سلامةبنأبيالصهباءو جعفر ابنسليمان،عنثابت،عنأنسو خالفهمحمادبنزيد،عنثابتمرسلاً،و المرسلأشبهبالصو اب.

الحديث الثاني: حديث رقم (١٨٦١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٥/ ٢٢٩)

-١٨٦١

أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدالصيدلانيبأصبهانأنّأباعليالحسنبنأحمدالحدادأخبرهمو هوحاضر: أنبا أبونعيم: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنمحمدبنصدقة، ثنا يحيىبنمحمدبنالسكن، ثنا حبانبنهلال عن يزيدبنإبراهيمالتستريقال: سمعتالحسنيقول: أخبرنيأنسبنمالكأنّرسولاللهﷺكانيخطبيومالجمعةمسنداً ظهرهإلىخشبة،فلماكثرالناسقال: ابنواليمنبراًفبنواالهمنبراً،إنماكانعتبتينفلماتحولمنالخشبةإلىالمنبرحنتالخشبةقالأنس: فسمعتالخشبةواللهحنتحنينالناقةالوالهةحتىنزلإليهارسولاللهﷺمنالمنبرفاحتضنها،فسكنت،فقالا لحسن:

ياعباداللهالمسلمينالخشبةتحنإلىرسولاللهﷺشوقاًإليه،لمكانهإليها،أفليسالرجالالذينيرجونلقاءهأحقأنيشتاقوا إليه؟

قالالطبراني: لميروهذاالحديث عن يزيدبنإبراهيمإلاحبان،تفرّدبهيحيىبنمحمد.

قلت الضياء: وقدرواهمباركبنفضالة، عن الحسن،ولهشاهدفيالصحيحمنحديثابنعمر،وجابربنعبدالله.

قلت: أورد الضياء هذا الحديث في عدة مواضع من كتابه، وهي رقم:

(١٥١٩) بإسناده أبو يعلى الموصلي، نا أبوخيثمة، نا عمربنيونسالحنفي، نا عكرمةابنعمار، نا إسحاقبنأبيطلحة، نا أنسبنمالك....

و(١٥٢٠)...أبوطاهرمحمدبنالفضلبنمحمدبنإسحاقبنخزيمة، أنا جدييعنيمحمدبنإسحاق، نا بندار، نا عمربنيونس، نا عكرمةبنعمار، نا إسحاقبنعبداللهبنأبيطلحة، نا أنسبنمالك...

و(١٦٤٣)...حمادعنعمار بنأبيعمار،عنابنعباس،عنالنبيﷺوثابتعنأنس،عنالنبيﷺ...

و(١٦٤٤)...عبدالرحمنبنمهدي، نا حمادبنسلمة،عنثابت،عنأنسأنرسولاللهﷺ.

و(١٦٤٥)أحمدبنمنيع، نا أبونصر، نا حمادعنثابت،عنأنسو عماربنبنأبيعمار،عنابنعباس؛أنرسو لاللهﷺ....

قال (الضياء): أخرجه الدارمي عن حجاج بن منهال عن حماد...ورواه عبد بن حميد في مسنده (١٣٣٤) عن الحسن بن موسى بن حماد. وأخرجه وابن ماجه في سننه (١٤١٥) وإسحاق بن راهويه من طرق عن عفان، عن حماد به، قال حماد: وأنا حبيب يعني ابن الشهيد، عن الحسن عن النبي ﷺ مثله.

قلت: جوَّد الحافظ العراقي إسناده، وقواه الذهبي في الميزان (١٧٧/٢) وحسّنه الحافظ ابن حجر في التلخيص (١١٦/٣).

تخريج الحديث: وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٠٧/٤) برقم (٢٢٣٦) وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في بدء شأن المنبر (١٤١٥) والدارمي في مسنده (٣٩) و(١٥٦٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٨٤١). ولفظه عند ابن ماجه:حدثناأبوبكربنخلادالباهلي،حدثنابهزبنأسد،حدثناحمادبنسلمة،عنعماربنأبيعمار،عنابنعباس،و عنثابت،عنأنس،أنالنبيصلىاللهعليهوسلمكانيخطبإلىجذع, فلماتخذالمنبر, ذهبإلىالمنبر, فحنالجذع, فأتاهفاحتضنهفسكن, فقال: (لولمأحتضنهلحنإلىيومالقيامة).وأخرجه أحمد كذلك في المسند (١٠٨/٤) برقم (٢٢٣٧) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ،مثله.

قلت:وحديث حنين الجذع ذكره السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة، وعنه نقله الكتاني في نظم المتناثر رقم (٢٦٣) وذكر أنه قد روي عن عشرة من الصحابة. أهـ. ومثل ذلك قال ابن كثير[1].

(١) انظر الحافظ ابن كثيرفي البداية والنهاية (١٣١/٦ – ١٣٨) وقطف الأزهار المتناثرة، ص ٢٦٨، برقم (٩٨).

الحديث الثالث: حديث رقم (٢٠٩٥)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ١٠٦)

٢٠٩٥-وأخبرنامعاويةبنعليبنمعاويةالصوفيبإجازةأنَّالحسنبنأحمدأخبرهم: أنبا أبونعيم: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا معاذ- هوابنالمثنى -، ثنا عبداللهبنعبد الوهابالحجبي، ثنا عبد الوهاببنعبد المجيدالثقفي، عن حميد، عن أنسأنَّالنبيﷺكانيسلمتسليمةًواحدةً.

قال الضياء: قالالطبراني: لميروه عن حميدإلاعبد الوهاب،تفردبهالحجبي. وقال الضياء:رواهأبوخالدالأحمر عن حميد، عن أنسأنهكانيسلمتسليمةواحدة.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٢٢٥) برقم (٨٤٧٣) قال: حدثنا معاذقال: نا عبداللهبنعبدالوهابقال: نا عبدالوهاببنعبدالمجيدالثقفيعنحميد،عنأنسأنالنبيﷺكانيسلمتسليمةواحدة.لميرفعهذاالحديثعنحميدإلاعبدالوهابتفردبهالحجبي.وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٥٥) برقم (٢٩٨٦) قال: ورويمنوجهآخرعنعائشةموقوفاأخبرناأبوعبداللهالحافظحدثنىأبوسعيد: أحمدبنيعقوبالثقفي،حدثناحمزةبنمحمدبنعيسى،حدثنانعيمبنحماد،حدثناعبدالوهاببنعبدالمجيد،حدثناعبيداللهبنعمر،عنالقاسم،عنعائشةرضىاللهعنهاأنهاكانتتسلمفىالصلاةتسليمةواحدةقبلوجهها السلامعليكم. قالأبوعبدالله: تابعهوهيبويحيىبنسعيدعنعبيدالله،عنالقاسم،وقالالدراوردي:عنعبيداللهعنعبدالرحمنبنالقاسمعنأبيه،قالالشيخ: والعددأولىبالحفظمنالواحد،وروىعنأنسبنمالكوسمرةبنجندبوسلمةبنالأكوععنالنبيﷺ. وعند البيهقي أيضاً (٢٩٨٧) قال:أماحديثأنسفأخبرناأبوعبداللهالحافظ، حدثناأبوبكربنإسحاق،أخبرناأبوالمثنى،حدثناعبداللهبنعبدالوهابالحجبي،حدثناعبدالوهابابنعبدالمجيد الثقفىعنحميدعنأنسرضىاللهعنهأنالنبىﷺكانيسلمتسليمةواحدة.

قلت: الرواية التي ذكرها الضياء عن أنس إنما هي موقوفة على أنس من فعله.وقد رجّح علماء الحديث كالترمذي والبزار وأبو حاتم رواية الوقف وقالوا في المرفوع:إنه منكر، وقال ابن عبدالبر: لا يصح مرفوعاً، وقال العقيلي: لا يصح في التسليمة الواحدة شيء[1].

(١)انظر تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر العسقلاني (١/١٨٨).

الحديث الرابع: حديث رقم (٢١٦١)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ١٦١)

٢١٦١-أخبرنامحمدبنأحمدبننصر الصيدلانيأنالحسنبنأحمدالحدادأخبرهمو هوحاضر: أنبا أبونعيمأحمدبنعبدالله، أنا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنخليديعنيالحلبي، ثنا عبداللهبنجعفرالرقي، ثنا عيسىبنيونس، عن سليمانالتيمي، عن أنسأنالنبيﷺقال: (رأيتُليلةأسريبيرجالتُقطعألسنتهمبمقاريضمننار)فقلت: ياجبريلمنهؤلاء؟قال: هؤلاءخطباءمنأمتك،يأمرونبمالايفعلون).

قالالطبراني: لميروهذاالحديث عن سليمانالتيميإلاعيسىبنيونس.

قلت:بانبروايةمعتمر، عن أبيهأنهلميتفردبه،وبانبروايةعيسىأنهلميتفردبهمعتمر،واللهأعلم.

ورواية معتمر عن أبيه هي الراوية السابقة برقم (٢١٦٠) حيث أخرجه الضياء من طريق إسحاقبنأبيإسرائيل،ثنامعتمرعنأبيه،عنأنسعنالنبيﷺأنهقال:ليلةأسريبيرأيتقوماتقرضألسنتهمبمقاريضمننار.قال:منحديد.قلت:منهؤلاءياجبريل؟قال:خطباءمنأمتك).قالالدارقطني:تفردبهمعتمر عنأبيه.

ثم أورد الضياء الرواية الثانية ليرد على الدارقطني دعوى تفرد معتمر عن أبيه، وأنه لم يتفرد في الرواية عن أبيه، وإنما تابعه عيسى بن يونس.

وكان الضياء قد استفاد من الرواية الأولى في الرد على الطبراني أيضاً قوله: لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا عيسى بن يونس، فبان أن عيسى بن يونس لم يتفرد في الرواية عن سليمان بهذا الحديث، وإنما شاركه فيه أخيه معتمر بن سليمان.

قلت:وزيادة علىذلك فقد أخرج الحديث أبو نعيم في الحلية (١٧٢/٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق برقم (٢٤٦٠٨) من طريق عبدالله بن موسى عن عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أنس، عن النبي مرفوعاً.

وأما رواية معتمر بن سليمان عن أبيه، فقد أخرجها أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٤٠٦٩) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٩٦٥).

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٤٢٢) من طريق عبدالله بن جعفر الرقي، قال: نا عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أنس، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا عيسى بن يونس.

وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك – رضي اللهعنه–، من عدة طرق:

– فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق برقم (٨٠٥) وعبد بن حميد (١٢٢٢) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس.

– وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٦٦) من طريق المغيرة بن حبيب عن ثمامة عن أنس.

– وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١٦٠) وابن حبان (٥٣) من طريق مالك بن دينار عن أنس. أهـــ.

الحديث الخامس: حديث رقم (٢٢٤٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٦/ ٢٢٩)

-٢٢٤٣

أخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدبننصربنأبيالفتحبأصبهان،أنالحسنبنأحمدالحدادأخبرهموهوحاضر: أنبا أبوبكرمحمدبنعليبنإبراهيمبنمصعب، ثنا القاضيأبوأحمدمحمدبنأحمدبنإبراهيمالعسال: أنبا محمدبنيعقوببنإسحاقالخطيب، ثنا زيادبنيحيىثناالهيثمبنالربيع، ثنا سماكبنعطيةعنأيوبعنأبيقلابةعنأنسقال:بينمارسولاللهﷺوأبوبكريأكلانإذنزلتهذهالآية(فَمَنيَعْمَلْمِثْ قَالذَرَّةٍخَيْرًايَرَهُ (٧)وَمَنيَعْمَلْمِثْقَالذَرَّةٍشَرًّايَرَهُ) [سورةالزلزلة: ٧-٨]فرفعأبوبكريدهفقال:يارسولالله!إنيلراءماعلمتمنمثقالذرةمنشر،فقال:(ياأبابكرأرأيتماترىفيالدنيام ماتكرههمثاقيل،ويدخراللهمثاقيلذرالخير،حتىتوفاهيومالقيامة).

قال الضياء:قالالطبراني:لميروهعنأيوبإلاسماك،ولاعنسماكإلاالهيثم،تفردبهزيادبنيحيى. وقال الضياء:وليسكماقالالطبراني.

قلت:تعقّب الحافظ الضياء على الطبراني قوله بتفرد زياد بن يحيى في رواية الحديث عن الهيثم بن الربيع، بأنه ساق الحديث الذي بعده برقم (٢٢٤٦) بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا عبداللهبنمحمد،قثنا إبراهيمبنعبداللهالنيسابوري، قثنا الهيثمبنالربيعمثلهسواء.

ثم ساق الحافظ الضياء للحديث طريقاً آخر (٢٢٤٧)قالالهيثم:وحدثناسراربنمجشرعنأيوب،عنأبيقلابة،عنأنسبمثلحديثسماك.فبان أنه ليس كما قال الطبراني في تفرد زياد بن يحيى برواية الحديث عن الهيثم، وأن الهيثم قد رواه عن راوٍ آخر غير سماك.

قلت: وقد أخرج ابن جرير الطبري الحديث من طريق أبي الخطاب الحساني فقال: حدثنيأبوالخطابالحساني،قال: ثنا الهيثمبنالربيع،قال: ثنا سماكبنعطية،عنأيوب،عنأبيقِلابة،عنأنس،به....وكذا أخرجه أيضاً أبو حاتم الرازي في من

طريق أبي الخطاب الحساني به[1]..وقد أورد الطبري للحديث طرقاً أخرى تبين عدم تفرد سماك بن حرب في رواية هذا الحديث عن أيوب، فقد أخرجه من طريق ابن بشار، قال: قال: ثنا أيوب، قال: وجدنا في كتاب أبي قِلابة، عن أبي إدريس....وفي رواية أخرى عنده قال: حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن عُلية، قال: ثنا أيوب، قال: قرأت في كتاب أبي قلابة[2]. أهـ.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٤٩/١٢) برقم (٩٣٥١) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني، قالا: نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، نا إبراهيم بن عبدالله، نا الهيثم بن الربيعن نا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: .... فبان بهذه الرواية متابعٌ آخر لزياد بن يحيى في الرواية عن الهيثم ابن الربيع، وهو إبراهيم بن عبدالله. أهـ.

قلت: رواية الطبراني أخرجها في المعجم الأوسط (٢٠٤/٨) برقم (٨٤٠٧) قال: حدثنا موسىبنسهل،نازيادبنيحيىأبو الخطاب،نا الهيثمبنالربيع،ثناسماكبنعطيةعنأيوبالسختياني،عنأبيقلابة عنأنسقال:.... ثم
قال:لميروهذاالحديثعنأيوبإلاسماكبنعطية،ولاعنسماكإلاالهيثم،تفردبهزيادبنيحيى. أهـ.

(١) انظر تفسير جامع البيان للطبري (٥٥١/٢٤) وتفسير أبي حاتم الرازي (٣٤٥٦/١٠) برقم (١٩٤٣٨).

(٢) الطبري، تفسير جامع البيان (٥٥١/٢٤).

الحديث السادس: حديث رقم (٢٦٧٥)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (٧/ ٢٣٤)

٢٦٧٥-أخبرنامحمدبنأحمدالصيدلانيبأصبهانأنالحسنبنأحمدالحدادأخبرهمو هوحاضر: أنبا أحمدبنعبداللهالأصبهاني أنبا أبوالقاسمسليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنمحمدبنصدقة، ثنا عبيداللهبنيوسفالجبيري، ثنا إسماعيلبنعبدالملكالزيبقيأبو إسحاق"ثناميمونبنعجلان، ثنا ميمونبنسياهعنأنسبنمالكقال:قالرسو لاللهﷺ:ماجلسقو ميذكرو نااللهعزو جلإلاناداهممناديمنالسماءق ومو امغفور اًلكم،فقدبدلتسيئاتكمحسنات.

قال الضياء:قالالطبراني:لميرو هعنميمونبنعجلانإلاإسماعيلبنعبدالملك.وقال: قلت:فقدرو اهيوسفبنيعقوبالسدوسيعنميمونبنعجلان.

ثم ساق الحافظ الضياء الحديث بإسناده في الأرقام:

٢٦٧٦-

أخبرناأبو عليبنأبيالقاسمبنأبيعليالنصريببغدادأنأبابكرمحمدبنعبدالباقيبنمحمدالبزازالأنصاريأخبرهمق راءةعليه: أنبا الحسنبنعليالجوهريقال: أنبا أبومحمدعبيداللهبنأحمدبنمعروفقراءةعليه، ثنا أبوالقاسمجعفربنمحمدبنالمفلسإملاء، ثنا الوليدبنعمروبنالسكين، قثنا يوسفبنيعقوبصاحبالسلعة، ثنا ميمونبنعجلانعنميمونبنسياهعنأنسبنمالكعنالنبيﷺ (ح).

٢٦٧٧-و أخبرناز اهربنأحمدبنحامدالثقفيبأصبهانأنالحسينبنعبدالملكالأديبأخبرهم: أنبا إبراهيمبنمنصور: أنبا محمدبنإبراهيمبنالمقرئ: أنبا أبويعلىأحمدبنعليابنالمثنى، ثنا إبراهيمبنمحمد- هوابنعرعرة -، ثنا يوسفبنيعقوب- يعنيالسدوسي، ثنا ميمونبنعجلانعنميمونبنسياهعنأنسعنالنبيﷺقال:

(مامنقوماجتمعو ايذكرو نااللهلايريدونبذلكإلاوجهه،إلاناداهممنادمنالسماء:أنقومو امغفور اًلكم،قدبدلت سيئاتكمحسنات).

ثم ساقه أيضاً من طريق محمد بن بكر بن ميمون برقم (٢٦٧٨) فقال: وأخبرناعبداللهبنأحمدقراءةعليهونحننسمعبالحربيةقيللهأخبركمهبةاللهبنمحمد: أنبا الحسنبنعلي:أنبا أحمدبنجعفر، ثنا عبداللهبنأحمد:حدثنيأبي، ثنا محمدبنبكر: أنبا ميمونالمرائي، ثنا ميمونبنسياه،عنأنس،عنرسولاللهﷺقال:...

فبان أن إسماعيل بن عبدالملك لم يتفرد به عن ميمون بن عجلان.

قلت: وقد أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٤٣٧/١٩) برقم (١٢٤٥٣) وأبو يعلى في مسنده (٤١٤١) والبزار في كشف الأستار (٣٠٦١) والطبراني في المعجم الأوسط (١٥٧٩) وابن عدي في الكامل (٢٤٠٩/٦) من طرق عن ميمون بن سياه به.

وله شاهد منحديث أبي هريرة عند البخاري في صحيحه (٦٤٠٨) وأحمد في مسنده (٢٨٩/١٢) والترمذي في جامعه (٣٦٠٠)عن أبي هريرةقال: قالرسولاللهﷺ: (إنللهملائكةسياحينفيالأرض،فضلاًعنكتابالناس،فإذاوجدواقومايذكرونااللهتنادوا:
هلموا إلى بغيتكم،فيجيئون،فيحفونبهمإلىالسماءالدنيا،فيقولالله:
أيشيءتركتمعباديييصنعون؟فيقولون: تركناهميحمدونكويمجدونكويذكرونك....). الحديث.

الحديث السابع: حديث رقم (١٢٣)

نص الحديث في الأحاديثالمختارةللضياءالمقدسي (١٠/ ١٢٣)

-١٢٣

وأخبرناأبوجعفرمحمدبنأحمدبننصرالصيدلانيأنأباعليالحسنبنأحمدالحدادأخبرهموهوحاضر: أنبا أبونعيمأحمدبنعبدالله: أنبا سليمانبنأحمدالطبراني، ثنا أحمدبنيحيىهوابنخالدبنحيانالرقي، ثنا عمروبنخالدهوالحراني، ثنا موسىبنأعينعنمطرفبنطريفعنجعفربنأبيالمغيرة،عنسعيدبنجبير،عنابنعباس(اللَّهُيَتَوَفَّىالأَنفُسَحِينَمَوْتِهَا) [الزمر: ٤٢]

قال:تلتقيأرواحالأحياءوالأمواتفيالمنامفيتساءلونبينهمفيمسكاللهأرواحالموتىويرسلأرواحالأحياءإلىأجسادها.

قال الضياء:قالالطبرانيلميروهعنمطرفإلاموسى.وقال الضياء: لووقعللطبرانيرحمةاللهروايةأبييوسفعنمطرفالتيتقدمتلميقلماقالواللهأعلم.

وكان الحافظ الضياء قد أخرج قبل هذا الحديث حديثاً من طريق يعقوب بن إبراهيم عن مطرف، وهو رقم (١٢٢) قال: وبهأخبرناأحمدبنموسىبنمردويه، ثنا عبداللهبنمحمدبنأحمد، ثنا جعفربنمحمدبنالحسن، ثنا إبراهيمبنعبداللهالهروي، ثنا أبويوسفيعقوببنإبراهيم، ثنا مطرفعنجعفربنأبيالمغيرةعنسعيدبنجبيرعنابنعباسفيقوله(اللَّهُيَتَوَفَّىالأَنفُسَحِينَمَوْتِهَاوَالَّتِيلَمْتَمُتْفِيمَنَامِهَا) [الزمر:٤٢] قال:... فذكره.

فبان بهذا عدم تفرد مطرف عن موسى، والله أعلم. وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٤٢) من طريق أبي يوسف القاضي.

ورواية الطبراني في الأوسط (٤٥/١) برقم (١٢٢) قال: حدثنا أحمدبنيحيىبنخالدبنحيانقال: حدثنا عمروبنخالدقال: حدثنا موسىبنأعينعنمطرفبنطريف،عنجعفرابنأبيالمغيرة،عنسعيدبنجبير،عنابنعباسالله، به.

وقال:لميروهعنمطرفإلاموسى. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد، إلى الطبراني في الأوسط، وقال: ورجالهرجالالصحيح[1].

(١) انظرمجمع الزوائد للهيثمي، (١٠٠/٧) برقم (١١٣١٢).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، لقد توصلت من خلال دراستي هذه إلى نتائج عديدة من أبرزها:

١- إن الإمام الضياء المقدسي نشأ نشأة علمية، في وقت مبكر، وتتلمذ على يد كبار العلماء في عصره، من المحدثين والفقهاء، ودفعته همته العالية إلى الرحلة في طلب العلم، وهو في سن الشباب، فقام برحلات علمية واسعة، ساهمت في تكوينه العلمي وإثراء حصيلته من المرويات الحديثية.

٢- يُظهر كتاب المختارة للضياء المقدسي المكانة العلمية المرموقة التي احتلها الضياء بغزارة إنتاجه العلمي، وكثرة شيوخه، ومصادره، بالإضافة إلى مكانته المرموقة في علم الحديث من خلال ثناء العلماء عليه.

٣- المنهجية العلمية من حيث الترتيب والتنظيم واستخدام معايير النقد الحديثي للسند والمتن تظهر جلياً في الكتاب، فلم يترك حديثاً إلا وعلق عليه، ودافع عن تخريجه لهذا الحديث، بطريقة المحدث الحاذق المطلع، وقد اتسق منهجه مع مناهج النقاد متصفاً بالورع والاحتياط والأمانة العلمية.

٤- أظهر الكتاب شخصية الضياء كعالم متبحر في علم العلل، فهو مطلع لما كتبه الدارقطني، فينقل عنه موافقاً أحياناً، ومعارضاً أحياناً أخرى، ويتعقب على من سبقه في علم العلل ويرد عليهم رداً علمياً بعبارة موجزة مدعومة بالحجة الدافعة كما قال.

٥- إن كتاب المختارة مليء بالفوائد الكثيرة في مجال علم الحديث، دراية ورواية، وفي مجال علم الجرح والتعديل وعلم المصطلح.

٦- اعتمد الضياء في كتابه المختارة أسلوب الاختصار في ذكر الأحاديث، وعدم التطويل بذكر الأسانيد والمرويات الكثيرة حتى لا يمل القارئ، وإنما كان يطيل أحياناً قليلة للدفاع عن إخراجه حديثاً معيناً، وهذا قليل في كتابه.

٧- سلك الحافظ الضياء منهج النقاد المتقدمين في علم العلل، فكان يُقر عباراتهم ويعظم اختياراتهم، نظراً لسعة اطلاعهم على الروايات والعلل التي لم تظهر للمتأخرين.

٨- إن شرط الضياء في كتابه جعله يُعرض عن مصنفات كثيرة، لا تتفق مع الشرط الذي وضعه في مقدمة كتابه، وهو أن تكون أحاديثه بأسانيد جياد، وهذا دال على جهده العظيم في انتقاد أحاديث الكتاب.

٩- اعتمد الحافظ الضياء المقدسي في أحاديث كثيرة من كتابه على أجزاء حديثية وفوائد ومنتقيات وأمالي وغيرها، التي ما تزال في عداد المخطوطات، وبعضها في عداد المفقودات، وهناتكمن أهمية الكتاب في حفظ تلك المرويات.

وفي ختام هذه الدراسة التي أحسب أنني بذلت فيها كل وسعي وجهدي في بيان منهج الضياء المقدسي في تعليل الأحاديث، أسأل الله تعالى أن يوفقنا لكل ما فيه الخير، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فهرس الآيات

سورة البقرة

(وَسِعَكُرْسِيُّهُالسَّمَوَاتِوَالأَرْضَ) [البقرة: ٢٥٥] ٨٧، ٨٨

سورة آل عمران

(يَاأَيُّهَاالَّذِينَآمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَحَقَّتُقَاتِهِوَلَاتَمُوتُنَّإِلَّاوَأَنْتُمْمُسْلِمُونَ) [١٠٢] ٩٢، ٩٣

سورة المائدة

(مِنْأَوْسَطِمَاتُطْعِمُونَأَهْلِيكُمْ)[المائدة: ٨٩] **٩٠، ٩١**

سورة التوبة

(وَمِنْهُمْمَنْعَاهَدَاللَّهَلَئِنْآتَانَامِنْفَضْلِهِلَنَصَّدَّقَنَّ)[التوبة: ٧٥] ٨٠

﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُون﴾[التوبة: ٧٥ – ٧٧] ٨٠

سورة الأنبياء

(مَاهَذِهِالتَّمَاثِيلُالَّتِيأَنْتُمْلَهَاعَاكِفُونَ) [الأنبياء: ٥٢] ٣٧

سورة الإخلاص

مَنْقَرَأَ(قُلْهُوَاللهُأَحَدٌ) [الإخلاص: ١] ١٠٥

فهرس الأحاديث والآثار

ابتلينامعرسولاللهﷺبالضراءفصبرناثمابتلينابالسراءبعدهفلمنصبر ٤٤

ابنواليمنبرأفبنواالهمنبراً،إنماكانعتبتين ١٩٦

أبوبكروعمرسيداكهولأهلالجنة ٣٣

أتيالنبيﷺبتمرعتيقفجعليفتتشهيخرجالسوسمنه ٥٤، ٥٥

آتيبابالجنةيومالقيامةفأستفتحفيقولالخازنمنأنت؟فأقولمحمد ١٧٦

أتيتالنبيﷺبتمرعتيقفجعليفتتشه ٥٣

أخبركبماهومنهذاأفضل؟قال: سبحانااللههعددماخلقفيالسماء ١٠٢

إذاأرادااللهبعبدٍ خيراًاستعمله ٧٨، ١٠٨، ١٠٩، ١١١

إذاأرادااللهبعبدخيراستعملهقبلموته،قالوا: يارسولاللهوكيفيستعمله ١٠٩

إذاخرجالرجلمنبيتهفقال: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحولولاقوة...١٤٩، ١٧٤

إذاسجدأحدكمفلايبركمايبركالبعير ١٢٤

أعطيكمالسقايةترزؤكمولاترزؤونها ١٢٩

أعطيكمماهوخيرلكممنهاالسقايةترزأكمولاترزأونها ١٢٩، ١٣١

اقرأياأبايحيى ٤٧

ألاأخبركبخيرمايكنزالمرء؟ المرأةالصالحة،التيإذانظرإليهاسرته ٩٤

ألاإنالصدقوالبرفيالجنة،ألاإنالكذبوالفجورفيالنار ٩٨، ١٥٦، ١٥٧

ألاإنهلميقسمبينالناسشيءأفضلمنالمعافاةبعدالليقين ٩٨، ١٥٦، ١٥٧

ألاق أنا منكاليومممالقيتمنكأمس ٤٦

ألظوابياذاالجلالوالإكرام ١٨٣

إنالرجلليعملالبرهةمنعمرهبالعملالذيلوماتعليهدخلالجنة٧٧، ١٠٧، ١٠٩

إناللهلميفرضالزكاةإلاليطيبهامابقيمنأموالكم ٩٤

أنّالنبيﷺأعطىالزبيرسهماًوأمهسهماًوفرسهسهمين ٤٠

أنّالنبيﷺباركفيالزبيروفيولدهوفيولدولده ١٣٩

أنّالنبيﷺصلّىعلىصبيأوصبية ٦٥، ٦٨

لوكانناجاأحدمنضمةالقبرلنجاهذاالصبي ٦٥، ٦٨

أنَّالنبي ﷺ كانيسلمتسليمةًواحدةً ١٩٨

أنَّالنَّبيَّ ﷺ: اسْتَعَانَبِنَاسِمِنَالْيَهُودِفِيحَرْبِهِفَأَسْهَمَلَهُمْ ١٢٦

أنالنبيصلىاللهعليهوسلمكانيخطبإلىجذع ١٩٧

حنالجذع, فأتاهفاحتضنهفسكن, فقال: (لولمأحتضنهلحنإلىيومالقيامة ١٩٧

أوصيكأنتستحياللهعزوجلكماتستحييرجلاًصالحاًمنقومك ١٦٩

أنرسولَاللهﷺ استعانبناسمناليهودفيغزاةٍفأسهملهم ١٢٦

أن رسولَ اللهﷺ أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءين ١٤١

إنرسولاللهﷺ عزمعليك،قال: فوقفتوأخرجتثوبينمعها ١٣٧

إنرسولاللهﷺ قسمفيالنفلللفرسسهمينوللرجلسهماً ٤٢

أنّرسولاللهﷺ كانيخطبيومالجمعةمسنداً ظهرهإلىخشبة ١٩٦

إنشئتأمرتلكبوسق،وإنشئتعلّمتككلماتهنَّخيرٌلكمنه ٢٧

إنشئتفصم،وإنشئتفأفطر ٨٢

إنللهملائكةسياحينفيالأرض،فضلاًعنكتابالناس ٢٠٥

إذاوجدواقوماًيذكرونااللهتنادوا: هلموا إلىبغيتكم ٢٠٥

أناأولالناسيشفعفيالجنةوأناأكثرالأنبياءتبعاً ١٧٦

إنكلستمثليإنماجعلقرةعينيفيالصلاة ١٩٤

إِنَّهُسَتَكُونُفِتَنٌوَهَنَاتٌوَهَنَاتٌفَمَنْأَرَادَأَنْيُفَرِّقَأَمْرَهَذِهِالْأُمَّةِوَهِيَجَمِيعٌفَاضْرِبُوهُ ١٣٣

إنهلميقسمبينالناسشيءأفضلمنالمعافاةبعداليقين ١٤٥

إنيكنتأسألكفتقولبخير،أحمداللهفأقول: جعلكاللهبخير. ٥٦

أهلالجنةمنلايموتحتىيملأمسامعهممايحب ٥٦

أهلالنارمنلايموتحتىيملأمسامعهممايكره ٥٦

آيةالمنافقثلاثإذاحدثكذب،وإذاوعدأخلف،وإذاؤتمنخان ٧٩

أيمارجلخرجيفرقبينأمتيفاضربواعنقه ١٣٣، ١٣٤

بُلينابالضراءفصبرنا،وبُلينابالسراءفلمنصبر ٤٣

تزوجرجلمنالأنصارامرأةًمنبنيالعجلانفدخلبها ٥٠

تَفْضُلُصَلَاةُالْجَمَاعَةِعَلَىصَلَاةِالْفَذِّأَوْصَلَاةِالرَّجُلِوَحْدَهُخَمْسًاوَعِشْرِينَصَلَاةً ١٨٨

تلتقيأرواحالأحياءوالأمواتفيالمنامفيتساءلونبينهم ٢٠٦
فيمسكاللهأرواحالموتىويرسلأرواحالأحياءإلىأجسادها ٢٠٦
ثلاثٌمنكُنفيهفهومنافق،وإنصاموصلىوزعمأنهمسلم ٧٩
جُعلتقرةعينيفيالصلاة ١٩٣، ١٩٤
جعلكاللهبخير ٤٧
حُببإليَّمنالدنياالنساءوالطيبوجعلقرةعينيفيالصلاة ١٩٤
حيثمامررتبقبركافرفبشرهبالنار ١٦٦
دونكمأخاكم،فقدأوجب ١١٩
الذيلاينامحتىيوتر حازم ٤٥
رأيترسولاللهﷺكبَّرحتىحاذىبإبهاميهأذنيه ١٢٢
رأيترسولاللهﷺيرفعيديهإذاكبّروإذاركع،وإذارفعرأسهمنالركوع ١٨١
رأيتُليلةأسريبيرجالتُقطعألسنتهمبمقاريضمننار ٢٠٠
سافرنامعرسولاللهﷺفيرمضانفلميعبالصائمعلىالمفطر ٨٢
سبقفيهاكتاباللهفاخطبها ٣٩
صلاةالجماعةتفضُلعلىصلاةالفذّخمسوعشرين ١٨٥
صلاةالرجلفيالجميعتزيدعلىصلاةالرجلوحدهبضعةوعشريندرجة ١٤٦، ١٨٨
الصلاةفيالجماعةخيرمنصلاةالفذبسبعوعشريندرجة ١٨٥
طلقالنبيحفصةفاغتمالناسمنذلك... ١٩٠
طلق حفصة فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول: إنها لزوجتك ١٩٠
عَمِلَقَلِيلاًوَأُجِرَكَثِيراً ١٢٧
عن عثمان: أنشدكمولاأنشدإلاأصحابالنبى،ألستمتعلمونأن ١٦٣
منحفررومةفلهالجنة ١٦٣
عن عثمان: ولكنطالعليكمعمري،واستعجلتمفأردتمخلعسربالسربلنيه ١٤٩، ١٦٢
عن عمر: تعلّموا أنسابكمموصلوا أرحامكم ١٦٠
فيالمنافقثلاثوإنصاموصلىوزعمأنهمسلم؛إذاحدثكذب... ٨٠
قالالحسن: ياعباداللهالمسلمينالخشبةتحنإلىرسولاللهﷺشوقاًإليه ١٩٦
قالأنس: فسمعتالخشبةواللهحنتحنينالناقةالوالهةحتىنزل ١٩٦

قامرسو لاللهﷺليلةيصلىفإذاامرأةتصلىبصلاته،فلماأحس ١٩٣
قرأتاالليلةسورةالبقرةوفرسلهمربوط،ويحيىابنيمضطجع ٤٧
قلهو اللهأحدثلثالقرآن ١٠٥
كانالرجليقوتأهلهقوتأفيسعة،وقوتأدونذلك،فقيل: (منأوسط) ٩٠
كان رسول يرفع يديه إذا دخل في الصلاة ١٨١
كرسيهموضعقدميه،والعرشلايقدرقدره ٨٧
كناإذاصلينامعالنبيﷺرأينابياضخدهالأيمنوخدهالأيسر ١١٣
كنتجالساًعندرسو لاللهﷺإذمرَّرجلٌفقالرجلمنالقوم ١٧٦
إنيلأحبهذاالرجل،قال: (هلأعلمتهذلك؟)قال: لا،قال: (فمفأعلمه) ١٧٦
كيفأنتيافلان؟فقال: بخيرإنشكرت ٥٦
لاتُجْزِئُصَلاَةٌلاَيُقِيمُالرَّجُلُفِيهَاصُلْبَهُفِيالرُّكُوعِوَالسُّجُودِ ١١٤
لاعليكمأنلاتعجبوابأحدحتىتنظروابمايختمله ٧٧، ١١٩
لاينظراللهإلىصلاةعبدٍ لايقيمظهرهفيركوعهوسجوده ١١١
لاينظراللهعزوجلإلىصلاةعبدٍ لايقيمفيهاصلبهبينخشوعهاوسجودها ١١١
للفرسسهمان،وللرجلسهم ٤١
اثبتفماعليكإلانبيأوصديقأوشهيد ١٦٢
أتعلمونأنهقالفيغزوةالعسرة ١٦٢
اللهماحفظنيبالإسلامقاعداً، واحفظنيبالإسلامراقداً ٢٧
اللهمأمتعنيبسمعيوبصريحتىتجعلهماالوارثمني ٣٤
اللَّهُمَّإِنَّعُثْمَانَفِيحَاجَتِكَوَحَاجَةِرَسُولِكَفَضَرَبَلَهُرَسُولُاللَّهِﷺبِسَهْمِهِ ١١٥
اللهمربجبريلوميكائيلوإسرافيلومحمد،أعوذبكمنالنار.ثلاثمرات ١٧١
اللهملاسهلإلاماجعلتهسهلاً،وأنتتجعلالحزنسهلاً ٦٠، ٦١
اللهممتعنيبسمعيوبصريحتىتجعلهماالوارثمني ٣٥
لو أفلتأحدمنضمةالقبرأفلتهذاالصبي ٦٧
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأمرّت على أهل الدنيا معيشتهم ٩٢، ٩٣
لونجاأحدٌمنضيقةأوضغطةالقبرلنجاهذاالصبي ٦٥
ليسألأحدكمربهحاجتهحتىيسألهالملح،وحتىيسألهشسعنعله ٥٧، ٥٨، ٥٩

ليسألأحدكمربَّهحاجتهحتىيسألهشسعنعلهإذاانقطع ٥٧
ليسألأحدكمربهحاجته، أوحوائجه–كلها ٥٩
ليلةأسريبير أيتقومائتفرضألسنتهمبمقاريضمننار ٢٠٠
ماتحابرجلانفياللهإلاكانأحبهماإلىاللهأشدهماحباًلصاحبه ١٧٩
ماجلسقومیذکرونااللهعزوجلإلانادااهممنادیمنالسماء ٢٠٤
ماكنتلأستعملكعلىغسالةذنوبالناس ١٢٩
مامنقوماجتمعوایذکرونااللهلایریدونبذلكإلاوجهه،إلانادااهممناد ٢٠٤
المستشارمؤتمن ٦٩،٧٠، ٧١
منأفطرفرخصة،ومنصامفالصومأفضل ٨١، ٨٢
منخرجیریدأنیفرّقبینأمتیوهمجمیعفاضربواعنقه ١٣٣
منقال، یعنیإذاخرجمنبیته: بسماللهتوكلتعلىاللهلاحوله ١٤٩، ١٧٣
مَنْقَرَأ(قُلْهُوَاللهُأَحَدٌ)فكأنما قرأ ثلث القرآن ١٠٥
منكانلهشعرفلیكرمه ١٣٨
نهىرسولاللهﷺأنیشقالتمرةعمافیها ٥٥
هذانسیداكهولأهلالجنةمنالأولینوالآخرین ٣١
هِيَرُخْصَةٌمِنْاللَّهِفَمَنْأَخَذَبِهَافَحَسَنٌوَمَنْأَحَبَّأَنْيَصُومَفَلَاجُنَاحَعَلَيْهِ٨٣
یاأبابكرأرأیتماترىفیالدنیامماتكرهمثاقیلویدخراللهمثاقیلذرالخیر ٢٠٢
یاحفصةأتانیجبریلآنفاً،فقال: إناللهیُقرئكالسلامویقوللك: راجعحفصة ١٩٠
فإنهاصوّامةقوّامة،وهیزوجتكفیالجنة ١٩٠
یافلانكیفأنت؟فیقول: بخیرأحمداللهَ ٥٦
يَامَعْشَرَالْمُسْلِمِينَ،إِنَّهُلَاصَلَاةَلِمَنْلَايُقِيمُصُلْبَهُفِيالرُّكُوعِوَالسُّجُودِ ١١٣
ینجیكممنذلكأنتقولوامثلالذیأمرتبهعمّیعندالموتفلمیفعل ١٥٩
يُوَفَّقُهُلِعَمَلٍصَالِحٍقَبْلَمَوْتِهِ ١١٠

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم
- ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد أبو بكر القرشي، الشكر، المكتب الإسلامي، الكويت، ط٢، ١٩٨٠، تحقيق: بدر البدر.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مصنف ابن أبي شيبة، ت: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٩م
- ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري، أسد الغابة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون سنة طبع.
- ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (ت٤٣٠هـ) أمالي ابن بشران.
- ابن بكار، الزبير بن بكار (المتوفى: ٢٥٦هـ)جمهرة نسب قريش وأخبارها، المحقق: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني عام النشر: ١٣٨١هـ، ص٧٧.
- ابن حبان، الثقات، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م، تحقيق السيد شرف الدين أحمد.
- ابن حبان، صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣، تحقيق شعيب الأرنؤوط.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٠م، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي.
- ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، بدون سنة طبع.
- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الفاروق الحديثة للطباعة، ط٢، ٢٠٠١م تحقيق أسامة بن إبراهيم.
- ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الأعلام، ط١، ٢٠٠٢م
- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق علي شيري.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩م، ت: عبد السلام هارون.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية، ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

- ابن ماجه، أبو عبدالله، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) سنن ابن ماجه، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٨، تح د. بشار عواد معروف.

- ابن منظور، أبو الفضل (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط٣، ١٩٩٩م.

- الأزدي، الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري (١٠٣هـ)مسند الربيع بن حبيب، تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف، دار الحكمة، مكتبة الاستقامة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

- الأصبحي، الإمام مالك بن أنس، الموطأ، برواية يحيى بن يحيى الليثي، دار الفكر، بيروت،١٩٩٨م. ت: سعيد اللحام.

- الأصبهاني، أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس، أبو عبد الباري رضا بن خالد بو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ) معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م.

- الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ. ودار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٨م.

- الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، المفردات في غريب القرآن دار العلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٢ هـ، صفوان عدنان داودي.

- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٩٩٥م.

- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ٢٠٠٠م.

- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

- البخاري، الأدب المفرد، ت: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٩٨٩م.

- البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

- البخاري، محمد إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي.

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ)، مسند البزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)عدد الأجزاء: ١٨.

- البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

- البغدادي، الخطيب، تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر، دار الكتب العلمية – بيروت.

- البغدادي، الكفاية في علوم الرواية، دار الهدى، ط١، ٢٠٠٣م، تحقيق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط٢، ٢٠٠٣ م، ونسخة أخرى نشر: دار المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٦م، تحقيق د يوسف عبدالرحمن المرعشلي.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ٢٠٠٣ م.

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) سنن الترمذي، دار الجيل، ط٢، ١٩٩٨م. تحقيق د. بشار عود.

- الحاكم، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله النيسابوري، مستدرك الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ه، ١٩٩٠م، ت: مصطفى عبدالقاد عطا.

- الحاكم، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله النيسابوري، معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، دار ابن حزم، شرح وتحقيق: أحمد بن فارس السلوم، ط١، ٢٠٠٣م.

- الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، مسند الحميدي. عالم الكتب، بيروت، ١٩٦١م، تحقيق حبيب الأعظمي.
- الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت.
- الدارقطني، أبوالحسنعليبنعُمَرابنأحمدبنمهدي(ت٣٨٥هـ)، العللالواردةفيالأحاديثالنبوية، دارطيبةالرياض - شارععسير، ط١، ١٩٨٥م، تحقيقوتخريجد.محفوظالرحمنزيناللهالسلفي.
- الدارقطني، الحافظ علي بن عمر، سنن الدارقطني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.
- الدارمي، أبو محمد، عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي، السمرقندي (ت٢٥٥هـ) سنن الدارمي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٦م.
- الدِّيْنَوَرِيُّ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبدالله بن إبراهيم بن بُدَيْح، عمل اليوم والليلة.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط١.
- الذهبي، شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي (ت٣٢٧) علل الحديث لابن أبي حاتم.
- الرازي، أبو محمد، عبدالرحمن بن أبي حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ) الجرح والتعديل،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٢م.
- السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

- السَّخاوي، عبدالرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتاب العربي.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٩م.
- الشيباني، أحمد ببن حنبل مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوطوآخرون، إشراف: دعبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.
- الشيباني، أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، الزهد، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الشيباني، أحمد بن حنبل، السنة، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني.
- الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، الآحاد والمثاني، ت د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١ – ١٩٩١م.
- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ومساعدوه.
- الصنعاني، عبدالرزاق بن همام (ت٢٠٧هـ)، مصنف عبدالرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي.
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ) المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- الطبراني، المعجم الصغير، المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان، ١٩٨٥م.
- الطبراني، المعجم الكبير، إحياء التراث الإسلامي، ط٢،، تحقيق حمدي السلفي.وزارة الأوقاف العراقية.
- الطبراني، مسند الشاميين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ، ١٩٨٤، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت ٣١٠هـ) جامع البيان في تفسير القر آن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط٢، ٢٠٠٠ م
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي (ت٣٢٢هـ)، شرح مشكل الآثار، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ ، ١٤٩٤م.

- الطحاوي، أبو جعفر، شرح العقيدة الطحاوي، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩١

- الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، مسند الطيالسي، ت: د.محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

- عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ

- العسقلاني ، أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م، تح عبدالفتاح أبو غدة.

- العسقلاني، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ) تلخيص الحبير.

- العسقلاني، ابن حجر،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ) تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، أبي الأشبال الباكستاني طبعة دار العاصمة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

- العسقلاني، ابن حجر، أبو الفضل علي بن أحمد، تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.

- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ط١، ١٩٩٤م.

- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعةالمؤلف، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) المحقق: د.إكرام الله إمداد الحق،الناشر، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- العظيم أبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق:عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط٢، ١٩٦٨م.

- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ) الضعفاء الكبير، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ، ت: عبدالمطعي قلعجي.

- العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

- الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابي (ت٣٠١هـ)صفة النفاق وذم المنافقين.

- القاري، ملا علي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بدون طبعة وسنة طبع، الناشر: المكتبة التجارية مكة المكرمة، بتحقيق الأستاذ صدقي محمد جميل العطار.

- القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث، بيروت. ١٩٩٤م

- القضاعي، أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، مسند الشهاب

- المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢ه) تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

- المقتنى في سرد الكنى.

- المقدسي، الشيخ الإمام العلامة، ضياء الدين، أبو عبدالله، محمد بن عبدالواجد بن أحمد بن عبدالرحمن (ت٦٤٣هـ) الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، دراسة وتحقيق، أ.د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، يطلب من: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠٠١م.

- المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف الكويتية، دارالسلاسل، الكويت، ط٢.

- الموصلي، أبو يعلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، ت: حسين سليم أسد.

- النسائي، أبو عبدالرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن بحر، سنن النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٩٨٦م، ط١.
- الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م، ضبطه الشيخ بكر بن حياني.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ودار الفكر، بيروت،١٩٨٨م.

تم بحمد الله تعالى